خطة حكومية لرفع سعر رغيف الخبز !

تعقد اللجنة العليا للسياسات برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، اجتماعا خلال الايام المقبلة لبحث الدراسة الخاصة التي اعدتها وزارة التموين بشأن رفع سعر رغيف الخبز . من المنتظر رفع السعر خلال خطة تدريجية اعتبارا من اول يوليو المقبل . تتضمن خطة الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين ، اختيار ١٠٪ من المخابز في المدن الكبرى وعواصم المحافظات لانتاج نوعية جديدة من الرغيف ويباع في عبوات تضم ٤ ارغفة قيمتها ٣٠ قرشا . ويتم بعد ذلك التوسع في رفع السعر تدريجيا بالمخابز الاخرى ، اسوة بالرغيف الطباقي . وللوصول بسعر الرغيف بعد ذلك الى ١٠ قروش . وتسعى الحكومة الى البدء في تنفيذ الخطة ، عقب انتهاء الدورة الحالية لمجلس الشعب في نهاية شهر يونيو المقبل ، لتفادي حدوث مواجهة في المجلس مع نواب المعارضة الذين يرفضون رفع سعر رغيف الخبز . وكان اجتماع مجلس المحافظين الاخير قد شهد مناقشة حول هذا الموضوع .

عاطف صدقي — جلال ابوالدهب

استقالة المدير الفني لفريق الأهلي

كتب - حسن الخميس :

قرر محمود السايس المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي ، الاستقالة من تدريب الفريق الأول ، بسبب هزيمة الاهلي من فريق السكة الحديد ، وخروجه من الدور الاول لبطولة كأس مصر . من المنتظر ، ان يقدم «السايس» استقالته وتقريره الفني حول المباراة خلال الايام القادمة الى مجلس ادارة النادي . وكان «السايس» قد اصيب بجرح قطعي في رأسه ، اثر القاء جماهير المتفرجين الطوب على اللاعبين والجهاز الفني . اسرع محمود الخطيب عضو مجلس ادارة الاهلي بالنزول من المقصورة الى ارض الملعب لتهدئة الجماهير الثائرة ، وحماية «السايس» واللاعبين من بطشهم .

(الرياضة ص ١١)



«السايس» يخرج من الملعب في حماية محمود الخطيب ورجال الشرطة !.

خطة زيادة انتاجية الأرض الزراعية

الحكومة تستولى على مليار جنيه سنويا من الفلاحين !

خفض حصص التوريد الاجبارى تدريجيا وزيادة أسعاره سنويا

كتب - جمال شوقي :

حصلت «الوفد» على تفاصيل خطة الحكومة التي اشرف على اعدادها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، لزيادة انتاجية الاراضي الزراعية ووقف تدهورها . تضمنت الخطة قيام الحكومة بتوحيد اسعار شراء القطن من السوق المحلي ، والوصول به خلال السنوات الخمس القادمة الى الاسعار العالمية . تقوم الحكومة بشراء القطن من الفلاحين بالاسعار العالمية بعد تحويلها الى الجنيه المصري طبقا لاسعار العملات الصعبة في البنوك وقت الشراء . كما تشمل الخطة الوصول باسعار توريد القطن الى ٦٦٪ من الاسعار العالمية في عام ١٩٩٢ . كما يتم في نفس العام التوريد بمتوسط اسعار القطن طويل التيلة في الاسواق العالمية . وتضمنت الخطة تعويض الفلاحين عن اي منتجات ثانوية للقطن .

وشملت خطة انقاذ الاوضاع الزراعية ، الغاء نظام التوريد الاجباري لمحصول الارز تدريجيا بالتزامن مع رفع اسعاره ، ومساواتها بالاسعار العالمية . يتم خلال العام الحالي خفض مليون و٢٠٠ الف طن من حصة توريد الارز للفلاحين . وفي العام القادم يتم خفض ٩, مليون طن و٦, مليون طن عام ٩٢ و٣, مليون طن عام ٩٣ . ويلغي التوريد الاجباري نهائيا عام ١٩٩٤ بالوصول للاسعار التي تمنح للفلاحين بالاسعار العالمية التي تعلنها البورصات الدولية للمحاصيل . وكان الخبراء والمسئولون قد قدروا حجم الاموال التي تستولى عليها الحكومة من الفلاحين باتباع سياسة التوريد الاجباري بنحو مليارى جنيه سنويا . وعلمت «الوفد» ان الفلاحين سيحصلون على جميع الاسمدة والمبيدات وغيرها بالاسعار الاقتصادية دون دعم خلال الاسابيع القليلة القادمة .

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ MAY 17, 1990

هموم المجتمع المصرى فى المرحلة القادمة

جمال بدوى يكتب من موسكو :

من واجبي ان اعرض على ابناء بلدي بعض ملامح صورة المستقبل ، حتى لو كانت قاتمة ، فليس من الامانة إغراق الجماهير في الاماني او خداعها بالكلمات المنمقة والعبارات الخادعة . والمشكلة الرئيسية التي تواجه المواطن المصري الآن وغدا ، هي مشكلة ارتفاع الأسعار وصعوبة الموازنة بين دخله وحاجاته الضرورية . ولقد بدأت ملامح الصورة في خطين متوازيين ، احدهما في صعود ، وهو الأسعار .. والثاني في هبوط ، وهو الدعم الذي تدفعه الدولة للتقليل من سعر السلعة ، حتى تكون في متناول اصحاب الدخل المحدود . وسوف تظل حركة هذين الخطين ، حتى يلتقيا عند النقطة التي تبلغ فيها السلعة سعرها الحقيقي .

والصورة - كما فهمتها من الرئيس مبارك ، في حديثه معنا على الطائرة ، التي اقلتنا إلى الشرق الأقصى - تفرض على كل مواطن ان يهيء نفسه من الآن لمرحلة من التقشف وضغط الانفاق حتى يستطيع ان يوائم بين دخله المحدود وبين الغلاء المرتقب . ومن حق المواطن ان يسأل عن امكانية البحث عن طريق آخر ، يسمح للدولة بحل المشكلة الاقتصادية دون آثار مرهقة على ظروفه المعيشية . ولقد طرحت هذا السؤال على الرئيس مبارك ، فكان جوابه كما يلي : «لا .. لا يوجد حل آخر ، لقد جربنا جميع الحلول ، ولم نصل إلى نتيجة فعالة» .

وقلت للرئيس : ولكن إلغاء الدعم يتطلب زيادة الاجور . وقال الرئيس : «إن كل زيادة في الأجور لا تصاحبها زيادة في الانتاج ، ستؤدي إلى التضخم وارتفاع الأسعار تلقائيا ، ونحن نرى التجار يرفعون الاسعار قبل ان يحصل العمال على المنحة ، ولا نستطيع ان نصدر اوراق بنكنوت معدومة القيمة ، لا يقابلها رصيد في الانتاج . وميزانية العام الحالي تتضمن ٩٠٠ مليون جنيه لزيادة الأجور ، ولكن لن تكون لها قيمة . والزيادة التي تحدث في الانتاج تستهلكها الزيادة الرهيبة في عدد السكان . والعلاج عن طريق الدعم خطأ بدأ في الماضي بعشرات الألوف من الجنيهات . والآن بلغ المليارات ، وهي ارقام فلكية ارهقت الخزانة العامة ، وحالت بيننا وبين اي إصلاح اقتصادي سليم» .. ومضى الرئيس قائلا : «اقول لكم بصراحة ، إذا لم يتوقف الدعم ، وينضبط النسل ، فسوف لا نجد ما نأكله خلال سنوات قليلة قادمة ، وسيصبح الحصول على رغيف الخبز ، ضربا من المحال . إن ما يجري الآن في موضوع رغيف الخبز ، هو إهدار لأموال الدولة ، من أجل إثراء حفنة من اصحاب المخابز ، الذين يحصلون على جوال الدقيق بسعر مدعم لا يزيد على ٢٢ جنيها ، ولكنهم يصنعون منه القليل ، ويبيعون الكثير منه إلى الفنادق ومحلات الحلوى والجاتوه بسعر ٧٠ جنيها للجوال ، ويكسب الواحد منهم ٤ آلاف جنيه في اليوم الواحد تحت ستار الدعم . ويتساءل الرئيس : «هل هذا معقول ؟!! إنكم لا تعلمون المشاكل التي تواجهنا لكي نحصل على القمح ، فنلجأ الى الأشقاء والأصدقاء لكي يمدونا بقمح لكي نجعل منه خبزا يأكله الناس ، ولكنه يتحول إلى وسيلة لإثراء القلة ، وتجويع الكثرة» . وسكت الرئيس مبارك لحظات ، ثم قال : «ارجوكم .. إنسوا الدعم بصفة نهائية ، واشطبوه من رؤوسكم ، ان اعصابي تثور كلما سمعت سيرة الدعم» .

قلت للرئيس : ولكن إلغاء الدعم سيؤدي إلى ارتفاع جنوني للأسعار ، وهذا يؤدي بدوره إلى ضعف القوة الشرائية ، وهذا ايضا يؤدي بدوره إلى الانكماش الاقتصادي ووجود فائض من السلع لا يتحمل الناس شراءها .

قاطعني الرئيس قائلا : «وهذا هو ما نريده .. نحن نريد فائضا في الانتاج ، نخصصه للتصدير .. نحن نريد تعطيل عجلة الاستهلاك حتى يرتفع معدل التصدير» .

قلت للرئيس : مبلغ علمي ان المنتجات الصناعية المصرية ، لا تجد لها سوقا رائجا في العالم الخارجي ، وتعتمد في تصريفها على السوق المحلي ، ولقد عشت في الخليج سنوات طويلة ، ورأيت المنتجات المصرية تتوارى إلى جانب السلع اليابانية او الأوروبية او الأمريكية .

وسألني الرئيس : «منذ متى كان ذلك» ؟

قلت : منذ عشر سنوات تقريبا .

قال الرئيس : الوضع تغير الآن . المصانع المصرية طورت نفسها في السنوات الأخيرة ، والسلع المصنعة تحسنت بدرجة كبيرة ، واصبحت قادرة على منافسة الدول الأخرى ، وازداد الاقبال عليها في الأسواق الخارجية . وانا لا اتحدث من فراغ ، فعندي الآن طلبات من الدول العربية والافريقية ومن الاتحاد السوفيتي نفسه ، ولعلكم لمستم تركيزي على درجة الجودة في الانتاج . وسأقوم بنفسي بزيارة المصانع التي تنتج

(البقية ص ٤)

مبارك يطلب مساندة بريطانيا للاتفاق مع صندوق النقد

كتب - عبدالغني عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية مصرية بالقاهرة ، ان الرئيس حسني مبارك يسعى خلال مباحثاته الحالية في لندن ، الى اقناع مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء بمساندة موقف مصر مع صندوق النقد الدولي . اوضحت الدوائر ، ان بريطانيا والولايات المتحدة من اشد الدول مطالبة باصلاح المسار الاقتصادي المصري ، وفقا لبرنامج الصندوق . اشارت الدوائر الى ان الرئيس مبارك ، نجح مؤخرا في وقف تصعيد الحملات البريطانية ضد العراق . ويستكمل الرئيس مبارك خلال مباحثاته مع «تاتشر» مساعيه ، لاعادة العلاقات البريطانية - العراقية الى طبيعتها . كما يحاول الرئيس مبارك اقناع «تاتشر» بضرورة قيام المجموعة الاوروبية بدور اكثر فاعلية في عملية السلام

الحكومة تبحث «تعديل» قوانين العاملين الجديدة

كتب - محمد عبدالعليم :

تبحث الحكومة حاليا ، اجراء تعديلات في مشروعات قوانين العاملين التي تم اعدادها منذ نحو ٣ سنوات . تشمل التعديلات زيادة بدايات التعيين ، ومربوط الدرجات لتتناسب مع زيادات الاسعار . ومن المنتظر تشكيل لجنة من

(البقية ص ٤)

المدعى العام الاشتراكي يستجيب للعصفورة

عبد السلام حامد

● استجاب المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي ، لما نشرته «العصفورة» خلال الاسبوعين الماضيين عن ازدواجية التحقيق في مخالفات فضيحة مستشفى قصر العيني ، بين نيابة الاموال العامة وبين جهاز المدعي الاشتراكي . امر المستشار عبد السلام حامد ، باحالة تحقيقات الجهاز في القضية الى نيابة الاموال العامة ، منعا لازدواجية التحقيق وسرعة الفصل في القضية . وكانت «العصفورة» قد انتقدت قيام المستشار صفوت هلال بالتحقيق مع المهندس حسن شعراوي امين عام مساعد جامعة القاهرة السابق . وتناولت التحقيقات نفس الوقائع ، التي حققتها معه نيابة الاموال العامة العليا برئاسة محمد عبد العزيز الجمصاني .

الرئيس يلتقى مع المفكرين السوفييت

موسكو - وكالات الانباء : التقى امس الرئيس حسني مبارك مع المفكرين والادباء السوفييت في دار اتحاد الكتاب في موسكو . ألقى رئيس اتحاد الكتاب السوفييت كلمة رحب فيها بالرئيس مبارك ، واشاد بالحضارة المصرية التي تعتبر المصدر الانساني للثقافة ، واشار الى منح جائزة نوبل للكاتب الكبير

نجيب محفوظ

(البقية ص ٤)

ارتياح مصرى لقيام خبراء امريكيين بمقاومة الذبابة الحلزونية فى ليبيا

كتب - احمد فؤاد :

اعربت مصادر مسئولة بوزارة الزراعة عن ارتياحها لقرار ليبيا ، بالسماح لخبراء منظمة الاغذية العالمية بمقاومة ذبابة الدودة الحلزونية . كشفت المصادر عن قيام مصر بوساطة ، لاقناع ليبيا بالسماح للخبراء الامريكيين بالكشف على مناطق الماشية المصابة بالمرض ، لمنع انتشاره داخل ليبيا . اكدت المصادر خلو حدود مصر الغربية من الذبابة الحلزونية ، ووجود استعدادات لمقاومة الذبابة في حالة تسربها الى البلاد . وكانت ليبيا قد استوردت شحنة ماشية مصابة بالمرض من احدى دول امريكا اللاتينية ، تسببت الماشية في انتشار المرض بين الحيوانات وانتقاله الى الانسان .

رئيس الوزراء يشيد بوعى الشعب واستجابته لزيادة الأسعار

اشاد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بوعي الشعب ، وتقديره للظروف التي اضطرته لاصدار قرارات رفع الاسعار . اكد رئيس الوزراء ، ان القرارات ضرورية وحتمية للاصلاح الاقتصادي نظرا لما سببته سياسة الدعم من اعباء على الدولة نتيجة زيادة الاستهلاك ، وتزايد السكان ، ولارتفاع الاسعار عالميا .

واشار رئيس الوزراء خلال الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء مساء امس الاول ، الى ان القرارات جاءت لصالح الاقتصاد القومي ، وتصحيح مساره ، وتجنب مصاعب اقتصادية جسيمة اذا استمرت الأوضاع السابقة دون تصحيح . واكد مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل ، تأييده للدور الحاسم والحازم لأجهزة الشرطة في مواجهة الخروج على الشرعية او تهديد استقرار المواطنين ، او محاولات الابتزاز والارهاب ، وفرض الوصاية على المجتمع . واشاد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية في تقريره بوعي المواطنين

(البقية ص ٤)

أسعار العملات

	بيع	شراء
دولار امريكي :	٢٦٦,٥	٢٦٧,٢
جنيه استرليني :	٤٤٩,٦	٤٥٠,٧
مارك ألماني :	١٦٢,١	١٦٢,٥

اليوم مباحثات مبارك مع المسئولين البريطانيين

لندن - مصطفى البحيري :

يبدأ اليوم «الخميس» الرئيس حسني مبارك مباحثاته مع المسئولين البريطانيين بمقر اقامته بفندق كلاريدج في لندن . يلتقي الرئيس مع نيل كينوك زعيم حزب العمال وزعيم المعارضة . ومن المنتظر ان يصاحبه كوفمان المتحدث في الشئون الخارجية . ويعقد الرئيس مبارك اجتماعا مع السير دينيس وولترز رئيس المجموعة البرلمانية للشرق الأوسط ، والسير دوجلاس هيرد وزير الخارجية . تعقد المحادثات الرسمية بين الرئيس مبارك ومارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مساء اليوم «الخميس» ، بالمقر الرسمي

(البقية ص ٤)

«السبت» .. المحكمة الدستورية العليا تحدد مصير مجلس الشعب



رفعت المحجوب

كتب - حمدي شفيق :

تصدر المحكمة الدستورية العليا حكمها يوم «السبت» القادم ، في قضية الطعن بعدم دستورية قانون مجلس الشعب الحالي . تلقت المحكمة ثلاث مذكرات من الدفاع ، تتضمن الرد على ادعاءات هيئة قضايا الدولة ، ومستشاري الحكومة القانونيين ، الذين حاولوا نفي الطعن بعدم دستورية المادتين ٣ فقرة ١ والخامسة مكرر من قانون المجلس الحالي وتتعلقان بالجمع بين نظام القوائم الحزبية والنظام الفردي في اختيار المرشحين لعضوية مجلس الشعب ، وتقسيم البلاد الى ٤٨ دائرة انتخابية . وكان دفاع الحكومة قد فشل في منع المحكمة من نظر الدعوى بزعم انها تتعلق

(البقية ص ٤)

قواعد سفر طلاب الجامعات للخارج

الشروط : ٢٠٠ دولار وتذكرة ذهاب وعودة

كتب - زكي السعدني :

اعلنت مصلحة الجوازات والسفر والجنسية بوزارة الداخلية ، قواعد سفر طلاب الجامعات للخارج ، خلال اجازة الصيف . تقرر سفر الطلاب لجميع دول اوروبا وامريكا ، بشرط ان يثبت الطالب في جواز السفر مبلغ ١٤٠ جنيها استرلينيا او ٢٠٠ دولار ، وحجز تذكرة ذهاب وعودة . كما وافقت وزارة الداخلية على سفر الطالب ، لزيارة احد والديه في الخارج بدون شروط . ويشترط ايضا لسفر الطالب حصوله على تأجيل تجنيد لحين انتهاء الدراسة . وتقرر منع سفر طلاب السنوات النهائية ماعدا الطالبات ويشترط لسفر الطالبات ، اصطحاب احد المحارم . وتقرر سفر الطلاب بجواز خاص مدته ٦ شهور ، تبلغ تكلفة الجواز ٥,٥ جنيه دون تأمين . ويجوز للطلاب غير المطلوبين للتجنيد والطالبات استخراج جواز السفر العادي . كما تقرر عدم السماح بسفر الطلاب فوق سن ٢٨ عاما .

دليل لخدمة الحجاج بالسويس

قررت لجنة شئون الحج بالسويس ، وضع تيسيرات لسفر الحجاج وانهاء اجراءاتهم بالميناء . كما قررت اللجنة اعداد دليل لخدمة الحجاج وارشادهم . الزمت اللجنة شركات السياحة باعداد بطاقات صعود وكشوف بالأسماء ، توزع مع تذاكر السفر

هدية «تقيدة» بمليون جنيه !

كتب - محمد زكي :

قامت امس محكمة جنايات القاهرة ، بفض احراز قضية مجوهرات بنك مصر . تبين ان معظم المجوهرات مملوكة لاسرة محمد علي . قدرت الماسة «بيجوت» بمليون و٦٩٥ الف جنيه . كما قدرت خمس مشغولات ماسية بمبلغ ٥٨٠ الف جنيه . قررت المتهمة تقيدة ثابت ان المجوهرات هدية لها من زوجها الثري جمال الدين المصري . واشارت الى ان برجها «ماسي» !!

أحمد زكى يرفض العلاج بالخارج

كتبت - فاطمة عياد :

رفض الفنان احمد زكي ، السفر للخارج لاستكمال علاجه ، واكد ارتفاع مستوى العلاج والعناية الطبية في مصر .

اعلن الدكتور حسن العوضي استاذ الجراحة والمشرف على علاج احمد زكي ، انه سيغادر غرفة العناية المركزة يوم «السبت» القادم ، الى الجناح رقم «١٢» بمستشفى «ابن سينا» . كما اكد توقف آلام الضلوع ، وتحسن صحة احمد زكي . واشار الدكتور حسن بركة استاذ العظام والمشرف على العلاج ، الى ان احمد زكي يعاني من آلام في مفصل الحوض الشمال ، وتمزق في الاربطة . ومن المقرر استمرار وضع «الكسترة» بجوار النخاع الشوكي ، وتركيب «مشد» للصدر ، لتحديد حركة الضلوع ، وتخفيف الآلام .

وحقيبتان فى السيارة !!

كتب - صلاح الديركي :

كشف احد الجنود بقيادة طريق مصر - الإسكندرية الصحراوي عن مفاجأة خطيرة في حادث سيارة احمد زكي . اكد الجندي في تحقيقات نيابة الهرم ، عثوره على حقيبتي ملابس بجوار السيارة . وزعمت نجلاء فتحي مساء امس الاول امام عاطف بريك وكيل اول نيابة الهرم .

(البقية ص ٤)



● القناة الأولى : تعرض في الحلقة عشرة الا خمس دقائق فيلم «امرأتان ورجل» بطولة يحيى الفخراني وميرفت امين وماجدة صدقي .

● القناة الثانية : تعرض في الحلقة عشرة والثلث برنامج «اوسكار» ويقدم تقاليد ليجوندا وادريانو سوكولوف ، فيلم «بحر الصغيرة» بطولة ايمان البحر درويش وليلى علوي .

قصر الاليزيه المصرى !!


د. عاطف صدقى

● مزغردى يالى ما نتش غرمانة .. اكتشفت «العصفورة» . ان مجلس الوزراء ، اخر من يعلم بما يسمى بترشيد المصروفات وضغط الانفاق . تجرى الآن اعمال التجديدات والديكورات فى مقر المجلس ، لتحويله الى «قصر الاليزيه المصرى» !! . كما تعاقد المجلس مع احدى الشركات للقيام بنظافة المبنى مقابل ٣٥٠٠ جنيه شهريا . واضطر عمال النظافة بالمجلس الى وضع ايديهم على خدودهم ، مرددين : مجتنا نيلة فى حظنا الهباب» ! . وتقرر نقل ورشة السيارات من مبنى المجلس ، الى مساكن العرائس بشارع قصر العينى . وبالمناسبة ، اصدر عبد العزيز طلبة مدير مكتب رئيس الوزراء لشئون المعلومات والامن ، اوامره باغلاق ابواب مقر مجلس الوزراء «بالجنازير والسلاسل والاقفال» ، بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية . صدرت التعليمات ظهر يوم «الاحد» الماضى ، بعد حادثة مكتب بريد وادى حوف . ولا تدرى «العصفورة» ماذا يوجد داخل مجلس الوزراء لسرقته ، «الا اذا كان اللى فى بالها» ؟!

«العصفورة» احتارت فى تشخيص هذا المرض

● «العصفورة» .. اكتشفت اصابة منصب وكيل الوزارة للشئون المالية فى مجلس الوزراء ، بمرض تجهله منذ احالة عبد الفتاح صبرى الى المعاش لبلوغه السن القانونية . تولى المنصب بعده جلال بكير بالانتداب الى درجة رئيس قطاع . واضطر الى انهاء انتداب نفسه . وتم اسناد المنصب الى ابراهيم شعراوى ، الذى تم استبعاده لاسباب لا تعلمها «العصفورة» . وتولى المنصب بعده ، صلاح سويلم الذى اضطر الى تقديم استقالته ، ولماذا ؟ الله اعلم . ويتولى المنصب الآن حمدى عرفه المرشح لدرجة وكيل وزارة . وتنتهز «العصفورة» هذه الفرصة ، وتناشد المستشار احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء قبل احالته الى المعاش ، لاجراء دراسة عن احوال العاملين فى الامانة الداخلية ، واسباب كثرة اجازاتهم المرضية التى تزيد على امانات المجلس الاخرى ! وبالمناسبة . يرفض ابراهيم نور الدين وكيل اول الوزارة والامين العام المساعد للشئون الداخلية الحصول على اجازاته ويصر على التوقيع على «البوستة» بنفسه ، ولو اقتضى الامر توصيلها المنزل مع مخصوص !! .

د. يوسف والى

إيه الحكاية ؟!

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. اصدر قرارا بتعيين يوسف عبدالرحمن مشرفا عاما على املاك الدولة ، بدلا من عبدالحميد بركات ، الذى يتشاءم من المسلحات الخضراء !! المهم رفض «بركات» مغادرة مكتبه ، واشاع بين مديرى مناطق املاك الدولة بالمحافظات بانه مازال موجودا فى منصبه ، ولم يصدر قرار باستبعاده ؛ كما انه يستخدم سيارات الحكومة فى تنقلاته !!

العصفورة

نبضات

الوفد حزب يمينى معتدل او بمعنى ادق يقع مكانه فى يمين الوسط. فايمانه كامل بالحرية السياسية وبالحرية الاقتصادية. والحريتان، فى نظره، تتكاملان وتتساندان. والحرية الاقتصادية تعنى انطلاق الانسان المصرى، بغير قيود، بماله وعقله وجهده، من اجل الانتاج الوفير المتميز. او بتعبير اخر، يلزم انهاء وصاية الدولة ومنع تدخلها فى الانتاج بكل صورة وفى التجارة بكل انواعها.

وانهاء هذه الوصاية يحتاج الى ادارة سياسية متحررة من الشعارات، متمكنة من ذاتها، ولديها كفاءة وشجاعة القرار. وتتولى تخليص الانتاج والتجارة من جميع انواع المعوقات.

وتتمثل المعوقات فى نصوص واجهزة وادارات تختص بالتعقيد بغير مبرر، وتتفنن فى زرع الرعب والقلق فى نفوس الناس. فلا امل فى الانطلاق فى ظل كل هذه الاجهزة الرقابية وجهات التحقيق التى تمثل ازدواجا غير مقبول، وفى ظل تشريعات لامثيل لها فى جميع انحاء العالم، شرقه وغربه، مثل قانون الكسب غير المشروع.

مطلوب ادارة سياسية تتولى الغاء كل فاصل زمنى او اجرائى بين ادارة العمل والانتاج وبين الانتاج ذاته. فرجل الاعمال الذى يرغب فى انشاء مشروع يضطر للوقوف ايام وشهور واحيانا وسنين امام الموظفين للحصول على موافقاتهم ورضائهم. فهو يعلم متى سيبدا فى اجراءات التصريح له بالانتاج والعمل. ولكنه لايعلم متى سينتهى من هذه الاجراءات ومتى سيبدا العمل بالفعل؟!.

مطلوب من الدولة ان تتفرغ لدورها الاساسى، وهو تحقيق الامن الداخلى والخارجى، ومراقبة المجتمع لمنع الجريمة ومنع الغش ومنع التخريب ومنع التهرب من الضرائب.

اذن الحرية الاقتصادية لاتعنى حرمان الدولة من المشاركة فى الانتاج ومن تملك وسائل الانتاج. وبتعبير اخر لاتعارض بين الحرية الاقتصادية وبين القطاع العام. اى ان هذه الحرية لاتستلزم حتما تصفية القطاع العام وبيع كل وحداته للقطاع الخاص.

والحقيقة ان اطلاق حرية المواطن فى العمل وفى الانتاج، هى الخطوة الاولى الضرورية لزيادة الانتاج، وللخروج من عنق الزجاجة، ولايجاد هيكل انتاجى قوى. وهى خطوة سابقة على تحديد مصير القطاع العام، وتحديد حجمه ومجالاته.

ولكن ذلك لايستبعد ضرورة طرح موضوع القطاع العام. ليس لانه متعارض مع الحرية الاقتصادية. ولكن لان انتاجيته لاتتناسب مع حجم الاموال والامكانيات الموظفة فيه. فما يعانيه القطاع العام من سوء ادارة ومن نهب وسلب ومن تزييف لارقام انتاجه ومحتويات مخازنه، يمثل كارثة قومية. ففيه مساس بحجم الانتاج القومى، وفيه نزيف للمال العام وتحميل للخزانة بما يجاوز قدرتها وطاقتها المتداعية.

اذن يجب مراجعة القطاع العام كضرورة قومية، يتفق عليها الجميع، بغير تفرقة بين يمين ويسار. ويتم التخلص من المشروعات التى تحقق خسارة فادحة دون مبرر، مثل الصحف الحكومية، حيث يجب ردها لاصحابها، او لهم بالاشتراك مع العاملين فيها. ثم يجب التخلص من كل النشاطات التى تحتاج الى المتابعة والى الدافع الفردى الخاص، مثل الزراعة والتجارة بكل انواعها. فتحول هذه المشروعات الى شركات مساهمة. ثم تباع الاسهم للمصريين. او على الاقل توضع الضوابط حتى لاتنتقل ملكيتها الى الصهيونية العالمية.

هذا التحديد كان لازما، حتى لايظن البعض ان حزب الوفد شعبة من الغرفة التجارية. او انه جاء ليدافع عن مصالح طبقة رجال الاعمال او اثرياء الاشتراكية او اثرياء اللحوم الفاسدة.

لقد عاد الوفد لكى يمثل جماهير الامة. وان فرض عليه الانحياز، فسيكون الى اصحاب الجلاليب الزرقاء والكادحين. وان قدر له ان يقاتل، فسيكون من اجل مصرية تراب وثروات وتراث هذا البلد.

د. نعمان جمعة

شتلات أشجار التوت .. فى «الباى باى» !!

● إقرا واتسلى ، بدلا من اللب والسودانى .. طلبت اكاديمية البحث العلمى من الهند ١٠٠٠ شتلة لاشجار التوت ، التى تتميز بالانتاج طوال العام . اعلنت الاكاديمية انها تنوى استخدام الشتلات فى احد مراكز البحوث بطنطا ، كنواة مشروع لتربية دودة القز ، وإنتاج الحرير الطبيعى فى مصر . ردت الهند على الاكاديمية ، بان نادى روتارى الهند اهدى نادى روتارى القاهرة ٥٠٠٠ شتلة لاشجار التوت . وتحملت شركة مصر للطيران الشحن بدون مقابل . فسارعت اكاديمية البحث العلمى باجراء اتصالات فى القاهرة للبحث عن الشتلات الهندية . وقيل لها : «خذى ٢٠٠٠ شتلة بشرط خروج الشحنة إلى النور» وفوجئت الاكاديمية بان الحجر الزراعى بمطار القاهرة يرفض الافراج عنها منذ ١٨ يوما !!

وجرت اتصالات . «وعشان خاطرى» . طيب حللوها وشوفوها . وللاسف تقول لمن ؟ وتعيد لمن ؟! وتتوقع «العصفورة» . «كل سنة وانت طيب» على شحنة الشتلات !!

بالمناسبة . الشتلات من النوع النادر فى العالم ، وتتميز بوفرة انتاج ورق التوت طوال العام ، والذى يستخدم لتغذية دودة القز ، والتى توفر الحرير الطبيعى . وبس خلاص !

تحية من « العصفورة » الى شيخ العرب على هذا الموقف

● شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. امر بالتحقيق مع طاقم الحراسة على منزل حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ، كما امر شيخ العرب بنقلهم الى جهات اخرى . وكانت « العصفورة » تقف على شباك مكتب شيخ العرب للاطمئنان عليه واقتربت الساعة من الواحدة بعد منتصف الليل ، ودق جرس التليفون ، ورد شيخ العرب ، وظهرت على الفور فى كلماته علامات الدهشة والاستغراب والاسى . واضطرت « العصفورة » الى استخدام مواهب حبايبنا الحلوين ، وتصنتت على المكالمة التليفونية ، وسمعت اللواء ابو باشا ، يتحدث فى التليفون . عن انه فوجىء ببواب عمارته ، يقرع باب الشقة بشدة . واستيقظ الوزير الاسبق من النوم ، وابلغه البواب ، بوجود نار مشتعلة فى شرفة شقة الوزير الاسبق . واسرع ابو باشا الى الشرفة . ووجد النيران مشتعلة فى بعض محتوياتها . وصرخ الوزير الاسبق مناديا على افراد طاقم الحراسة الذى يضم ضباطا وجنودا ومخبرين ، متواجدين اسفل العمارة . ولم يستجب احد لصراخ الوزير الاسبق ، الذى استنجد بالجيران لاخماد النيران . وفوجئت « العصفورة » فور انتهاء المكالمة ، بشيخ العرب يتصل باللواء منصور عيسوى مدير امن الجيزة ، وطلب منه التوجه الى منزل اللواء ابو باشا ايضا ، واسرع شيخ العرب مغادرا مكتبه الى منزل الوزير الاسبق ، للوقوف بنفسه على اسباب الحريق . وطارت « العصفورة » وراءه . وتبين اشتعال الحريق ، بسبب عقب سيجارة

قبلة حارة من « العصفورة » الى رئيس جامعة القاهرة !

د. مأمون سلامة

● « العصفورة » ترسل قبلة حارة الى الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، على اهتمامه بما نشرته حول مخالفات الجانب الفرنسى [illegible] المشروع مستشفى قصر العينى . تقدم رئيس الجامعة ببلاغ الى نيابة الاموال العامة ضد الجانب الفرنسى ، عن واقعة تزوير اوراق رسمية ، والتقدم بها الى مصلحة الجمارك للتخليص على المعدات الواردة للجامعة ، والخاصة بالمشروع خلال السنوات الاربعة الماضية . وكان الجانب الفرنسى قد وقع باستلام ٢٢ شهادة صادرة من الجامعة الى جمارك الاسكندرية للافراج المؤقت عن معدات عالية الثمن . [illegible]

استفسار بسيط

● « العصفورة » تستفسر من يسرى حسن اسماعيل رئيس مدينة [illegible] بمحافظة الجيزة ، عن حكاية « المرشى » ويتردد انه بدون موافقة مجلس محلى محافظة الجيزة . كما توجد حكايات اخرى واستفسارات تحتفظ بها « العصفورة » لحين الرد عليها .

خبر ٢ سم فى العضل

● « العصفورة » .. نثرت على نفسها اعداد زفة محترمة للنائب محمد سيد احمد وانور عشماوى رئيس اتحاد عمال البترول ، فور انتهاء التحقيقات التى تجريها معهما نيابة الاموال العامة . حددت « العصفورة » مسار الزفة ، من مقر النيابة فى مصر الجديدة الى محكمة الجنايات او مبنى هيئة البترول . تشترط « العصفورة » زفة العريسين ، فى سيارة « جولف » بيضاء ، يبلغ ثمنها ٥٥ الف جنيه !!

ربنا يستر ..

● «العصفورة» .. تضع يدها على قلبها خوفا من تكرار احداث الخمسينات فى مدينة السنبلاوين بالدقهلية . وكان اهالى السنبلاوين قد اشعلوا النيران وقتها فى مبنى مركز الشرطة ، احتجاجا على تصرفات واسلوب ضابط المركز ! . بس خلاص . وبالمناسبة ، ارسل اهالى السنبلاوين شكاوى الى جميع الجهات والمسئولين من التصرفات الحالية ! .

وتناشد «العصفورة» شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، اصدار اوامره بالتحقيق فى تصرفات احدى النقيبات مع السجينات النساء فى القناطر الخيرية . ويا حفيظه من هول الوقائع التى قراتها «العصفورة» ، فى خطاب وصلها من سجينات القناطر ، اللاتى سبق لهن ارسال شكاوى مماثلة الى وزارة الداخلية . وفوجئن بعد ذلك بزيادة الجرعة !!

اللواء عبد الحليم موسى

● فى محاولة لفك النحس .. تقرر نقل جراج الحكم المحلى ، لسقة القصد الامانة العامة للحكم المحلى ، إلى مبنى العرائس بشارع قصر العينى . وكانت الامانة توجد فى مقر مجلس الوزراء ، الذى تقرر تحويله إلى «قصر الاليزيه المصرى» . تم رصد مليون جنيه لشراء الدورين العاشر والحادى عشر بمبنى العرائس لامانة الحكم المحلى . تجرى الآن اعمال الديكورات والتاثيث بشقتين ، تقرر تحويلهما إلى مكتب لاخينا عزت محمد على ، امين عام الحكم المحلى . وسيتم حشر المغضوب عليهم فى الغرف . ويتدرجون من امين رئاسة سابق إلى وزير إلى وكيل اول وزارة إلى وكيل وزارة إلى مدير عام وغيرهم !

هـل صـحـيـح ؟!

● عملية تشجير بعض الشوارع فى احدى المحافظات الساحلية .. تجاوزت مليون جنيه . كما يتردد ان مساحة تشجير الفدان الواحد بلغت ٧٠ الف جنيه !! ويتردد ايضا . ان المحافظة اهدرت منحة من هيئة البيئة فى غير الغرض المخصصة له . بلغت المنحة ٨٢٣ الف جنيه ، لرسم سياجات الملح السلم .

«مهدئات» بعد حفظ التحقيقات مع الدكتور مصطفى

● «العصفورة» .. تنوى جمع تبرعات لشراء اقراص مهدئة ، وإرسالها إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بمناسبة براءة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق من الاتهامات المنسوبة إليه . وكانت نيابة الأموال العامة العليا ، قد حفظت التحقيقات مع الدكتور مصطفى ، فى جميع الوقائع المنسوبة اليه ، لعدم وجود جريمة جنائية . ووقع الخبر كالصاعقة على صاحبنا ، الذى ارادها جنازة ، ويشبع فيها ...!! وبالمناسبة ، يعرب الدكتور المحجوب فى مجالسه الخاصة عن عدم رضاه عن الأوضاع الحالية ، وخصوصا بعد إعلان الرئيس مبارك ، عن بيع مشروعات الحكم المحلى ، ووحدات القطاع العام الصغيرة والخاسرة .

● احمد رشدى وزير الداخلية الاسبق .. استمعت اليه «العصفورة» ، ينفى الشائعات التى ترددت عن توليه منصب رئيس احدى المؤسسات او الشركات فى دولة عربية . وكان احمد رشدى قد رفض فور استقالته من منصبه ، جميع العروض للعمل فى مؤسسات وشركات مصرية وعربية رغم المرتبات الفلكية .

● وزارة البترول .. ضربت الرقم القياسى فى اعداد وكلاء الوزارة . صدر قرار فى الاسبوع الماضى بترقية ٢٤ مسئولا بالوزارة الى درجة وكيل وزارة . كما يوجد فى الوزارة ٢٠ وكيلا اخرون . وبالمناسبة ، تمت ترقية ٢٦ موظفا لدرجة مدير قطاع .

«المحجوب» .. له تلاميذ فى جامعة اقليمية !

● فى عدد «الوفد» الصادر يوم ٢٠ «نوفمبر» عام ١٩٨٦ .. اعلنت «العصفورة» انها فوجئت باعلان فى باب الاجتماعيات بجريدة «الاهرام» الصادرة يوم «الاحد» . ويتوجه فيه صاحبه استاذ طب الاطفال ، بالتهنئة الصادقة للاستاذ الدكتور رفعت المحجوب للثقة الغالية للرئيس والشعب . كما جاء فى التهنئة : «منتظرين وعد سيادته بتصحيح المسار ، والقضاء على الشللية لتكملة المسيرة» . وتساءلت «العصفورة» وقتها عن هذا الوعد . ولمن اعلنه الدكتور المحجوب ؟ واين الشللية التى سيقضى عليها ؟ . ومن بايعه لتكملة المسيرة ، ومتى بدا تصحيح المسار ؟ الخ الخ .

د. رفعت المحجوب

واكتشفت «العصفورة» السر بعد اربع سنوات . وفور حصولها على قرار رئيس جامعة اقليمية برقم ١٤٥ ، وصادر فى ١٨ «مارس» الماضى . تبين من العقوبة والتصرفات التى ارتكبها استاذ طب الاطفال . انه من فصيلة «اولاد الاكابر» التى يتزعمها نبى اورشليم !! . كما انه يجيد اعمال لجان البت فى المستشفيات . بصراحة . بسم الله ما شاء الله ، صورة مصغرة من الدكتور المحجوب . وربنا يوفقهم جميعا فى «تصحيح المسار والقضاء على الشللية لتكملة المسيرة» !! .

المستشار خفاجى محاميا

● المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى الاسكانى السابق ، والذى استقال من منصبه مؤخرا .. نقل اسمه الى جدول المشتغلين بنقابة المحامين . وافتتح مكتبا للمحاماة للدفاع عن قضايا الجمعيات التعاونية الزراعية والاستهلاكية والانتاجية والسكانية واعضائها ، وخصوصا القضايا التى تقام لالغاء او وقف تنفيذ القرارات الادارية المخالفة للقانون . وكان المستشار خفاجى رئيسا لقسم القضاء الادارى بهيئة قضايا الدولة قبل بلوغه لسن المعاش . وبالمناسبة ، خلطت « العصفورة » فى الاسبوع الماضى بين المستشار خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى الاسكانى وبين سيد زكى رئيس الاتحاد التعاونى الانتاجى . ويشغل الاخير منصب رئيس جمعية الصداقة المصرية الرومانية ، وتغنى فى مؤلف ضخم بسياسة الديكتاتور الرومانى شاوشيسكو . واسرع فور الاطاحة به الى سفارة رومانيا ، يستنكر سياسة الديكتاتور الراحل ، ويعلن تاييده للنظام الجديد !!

ياخسارة !!

● « العصفورة » .. تعرب عن اسفها ، للاحداث التى شهدها الاجتماع الذى دعا اليه اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية يوم « الثلاثاء » الاسبق . حضر الاجتماع اعضاء مجلسى الشعب والشورى ، وحاول المحافظ خلاله توضيح الامور التى اثيرت حوله مؤخرا ! ووصف « حكاية الفلوس » التى تقاضاها بدون وجه حق . بانها صغيرة ومش حيتكلم فيها !! المهم شنت فرقة سعد الشربينى المحافظ السابق ، هجوما ضاريا ، وتحول الاجتماع الى معركة للتراشق بالالفاظ المخلة بالاداب بين « فرقة الشربينى » و « فرقة مدين » ، وبصراحة منظر المحافظة لايسر عدوا او حبيبا . والوقائع والمستندات موجودة لمن يهمه الامر فى الاجهزة الرقابية !

رأى حر

سيدة لم تتعود ان تتسول ... ؟ !!

بقلم أحمد ابو الفتح

●● قالت السيدة [جئت اليك لتلقى بالك نحو محنتنا] .

●● سيدة جاوزت السنين اصطحبت بنتين وابنا البنت الكبرى حوالى عشر سنوات ... اشارت اليهم وقالت : [اولاد المرحومة ابنتي ... هل يتسع وقتك لسماع ما جئت لارويه لك (؟)] ... فلما اجبتها بالايجاب قالت :

●● [كان زوجي ثريا يملك ثروة استغل الجانب الاكبر منها في شراء اسهم شركات بنك مصر وكانت الاسهم يرتفع سعرها وكنت املك ٣٧ فدانا من اجود الاراضي وكنا نعيش حياة راضية وفجاة قام عبد الناصر بالاستيلاء على شركات بنك مصر وجعل المستاجرين للارض الزراعية ملاكا لها ... وفجاة اصبحنا نعاني الحرمان من مالنا ...]

●● واستمرت تقول : [وطال الحرمان ... وتوفى زوجي ثم ابنتي واصبحت انا المسئولة عن بنتيها وابنها ... وبعد متاعب لا حصر لها استطعت ان ابيع الارض مقابل اعطاء المستاجرين اكثر من نصف الثمن ... واودعت الثمن لدى الريان ...]

●● [ولاول مرة بعد عشرات السنين بدات اجد وفرة المال بين يدى ... اقبض كل اول شهر ما يوفر لنا حياة كريمة ... وفجاة تاتى حكومة حسنى مبارك لتحرمنا من مالنا ... وانت تعرف باقى الماساة ...]

● ●

لم نتعود ان نتسول

●● وقامت السيدة تريد الانصراف فرجوتها ان تتريث فقالت [لقد اردت ان يسمعني من يحترم مشاعرنا وقد تكرمت باستقبالي واستمعت الى ... واني اذ اشكرك اسمح لى ان انصرف]

●● قلت [لماذا لا تحاولين مقابلة احد المسئولين الكبار وتحدثينه عما اصابك (؟)] ... فقالت : اننا لم نتعود ان نطرق ابواب المسئولين او نتسول الرحمة ... من هو ذلك الذى تريدني ان اقابل ... رئيس الحكومة الذى انزل بنا الخراب ... ام الرئيس .. وكيف اصل اليه ... وماذا اضيف الى معلوماته ... هل هو لا يعرف ما نزل بنا على يد حكومته ... هل تريد منى ان ابكى بين يديه لعل فى بكائى ما يحرك شفقته ... (!!)]

●● وكانت تحبس انفعالها بجهد شديد وهي تقول : [لا يا سيدى لن ابكى ابدا فى حضرة اى مسئول فصاحب الحق لا يضعف الا بين يدى الله سبحانه وتعالى .. اليس لكل هؤلاء الكبار اولاد يعملون على توفير كل ما يوفر لهم الحياة السعيدة ... لماذا وهم المتصرفون فى امورنا انزلوا بنا الخراب ولم تتحرك فى نفوسهم اى إستجابة لصرخات الصارخين ولما تكتبون ... اننا اكثر من مليون ضحية ...]

●● وقالت [لم اكن اريد ان اطيل عليك ولكن اسمح لى ان اسالك ما هى الحكمة من محاكمة الريان ... هل محاكمته اهم لدى الحكومة من حبس اموالنا او ما تبقى منها ... يقولون انتظروا حتى تنتهى المحاكمة ... وهل ينتظر المريض المحتاج للمال للعلاج .. وهل تنتظر المدارس حتى تنتهى المحاكمة لتدفع المصاريف .. لو ان اى واحد من الذين سمحوا لانفسهم ان يفعلوا بنا ما فعلوا تعرض للحرمان او جاع او مرض عزيز عليه ولم يجد ثمن العلاج لادرك ان تعلقنا على محاكمة الريان هو العذاب الذى لا نعرف متى ينتهى ...]

●● وسيطرت على اعصابها ورفعت راسها فى كبرياء المعتز بنفسه وقالت : [ارجو ان تغفر لى زيارتى ولتى لاشكرك مرة اخرى واسمح لى ان انصرف] ولما سالتها عن اسمها قالت [وماذا يفيدك معرفة اسمى ... دعنا فى ستر الله ...] ●

● ● ●

وانصرفت السيدة وتركتنا فى حيرة

●● ساد الصمت بعد انصراف السيدة والاطفال الثلاثة .

●● واخيرا قالت زوجتى [لابد ان تنشر عن زيارة هذه السيدة ... انها سيدة عظيمة وتستحق كل تقدير واحترام]

●● وطال صمتى ثم قلت [وما فائدة النشر ... لقد كتبت كثيرا وكتبت عن ماسى الناس وكتب زملاء افاضل فماذا حققت كتاباتنا ... (؟ !)]

●● ولكن ظل سؤالها يطاردنى [هل محاكمة الريان اهم لدى الحكومة من حبس اموالنا عنا ...؟]

●● ايهما افضل : [المحاكمة التى ثمنها اطالة شقاء وبؤس اكثر من مليون مصرى ... ام تخفيف الآم وقسوة حرمان مليون مصرى ؟ !]

●● ثم سؤال اخر [ومتى تنتهى المحاكمة .. اليس هناك استئناف للحكم ... ثم احتمال الالتجاء الى محكمة النقض والابرام ... هل مفروض ان تظل الاموال محبوسة سبع او عشر سنوات وليحدث ما يحدث لاكثر من مليون مصرى مقابل تاديب الريان وانزال العقاب به .. اذا ما ثبتت ادانته ؟]

●● وهل كل مجرم على ارض مصر قد لاقى عقابه حتى تصبح محاكمة الريان اوجب واجبات الحكومة التى قدمته للنائب العام فلم يسعه الا ان يحقق معه ويقدمه للمحاكمة .

●● واين كانت الحكومة طوال هذه السنوات .. وعادت الاسئلة التى رددتها كثيرا فى مقالاتى عن مسئولية الحكومة حول منح الريان التصريحات لتلقى اموال الناس ثم الاعلانات فى الصحف الحكومية والتليفزيون ثم التدخل الفج دون توفير الحماية الحكومية لاموال المودعين .

●● وطالت الحيرة وتكاثرت الاسئلة ونام المسئولون على ظلم الخاضعين لحكمهم مع ان كونهم مسئولين كان يفرض عليهم الحرص على حقوق الخاضعين لحكمهم لا إهدارها ومقابلة نكبات الملايين بعدم المبالاة وكانهم حشرات لا يستحقون الاهتمام .

● ● ●

رمضان والمتناقضات

●● ونعيش شهر رمضان المعظم فنجد الحكومة تحشد رجال الدين يتحدثون فى الاذاعات وتنشر الصحف صور كبار المسئولين وهم يصلون يوم (الجمعة اليتيمة) وكذلك صورهم فى ليلة القدر .

●● هذه المظاهرات الإسلامية لا تذكر المسئولين بان ملايين المصريين يلاقون الوان العذاب نتيجة قانون حكومى فى ذلك الشهر الكريم وان من حق الاطفال ان يلبسوا الجديد من الثياب ومن حق الكبار ان يستقبلوا العيد بالفرح والبهجة .

●● كيف هان على المسئولين ان يحتفلوا بالعيد غير عابئين بحسرة الاباء والامهات اذ ياتى العيد وهم لا يملكون ما يسعدون به اطفالهم ويفكون به ضيقتهم ولولا تدخل المسئولين ولولا الدعايات المدفوعة من اموالهم التى اغترفتها صحفهم واذاعاتهم لكانوا اغنياء ينعمون بالمال ويسعدون الاطفال ويستقبلون العيد بالبهجة والانشراح (؟ !!)

●● الا يذكرهم رمضان بحقوق الناس قبل المسئولين .. وعندما يصلون والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لا يذكر المسئولون انهم بغوا يوم منحوا الريان التراخيص ويوم نشرت صحفهم الاعلانات ويوم الغوا هيئة سوق المال (؟ !!)

● ● ●

رسالة من الرياض

●● وبينما انا حائر بين ان انشر حديث السيدة او ان النشر لن ياتى بنتيجة تصلنى رسالة وصلت متاخرة من مستشار قانونى مصرى بالرياض .

●● الاستاذ مرسل الرسالة لم يودع اى مال لدى الريان او غير الريان ويقول فى خطابه انه حزين كل الحزن على ما اصاب اخوانه المصريين وان حزنه هو الذى دفعه الى ارسال خطابه .

●● الخطاب مرفق معه صورة لصفحة من مجلة (إى اكنومست) البريطانية المتخصصة فى شئون المال والسياسة وقد احاط الخبر الذى اثار اهتمامه بلون اصفر ولم يكتف بذلك بل تكرم بترجمة الخبر ... واليكم الترجمة كما ارسلها .

●● يقول الاستاذ [ترجمة الخبر المنشور فى الصفحة رقم ٣٨ من عدد جريدة الايكونومست الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٣ : لتجاهات متطورة : اتهم المسئول البرلمانى عن تقصى الحقائق ورفع المظالم وزارة التجارة بارتكابها خطا واضحا من اخطاء سوء الادارة وذلك عندما رخصت لمجموعة شركات توظيف الاموال المعروفة باسم (بارلو كلاوس) التى انهارت فى سنة ١٩٨٨ . واوصى المسئول المذكور بانه يتعين على الحكومة ان تعوض المودعين فى تلك الشركة عن الإستثمارات التى فقدوها وذلك بنسبة ٩٠ ٪]

●● هذا هو الخبر الذى نشرته المجلة منذ اربعة اشهر وكانت الانباء قد نقلت ان رئيسة الحكومة قد استجابت للراى وعوضت كل المودعين بنسبة ٩٠ ٪ وعادت الحكومة على اصحاب الشركة تطالبهم بالتعويض .

●● هذا يتم فى بلاد لا يعرف المسئولون فيها شهر رمضان ولا تنشر لهم الصحف الصور وهم يصلون فى بيوت العبادة ولكن يعرفون العدالة ويحترمون حقوق الشعب

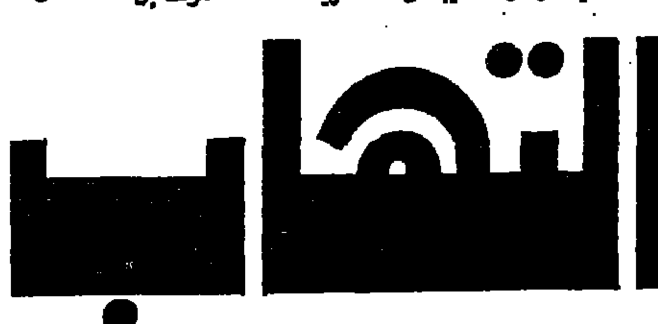
● ● ●

الاستاذ كمال خالد والدفاع عن المصريين

●● اهيب بالاستاذ كمال خالد الذى حمل على اكتافه قضايا الدفاع عن حقوق المصريين الدستورية ان يرفع قضية وكيلا عن كل مودع اصابه ضرر من قانون هيئة سوق المال وله عند الله حسن الجزاء ... واملى كبير فى قبوله الدفاع عن الملايين من اخوانه فى الوطن .

عقدت الدهشة لسانى ، فلم استطع الرد على موظف صرخ فى وجهى : هل لنا ان نتعذب فى الاخرة ، بعد هذا العذاب الذى يشوينا صباح كل يوم ؟ وتاكدت ان وكالة «رويتر» لم تكن كاذبة ، عندما قالت قبل ايام ، ان المصريين قد «عودوا» انفسهم على الارتفاع المتلاحق للاسعار ، وعودوا انفسهم كذلك على التقشف فى مواجهة الغول الذى كاد يفتك بهم ويفترسهم . فالواقع ان حكومتنا صرفت للعمال والموظفين ٦٠٠ مليون جنيه منحة عيد العمال ، ثم اسرعت تقتص منهم ١٣٠٠ مليون جنيه - رسميا - زيادة فى اسعار البوتاجاز والبنزين والسجائر ، ولو اقتصرت الزيادة على هذه السلع الثلاث لكف الناس عن استخدام البوتاجاز وعادوا إلى «الاحطاب» وقودا ، ولقضوا مشاويرهم سيرا على الاقدام ، ولاقلع المدخنون منهم عن التدخين ، ولكن المصيبة ان هذه الزيادة المعلنة تحولت إلى زيادات مضاعفة مرتين وثلاثا فى اسعار كل السلع ، وبلا استثناء .

واسرع الموظفون والعمال ، الذين يكتوون باى زيادة ولو طفيفة فى الاسعار ، إلى اتخاذ التدابير ، واحد يبحث عن عمل إضافى ، وواحد يعيد النظر فى بنود ميزانية بيته ، وثالث يقرر الاستغناء تماما عن اللحوم ، ورابع يستغنى عن الفواكه ، وخامس يترك لزوجته الجمل بما حمل ويكتفى بمصروف الجيب كما تعود صغيرا .. وهكذا تحول الشارع والبيت معا إلى مشاحنات وخلافات وخناقات يومية ، كل هذا والحكومة فى واد اخر تماما ، لا تدرى ماذا يدور داخل كل بيت ، ولا كيف يمكن للناس ان «يدبروا» انفسهم فى ظل هذه الظروف .. فما الذى حدث منذ اول هذا الشهر المشئوم ؟



التهاب الأسعار

تحقيق : سليمان جودة

الموظفون وربات البيوت يقولون :









احمد ابوالسعود — مدحت موسى — على محمود — حسن عثمان

نسينا طعم اللحوم .. والفواكه !

خلال اسبوعين فقط ، من اول مايو حتى هذه اللحظة ، اشتعلت النار داخل كل بيت مصرى ، او بمعنى اصح ازدادت اشتعالا ، خاصة بعد ان لاح فى الافق شبح المنحة او «المحنة» كما تعلم المصريون ان لا فرق بين الكلمتين . فقد نفحت الدولة وكرمت ، وارادت ان تمنح الموظفين منحة فى عيد العمال ، بحد ادنى ٢٥ جنيها ، واعلى ٧٥ جنيها . وفرح الناس وحزنوا فى نفس الوقت . فرح كل موظف او عامل لان مثل هذا المبلغ يعنى لديه الكثير ، فى ميزانية البيت ، وحزن الجميع لانهم احسوا - وعلمتهم التجربة ان احساسهم هذا لا يكذب - بان الحكومة تنوى ان تاخذ بالشمال اضعاف اضعاف ما اعطته باليمين !

وهذا ما حدث فعلا . فالمنحة تكلفت على مستوى الدولة ٦٠٠ مليون جنيه . وقبل ان يصرفها الموظفون ارتفعت اسعار السجائر ما بين ١٥ و٢٠ قرشا للعلبة الواحدة . وكانت حصيلة ذلك ٣٢٥ مليون جنيه . قال المسئولون ان هذا المبلغ سيدخل خزينة الدولة .

ولم يمض يومان حتى ارتفع سعر انبوبة البوتاجاز من ٦٥ قرشا إلى ١٥٠ قرشا - زيادة اكثر من ١٠٠٪ مرة واحدة - وكانت الحصيلة مبلغا يساوى حصيلة السجائر . قال المسئولون - ايضا - انها ستدخل خزينة الدولة .

واكد وزير البترول انه لا زيادة فى اسعار البنزين ، بعد ان سرت شائعة بقرب رفع اسعار مشتقات البترول كلها . فلما صرح الوزير اطمأن الناس ، غير ان الدولة استكثرت عليهم حتى هذه الطمانينة ، فرات ان ترفع الاسعار فجاة ، وعلم الناس بالزيادة الجديدة لا من وسائل الاعلام او المسئولين ، وإنما من اصحاب محطات البنزين !!

وكانت الحصيلة ، كما اعلن وزير البترول ، ٩٥٠ مليون جنيه ، سوف تدخل هى الاخرى خزينة الدولة !

ثورة موظف

فى اتوبيس نقل عام ، سمعت بنفسى موظفا كادحا ، من «مهدودى» الدخل او معدوميه ، يسب المسئولين جميعا ، ويلعن الحكومة جهرا دون ان يخشى شيئا او احدا ، ورايت الناس يشاركونه ثورته على حكومته وهو يقول : ان الحكومة بما تفعله معنا تامرنا بالسرقة مباشرة كى نعيش ، او الاكتفاء بالدخل او المعاش او المرتب المقرر ، وفى هذه الحالة سوف نموت جوعا !!

والشىء الذى اثار الناس ، وجعلهم يسخطون على كل مسئول فى هذا البلد ، كما يقول على محمد شعبان - رب اسرة على المعاش ، يعول ٧ اولاد ، ومعاشه ١٢٠ جنيها ، ينفق ١٨٠ جنيها كل شهر .. ان الاسعار ما زالت فى ارتفاع مستمر !

سالته ومن اين تاتى بالـ ٦٠ جنيها ، فارق معاشك من مصروفاتك ؟

قال هذا المبلغ اسرقه . نعم اسرقه ولك ان تكتب هكذا على لسانى ، ولا اقصد طبعا اننى اضع يدى فى جيوب الناس واسرق ، وإنما ادبر هذا المبلغ بطريقة او طرق هى السرقة بعينها ، وإلا فماذا افعل إذا كان بعض اولادى فى التعليم انفق عليه ، والبعض الاخر اتم تعليمه من سنوات ، ولم يجد عملا حتى الان ، وبعد هذه الزيادات المفاجئة غير المعقولة ، ليس امام كل رب بيت إلا ان يسقط من حسابه تماما ، قائمة طويلة بعدد من السلع ، ينسى انها موجودة فى الدنيا اصلا .

ضغط دم .. وانفاق !

والشىء العجيب ان المسئولين جميعا ، وطوال الاسبوعين الماضيين اصيبوا بحمى اسمها نفى ارتفاع الاسعار ، فى الوقت الذى كان فيه الموظف او ربة البيت لا تكاد تلتقط انفاسها من الزيادة المتلاحقة ، السريعة فى كل السلع تقريبا .

وقد اردت ، بعد ان سمعت وسمع غيرى ما ينطق به الناس فى وسائل المواصلات ، ان انزل إلى الشارع ، والاسواق ، حيث يمكن هناك لمن يشاء ، ان يضع امامه مقياسا دقيقا للنار المشتعلة فى البيت المصرى الان .

وكان واضحا من اول نظرة ، فى سوق السيدة زينب ، انه يخلو تماما ، او يكاد ، إلا من الباعة ينادون ويروجون لبضاعتهم بشتى الطرق دون جدوى !

جلست فى جانب من السوق ، اتحدث مع عزيز شديد ، رب اسرة من «عابدين» ومعه زوجته .

سالته ماذا فعلت فى ميزانية بيتك بعد هذه الزيادة الاخيرة ؟

قال : استغنيت عن بعض السلع ، كالفواكه مثلا ، وضغطت الانفاق على السلع الاخرى الضرورية .

وقالت زوجته . كنا قبل ذلك نحاول تقسيم الدخل ، وتخصيص مبلغ لكل اسبوع من اسابيع الشهر ، ولم نكن نفلح فى ذلك ، والان نحن مضطرون إضطرارا حتى لا نجد انفسنا فى نهاية الشهر ، نبحث عن ثمن «العيش» فلا نجده !! اننا نقول للحكومة : دبرينا ، فكيف يمكن ان نواجه الحياة بهذه الطريقة ، إذا كنت قد خرجت مع زوجى ، نشترى حاجة البيت فى اسبوع ، كالعادة ، فانفقنا ٨٠ جنيها ، وكل الذى اشتريناه اشياء لا غنى عنها لكل حى اللحوم ورغيف الخبز والخضار .

اما احمد ابوالسعود فهو موظف يتقاضى ١٢٠ جنيها من وظيفته ، وكان نصيبه من المنحة ٢٧ جنيها ، متزوج وعنده ولد صغير ، كان يدخن علبتى سجائر فى اليوم قبل الزيادة الاخيرة ، بعدها قرر ان يكتفى بعلبة واحدة فى اليومين ، والثلاثة احيانا ، ينفق على بيته فى اليوم الواحد سبعة جنيهات ، بعد ان نسى ان فى الدنيا شيئا اسمه «فاكهة» وقرر الا يتذكر اللحوم إلا كل ثلاثة اسابيع .. يقول

اتمنى لو جلست الى الدكتور عاطف صدقى لاساله سؤالا واحدا ، واطلب منه مطلبا واحدا ايضا .. اما السؤال فهو ، هل هناك عذاب لنا فى الاخرة ، غير او اكثر من هذا الذى نصطلى به فى عهده ؟ واما المطلب فهو ان اعطيه مرتبى ومثله معه ، ولا ابغى بعد ذلك إلا ان اتناول من انواع الطعام ما يبقينى على قيد الحياة !!

وقد قررت ان اجلس إلى رب بيت ، يفكر بعد ذلك فى ترف اسمه التدخين .

قبل «محنة» عيد العمال كان ينفق عشرة جنيهات - على الاقل - يوميا ، وهو لا يشرب - مثلا - ولا يعرف طريق شارع الهرم او السينما او المسرح ، ولا يفكر فى السفر خارج حدود القاهرة ، حيث يعمل ويقيم ، ويرجو - فقط - ان يكفيه دخله ، والا يمد يده يطلب العون . قال : تعال نحسبها معا ، نحن اسرة من عشرة افراد ، كل فرد فى حاجة لستة ارغفة فى اليوم ، فى كل وجبة رغيفان ، اى ٦٠ رغيفا فى اليوم ، إذن مطلوب ٩٠ جنيها للخبز شهريا . وإذا قررنا ان نطبخ فى الاسبوع مرتين ، كل مرة تتكلف - بالميت - عشرة جنيهات ، فالمطلوب ٨٠ جنيها شهريا .

واللحوم نجعلها مرتين كل شهر ، كل مرة تتكلف ٢٥ جنيها - للفرد ⅛ كيلو - فنحن فى حاجة لـ ٥٠ جنيها شهريا ، وسوف نستغنى تماما عن كل انواع الفاكهة ، ونعوضها بالشاى ، وإذا كان كل فرد سوف يشرب كوبا واحدا من الشاى مع كل وجبة من الوجبات الثلاث ، فالمطلوب ٦٠ جنيها لشراء شاى وسكر حر ، خارج البطاقات .

المجموع كله ٢٦٠ جنيها ، وقد نسينا ان فى الدنيا فاكهة ، وقررنا الا نذوق طعم اللحم إلا مرتين فى الشهر ، ولم نضع اعتبارا للاحذية والملابس والادوية والتعليم والسكن والكهرباء والمياه والبوتاجاز ، فبالله عليك كيف تعيش الاسرة عند حد الكفاف دون ان تمد يدها لاحد بالاقتراض او التسول او السرقة والعياذ بالله ؟!! بالله عليك كيف يحيا الانسان فى ظروف كهذه دون ان يفقد دنياه ويخسر اخرته معا ؟!

مباحث التموين

وعلى بعد خطوات التف الناس وتجمعوا حول «خناقة» كبيرة ، بين سيدة - تريد انبوبة بوتاجاز - مع احد عمال المستودع الذى يصر على ان يكون ثمن الانبوبة - من داخل المستودع - ٢٥٠ قرشا ، والعجيب ان الجميع يشترون بهذا الثمن ، وباكثر منه ، والذى تاخذه الحمية ويعترض على هذا الغش الفاضح ، والسرقة العلنية ، يدخل فى شجار ينتهى به إلى قسم الشرطة ، ثم يعود ليشترى بالسعر الذى رفضه واعترض عليه !! فلا رقابة على اسعار اى سلعة ، ونستطيع - فعلا - ان تشترى السلعة الواحدة بعشرة اسعار متفاوتة على الاقل ومن اماكن متجاورة .

● ملحوظة : وسائل الاعلام الحكومية ، وجعت دماغ الناس بان سعرا واحدا للانبوبة هو ١٥٠ قرشا سوف يسرى على الجميع ، ولن يتجاوزه احد ، فهل تحقق شىء من ذلك ؟ وهل تنشط مباحث التموين قليلا لترحم الناس من عذاب وتحكم صاحب كل محل او مخبز ؟! وهل تعرف مباحث التموين ان الخوخ - مثلا - يباع بـ ١٤٠ و١٥٠ و١٦٥ قرشا للكيلو فى السوق الواحد ، بل وعند الباعة المتجاورين ، وان كيلو السكر - إذا كان الخوخ سلعة ترفيهية - يتسرب امام الواقفين فى طوابير الجمعيات ليباع بـ ٢٥٠ قرشا ، ثم بثلاثة جنيهات للكيلو الواحد بعد «محنة» عيد العمال ، وكذلك الامر مع كل سلعة ضرورية وغير ضرورية ؟!

وعلى مقهى جلست الى مدحت موسى ، تخرج فى المدرسة الصناعية عام ٧٩ ، وينفق على بيته - زوجة وولد واحد - ٢٠٠ جنيه شهريا ، ولو انتظر الوظيفة لما تزوج ولمات جوعا ، فالمرتب المقرر له ، إن كان قد توظف لا يزيد على ٧٠ جنيها .

وهى اعمال - بطبيعتها - غير مضمونة ولا هى مأمونة . وقد قرر بعد ان كثرت المناقشات بينه وبين زوجته ، واتسعت دائرة الخلاف والمشاكسات اليومية ، ان يضع كل دخله اليومى بين يديها ، لتقرر وتفعل هى ما ترى ، ولا مفر من ان يعود الموظف او رب البيت إلى «مصروف الجيب» ، كأنه تلميذ او طفل صغير ، وهو يسأل : هل يُلام الشاب ، متزوجا او غير متزوج ، إذا انحرف لياكل ، فقط لياكل ؟!

وحول بائع الباذنجان الاسود ،

سعران متفاوتان للخيار . بعد ان انخفض السعر من ١٥٠ قرشا الى ٤٠ قرشا .. قفز من جديد الى الارتفاع

تصوير السهيلى

الموظف أقلع عن التدخين واكتفى .. بمصروف الجيب وترك لزوجته مسئولية توفيق الميزانية

قبل اسبوعين فقط ، لم يكن ممكنا السير على الاقدام فى طرقات هذا السوق .. فماذا حدث ؟

بلاغ إلى مباحث التموين : السلعة الواحدة تباع بعشرة أسعار متفاوتة فى أماكن متجاورة !

مشكلة كل بيت

عاطف صدقى

كانت زينب عبدالحميد تشترى وتجادل . حملت على ذراعيها بعض ثمار الباذنجان (٢ كيلو - ١٢٠ قرشا) ومضت فى طريقها تبحث عن الرخيص من الخضر . سالتها ان تحكى كيف تعيش .

قالت : تركنى زوجى مسئولة عن ٥ اولاد [illegible] اعمل فى البيوت بالاجرة اليومية [illegible] الدائمة هى الباذنجان الاسود [illegible] ولا نريد إلا العيش والملح .

لتقضى اليوم ولم يقترب احد ليشترى الحمام ، فقررت ان تعود من حيث اتت !

ولم نشأ طبعا ان نناقشها فى الميزانية او الانفاق الشهرى او البند المخصص لكذا او كيت ، فهى فى الطبقة التى [illegible] فى قاع المجتمع [illegible]

كيف نعيش ؟!

وفى مقهى اخر جلست مع حسن زكى حسن [illegible] مصانع الاحذية ١٥٠ جنيها و١٠٠ جنيه حوافز [illegible] يبحث عن عمل [illegible] فلا يجد !!

- ومن اين تنفق الان ؟

● الان ، ينفق على والدى ، الذى اعيش معه [illegible]

الضيق يكاد ينفجر

وبعد .. فقد كانت هذه لقطات سريعة من قاع المجتمع [illegible]

لكل المصريين

متعلمون نعم .. مثقفون لا !

بقلم : عباس الطرابيلي

لا اعرف ما الذى دفعني لكى اقرا من جديد واحدا من اكبر انجازات الدكتور طه حسين الثقافية .. ولا ادرى لماذا توقفت عيناى على مؤلفه العظيم «مستقبل الثقافة في مصر» في جزءيه اللذين اصدرتهما دار المعارف في طبعتهما الاولى عام ١٩٣٨ . وهل كان وراء ذلك حنيني الى ذلك الزمن الغابر [!!] الذى كانت مصر فيه هى عاصمة العرب الثقافية الاولى . مؤكدة انها العاصمة السياسية/الاولى ؟ ام انه ذلك الاحباط العظيم الذى يصيبني كلما جلست استمع الى واحد من جيل اليوم وهو يتناقش في كل شىء .. بينما الحقيقة انه لا يعرف اى شىء !!

وهل من العدل ان نقارن بين شباب زمان .. وشباب هذا الزمان . وكيف ان الشباب الماضى كان يتنافس على الثقافة .. ويتنفس بها . بينما جرفت هموم هذا الزمان الشباب المعاصر الى متاهات العمل والوظيفة .. والضياع !

وهل وراء الضياع الثقافي الذى يعيشه شباب اليوم ان الثقافة اصبحت مكلفة . بل هى رفاهية لا يقدر عليها شباب هذا الزمان ؟ تلك هى قضية العصر . التى يجب ان يتصدى لتحليلها كتاب مصر ومثقفوها .. لانها في نظرى قضية المستقبل . وان كنا نلقى عليها ظلال الامس البعيد ..

ففى الماضى كنا نشترى الكتاب قبل الساندويتش .. ونفضل الصحيفة على زجاجة الكازوزة . كان السعى حثيثا وراء غذاء العقل .. ولم نكن نهتم ، الا قليلا . بغذاء البطن . ولهذا جاء عقلنا غنيا . بينما يسعى شباب اليوم -ولهم بعض العذر- الى غذاء البطون . وما اصعب ان يملاوا البطون الآن .. وبين ثقافة العقول وسياسة ملء البطون تاه شباب مصر !!

وجيل هذا الزمان يحسد ما سبقه من اجيال . لان الثقافة كانت متاحة ورخيصة . وعلى وزن ١٠ بيضات بمليم كان اغلى كتاب لا يتجاوز الريال . اما الاعم الاغلب فكان يتراوح بين الخمسة والعشرة قروش .. اما الآن فان سعر ارخص كتاب لا يقل عن العشرة .. ولكن بالجنيهات !! فهل يحاول الشاب الآن ان يملأ بطنه بما تحت يده من جنيهات فيكفيه هذا ذل السؤال .. ام يضحى بها في كتاب لن يكفيه سؤال اللئيم ؟!

وفي كتابه الرائع «مستقبل الثقافة في مصر» تحدث طه حسين عن الثقافة والعلم وكيف انهما اساس الحضارة وسبب من اسباب الرقى . وتناول قضية الشرق الثقافي والغرب الثقافي . وكيف ان العقل المصرى ليس شرقيا بل هو متصل بالغرب وبحضارة شعوب بحر الروم منذ القدم .. ودون الدخول في اعماق فكر عميد الأدب العربى في كتابه هذا . الا انه حدد اهمية التعليم المتكامل ووجوب العناية بالمعلم وبالمدرسة وكيف ان مرحلة التعليم الاولى لا تكفى لزرع حب العلم والثقافة في عقول الشباب . ولماذا يجب ان يكون المشرفون على التعليم الأولى من صفوة الامة وخلاصة النابهين فيها .. وتلك في نظرى قضية القضايا لان المدرسة الاولى اصبحت عاجزة عن زرع بذرة الثقافة في عقول شباب الغد . لانها - وما تبعها من مراحل تعليم - لم تعد تخرج لنا الا ارباع المتعلمين . حتى ولو حملوا [شهادة اتمام الدراسة الجامعية !!]

واذا حاولنا ان نغوص في بحور مشكلة الثقافة المعاصرة . فان اخطر ما يصدمنا هو تخبط السياسات التعليمية في مصر في الاربعين سنة الاخيرة . وهى الفترة التى اخرجت لنا هذه الاجيال من انصاف وارباع المتعلمين . وهى بلاشك مسئولية الحكومات المتعاقبة التى كتمت انفاس مصر . وجثمت على صدر شبابها . وربما كان اخطر ما تعرض له شباب هذه الامة هو عمليات غسيل المخ المتتالية بين اقصى التشدد اليمينى .. الى اقصى التشرذم الشمولى الذى حاول مسخ العقل المصرى .. فعاش الشباب تائها في عصر غاب فيه الوعى عن العقل المصرى . وتلك جريمة لن يغفرها التاريخ لحكام مصر منذ عام ١٩٥٢ ..

وتعالوا معنا نجلس الى جامعى مصرى شاب .. نسال . ونتلقى الجواب . لنسال مثلا عن احداث مرت به . بعضها لا يزيد عمرها على ٣٠ عاما .. وبعضها احداث كانت ملء سمع وبصر كل المصريين . لاحداث حرب وسلام وتاريخ ارتبط به تاريخ مصر كله . وسوف تجد العجب العجاب . او اسال عن اسماء شخصيات كانت هى الرنين ذاته : مصرية . او عربية . او عالمية ولن تجد الا العجز والضحالة . بل وندرة المعلومة .

سالت مرة جامعيا تخرج في كلية الاعلام [!] من هو احمد فؤاد الثانى .. فنظر لى بانبهار عظيم .. وعدت اساله : متى الغيت الملكية في مصر ؟ فقال بعد برهة تفكير : اعتقد بعد تاميم قناة السويس ! وسالته : ومتى اممت قناة السويس اجاب باقتدار : في اعقاب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٨ [!!!] ولم اتركه يهنا بثقافته العالية فسالته : متى اذن كانت اول وحدة عربية في العصر الحديث فاجاب إجابة الواثق : تقصد وحدة سوريا والعراق .. لقد كانت عام ١٩٦١ !!

والغريب ان هذا الشاب «المثقف جدا» يعمل صحفيا في احدى دور الصحف الكبرى .. والاكثر غرابة ان صحفيا آخر كان يتحدث عن ديمقراطية «الملك بجوان» ملك بلجيكا الذى ابت عليه ديمقراطيته ان يعترض على رغبة برلمان بلاده في اصدار قانون يبيح الاجهاض فتوصل مع البرلمان والحكومة الى حل يجمد فيه سلطاته الدستورية لمدة ٢٤ ساعة حتى يصدر البرلمان قانونه ولا يجبر الملك على توقيعه . والطريف ان هذا الشاب الجامعى «المثقف» كانت لغته الأجنبية الثانية في مدارس مصر الثانوية هى .. الالمانية .. وهى لغة من المؤكد تحدثت كثيرا عن ملوك البلجيك وعن بودوان .. وليس بجوان . او هكذا سمعه . دون معرفة ..

وعفى الله عن ايام كنا فيها نتنافس على ما نعرفه من عواصم لدول ربما لم يسمع عنها شباب اليوم . وعن معارك عشناها بعقولنا وثقافات كانت غذاء للروح . وللجسد ايضا .

معذور شباب اليوم . لانهم نتاج عصر لم يعرف كيف يكون قادته هم القدوة . فضاع الشباب . ولا اعرف هل ضاع المستقبل .

والف رحمة ونور على عميدنا الراحل طه حسين وكتابه الفذ «مستقبل الثقافة في مصر» !!

«الوفد» انفردت بنشر الخبر يوم الاحد ١٣ يناير

«مبارك» يدعو «جورباتشوف» لزيارة القاهرة
تقرير القمة العربية حول نتائج مباحثات الرئيس في موسكو

كتب - عبدالنبي عبدالستار

... هامة مع مارجريت تاتشر . تفاصيل ...

دعـوة جـورباتشـوف لـزيارة مصـر

وجه الرئيس حسنى مبارك الدعوة للرئيس ميخائيل جورباتشوف لزيارة جمهورية مصر العربية خلال لقائهما امس في العاصمة السوفييتية موسكو .. وقد قبل الرئيس جورباتشوف الدعوة وسيتم تحديد موعدها من خلال الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين..

وهكذا نشرت الصحف الحكومية امس «الاربعاء»

مصر ترفض عبور سفينة اغنام مريضة في القناة

رفضت السلطات المصرية عبور سفينة تحمل ١٧ الف راس من الاغنام الاسترالية الحية في قناة السويس . تبين ان الاغنام مريضة بالتهاب جلدى فيروسى . وكانت السعودية قد رفضت الشحنة في العام الماضى . وتقف السفينة في المياه الدولية خارج القناة .

وداعا .. صندوق توفير البريد !

تراجع اقبال المواطنين على صندوق توفير البريد خلال السنوات الثلاث الماضية بصورة كبيرة . حدد بنك الاستثمار القومى مبلغ ٧٨,٥ مليون جنيه . كحصيلة صندوق البريد عام ٨٧ - ١٩٨٨ . تم فقط تحصيل ٨,٢ مليون جنيه بنسبة ١٠,٤٪ !! وتوقع البنك تحصيل ٧٨,٢ مليون جنيه عام ٨٨ - ١٩٨٩ ولم يتم تحصيل سوى ٣,٩ مليون جنيه فقط .

دائما .. السبق الصحفى لـ «الـوفـد»

انفردت «الوفد» امس الاول بخبر قيام الرئيس حسنى مبارك بدعوة الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف لزيارة مصر . في موعد يحدد في وقت لاحق . ثم نشر الخبر في اليوم التالى في صدر الصفحات الاولى للصحف الحكومية .. كما انفردت «الوفد» يوم ١١ يناير الماضى . بنشر خبر حول اسرار الاتصالات لعقد لقاء قمة بين الرئيسين العراقى صدام حسين . والايرانى هاشمى رافسنجانى في السعودية . ونشرت صحيفة «الاخبار» امس الخبر نقلا عن وكالات الانباء .

اسرار الاتصالات لعقد لقاء بين «صدام» و«رافسنجانى»
مشاورات لتأجيل اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية

صورة زنكوغرافية لما نشرته «الوفد» امس الاول في صفحتها الاولى

همـوم المجتمـع المصـرى فـى المرحـلة القـادمـة

جمال بدوى يكتب من موسكو :

(بقية المنشور ص ١)

سلعا تصديرية لاتاكد من جودتها . والشركة التى تتساهل في درجة الجودة . ساعلن عن اسمها على الملأ .

ويبدو ان حديث الرئيس مبارك . ابتعد بنا قليلا عن المشكلة الرئيسية التى تؤرق بال الاسرة المصرية . وهى تعانى من الغلاء في اسعار السلع وتكاليف الخدمات . وتصورت ماذا سيكون حال رب الاسرة . وهو مطالب في مطلع الشهر باحتياجات منزله من طعام وكساء وعلاج وكهرباء ومياه ودروس خصوصية . ومر في ذهنى شريط من الذكريات عن احداث «يناير» ١٩٧٧ . عندما فوجىء الناس برفع الاسعار . فخرجت الجماهير تعبر عن سخطها بالتدمير . وتراجعت الحكومة .. ثم ما وقع من احداث مشابهة في المغرب وتونس والسودان . تذكرت كل ذلك . فقلت للرئيس : ولكن يا سيادة الرئيس . هل ترى طاقة الاحتمال عند الناس . قادرة على استيعاب هذه الاعباء المرهقة ؟! ويبدو ان الرئيس مبارك قرا ما يدور في خلدى .

فاجابنى بكلمات سريعة : «لن اسمح بحدوث اى اضطراب . وسوف اتصدى له بكل حزم» . ثم قال بعد فترة صمت : «ان ما نفعله الآن هو ما كان يجب ان يحدث منذ سنوات . وليس الهدف منه إرهاق الناس او تعذيبهم . ولكن إنقاذ المركب التى تحملنا جميعا . ان العلاج لابد ان يكون مؤلما . وارتفاع الأسعار هو "الدواء المر" الذى يجب ان نتجرعه حتى نعبر الازمة التى تخنقنا . اننا سوف نتالم بعض الوقت لنعيش كل الوقت . اما إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن . فسوف نجوع ولن نجد الطعام الذى ناكله . ان المواطن يستطيع الاستغناء عن السيارة والثلاجة والغسالة لكى نبيعها في الخارج . ونستخدم ثمنها في شراء احتياجاتنا الاساسية . اننا لا نستطيع ان نعيش إلى ما لا نهاية عالة على الدول الاخرى . ولابد ان نوازن بين استهلاكنا وانتاجنا حتى نسد الفجوة الهائلة بين الدخل والمنصرف . ولابد ان يعرف الناس هذه الحقائق لكى يعيشوا في الواقع ولا يغرقوا في الامانى .

الرئيس الجزائرى يفتتح اليوم اجتماعات اتحاد المحامين العرب

الاجتماعات تناقش أزمة الحريات والديمقراطية والمخاطر المحيطة بالعرب

الجزائر - مجدى حلمى :

تبدا صباح اليوم في مدينة الجزائر اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب . يفتتح الاجتماعات الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد . يتحدث في حفل الافتتاح فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد واحمد الخواجة رئيس الاتحاد . ونقيب محامى الجزائر .

تناقش الاجتماعات بعض القضايا السياسية المطروحة على الساحة العربية والتنظيمية . ومنها ازمة الحريات في الوطن العربى والديمقراطية وخاصة السودان . والمخاطر المحيطة بالامة العربية . والمتغيرات الدولية وابعاد مؤامرة هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل . ويناقش الاجتماع تقرير الامين العام . والاعمال التى قام بها الاتحاد في الفترة الماضية . وخطة العمل المستقبلية . كما يتناول التقرير قضية الامن القومى العربى وحقوق الانسان . وازمة الديمقراطية في السودان . وتستمر الاجتماعات ٤ ايام . وتعقد في ختامها ندوة نقاشية حول الحقوق النقابية . وتناقش حق الاضراب والتنظيم . تعقد الندوة بالاشتراك مع مركز الحقوق العمالية والاتحاد الدولى للعمل العرب . يحضر المؤتمر وفد من نقابة المحامين المصرية . ويضم محمد علوان الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب . وصبرى ميرى الامين العام للنقابة وفهمى ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة . وتهانى الجبالى عضو المجلس . كما يحضر الاجتماع نقباء المحامين العرب .

الشاذلى بن جديد

«عرفات» يلتقى مع «مانديلا» في القاهرة

يلتقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات في بداية الاسبوع القادم . خلال زيارته للقاهرة بالزعيم الافريقى نلسون مانديلا . ويعقد معه اجتماعا مساء «الاحد» القادم . كما يحضر لقاء شعبيا تكريما للزعيم الافريقى .

مجهولون يسرقون بنزايون شبرا

حاول بعض اللصوص امس سرقة خزينة شركة بنزايون بروض الفرج تمكنوا من التسلل إلى الفرع وقاموا بكسر الخزينة ووجدوها خاوية وقاموا بسرقة بعض الاقمشة وفروا هاربين . تولت النيابة التحقيق وامرت بانتداب خبير البصمات . تلقى الرائد مصطفى صالح رئيس مباحث قسم روض الفرج بلاغا صباح امس من على انور مدير فرع بنزايون بشبرا . باكتشافه كسر الباب الحديدى لقسم الكساء الشعبى بالطابق الخامس وكسر خزينته الحديدية وبعثرة محتوياتها . انتقل إلى مكان الحادث العقيد اسماعيل الشاعر وكيل مباحث القاهرة لقطاع الشمال وتبين من المعاينة ان اللصوص تمكنوا من دخول الفرع عن طريق سطوح احد المنازل المجاورة وتمكنوا من كسر الباب الحديدى المؤدى إلى قسم الكساء الشعبى وقاموا بكسر خزينة الصرافة . تبين ان المسئولين بالفرع يقومون بتوريد محتويات الخزينة يوما بيوم الى الخزينة الرئيسية .

بروتوكول للتعاون الكهربائى بين مصر وعمان

كتب - عادل صبرى :

وقعت مصر وسلطنة عمان بروتوكولا للتعاون الفنى في مجال الكهرباء والطاقة . تناول البروتوكول دراسة مشروع الربط الكهربائى بين دول مجلس التعاون العربى ودول الخليج العربى . بالاضافة الى ضرورة التعاون في مجال تبادل الخبرات . واستخدام معدات الكهرباء المصنعة في مصر . في مشروعات وزارة الكهرباء بسلطنة عمان . وتقرر منح الشركات المصرية اولوية تنفيذ المشروعات في عمان بالتعاون مع الشركات العمانية .

شبكة توزيع موحدة بين وكالات الأنباء العربية

اوصى المؤتمر الاول لرؤساء القطاعات الهندسية في وكالات الانباء العربية . بضرورة تطوير الشبكات الفنية لهذه الوكالات . حتى يمكنها استخدام الاقمار الصناعية في تلقى وتوزيع الاخبار . تضمنت توصيات وقرارات المؤتمر - الذى اختتم اعماله الليلة قبل الماضية - إعداد تكلفة تقديرية لانشاء شبكة توزيع موحدة متطورة بين الدول العربية . وعرض التكلفة على الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية في اجتماعها القادم .

خطط سوفييتية ماكرة لتوطين اليهود السوفييت في الأراضى المحتلة

موسكو - وكالات الانباء : اتهم امس الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف القيادات السوفييتية بوضع خطط ماكرة لتوطين اليهود السوفييت في الأراضى العربية المحتلة . طالب «جورباتشوف» بوقف هجرة اليهود السوفييت الى الاراضى المحتلة . ووصف اجبار المهاجرين السوفييت على الاستيطان في الاراضى المحتلة بانها عملية غير اخلاقية . وتلاعب في مصائرهم . وانتهاك لحقوق الشعب الفلسطينى .

خبير مصرى يعترض على مشروع تطوير هضبة الأهرام أمام لجنة اليونسكو

كتب - محمد خليفة :

اعترض الدكتور على صبرى استاذ ميكانيكا التربة بهندسة عين شمس وعضو اللجنة المصرية التى شكلها وزير الثقافة لدراسة مشروع تطوير هضبة الاهرام على اعضاء لجنة اليونسكو الدولية .

عقدت اللجنة اجتماعا بدار الاوبرا . وقررت بناء سور بمنطقة الاهرامات ومدرجات تسع لاكثر من اربعة آلاف زائر وإقامة دورات المياه . اكد على صبرى ان مخلفاتها ستتسرب إلى المنطقة الاثرية . مما يسبب لها اضرارا بالغة . كما رفض الدكتور على صبرى البناء على المنطقة الاثرية . واقترح إخلاء قرية نزلة السمان ونقلها إلى اول طريق الفيوم الصحراوى . لحماية منطقة الاهرام من التعديات . واشار إلى ان هناك قرارا من اليونسكو بعدم بناء اية منشآت في منطقة الأهرام وابوالهول . وقد قام بشرح الموقف كله امام لجنة اليونسكو لبيان وجه الاعتراض على المشروع الذى يتبناه وزير الثقافة .

كما اكد الدكتور على صبرى ان اللجنة المصرية . التى شكلها وزير الثقافة . لم يعترض احد فيها على المشروع رغم خطورته لانهم موظفون بهيئة الآثار . ولم يعقب رئيس قطاع الآثار المصرية على مناقشة لجنة اليونسكو في المشروع .

تتكون اللجنة المصرية من الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار والدكتور كمال سراج الدين والدكتور زكى حواس استاذ العمارة بجامعة عين شمس والدكتور زاهى حواس مدير عام آثار الجيزة . والدكتور على صبرى استاذ ميكانيكا التربة . ورشاد القبيسى . الذى لم يحضر المناقشات . والدكتور على حسن رئيس قطاع الآثار المصرية .

٣١ مليون دولار لاستبدال محطات الرى القديمة

وافق امس مجلس ادارة البنك الدولى للانشاء والتعمير على تقديم قرض بمبلغ ٣١ مليون دولار لمصر لاستخدامه في اصلاح واستبدال محطات الرى القديمة والمنشآت المتصلة بها .

٤ ملايين جنيه لتدعيم شبكات كهرباء دمياط

دمياط - هشام الولى :

قرر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء . اعتماد ٤ ملايين جنيه . لتدعيم شبكة الكهرباء بقرى دمياط . وتقرر تدعيم عدد من القرى بـ ٧٧ محولا ذات قدرات مختلفة . و ٤ آلاف عمود جهد منخفض بمشتملاتها .

الجمعة .. بدء تدريبات «السيف الحاد» المصرية البريطانية

تبدا غدا التدريبات العسكرية المشتركة بين عناصر من القوات المسلحة المصرية والقوات البريطانية . تستمر التدريبات التى تعرف باسم «السيف الحاد» حتى ٣٠ مايو الحالى .

وتاتى في اطار تبادل الخبرات والتعرف على احدث الأسلحة والمعدات واساليب الاستخدام في دول العالم المختلفة . وقد سبق إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين مصر وعدد من الدول الاجنبية والعربية منها الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا والاردن وسلطنة عمان .

مخالفات خطيرة في امتحانات النقل بمدارس النصر للغات بمصر الجديدة

كتب - جهاد عبدالمنعم :

قدم موجه اول اللغة الانجليزية بادارة مصر الجديدة التعليمية . تقريرا خطيرا إلى مدير الادارة . بالمخالفات التى وردت في امتحان الصفين الاول والثانى الثانوى بمدارس النصر للغات بمصر الجديدة . اكد التقرير ان مديرة المدرسة رفضت اطلاع الموجه على الامتحان واعتماده .

كما ان واضع الامتحان لم يلتزم بالقواعد والمواصفات . التى حددتها الوزارة . من حيث طبيعة الاسئلة وعددها . والزمن المخصص للاجابة . واشار التقرير إلى ان امتحان المستوى الرفيع ادنى بكثير من المستوى المطلوب . كانت مديرة المدرسة قد كلفت احدى المدرسات من خارج المدرسة بوضع الامتحان . دون استشارة الموجه . بالمخالفة للوائح وتعليمات المدارس الخاصة . ورغم علمها بوجود تلميذ قريب من الدرجة الاولى . للمدرسة واضعة الامتحان . كما رفضت مديرة المدرسة اعتماد امتحان اللغة العربية من الموجه . مما تسبب في ورود سؤال من النص المحذوف «عند الجدار» . كما وقع «الكنترول» في خطا فادح . ترك «الكنترول» استمارات رغبات طلاب الصف الثالث الثانوى داخل اوراق الاجابة لامتحان اللغة العربية . مما جعل التصحيح على المكشوف !

تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في سنوات النقل العام القادم

قرر امس المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى . برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . الاكتفاء بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين في سنوات النقل فقط بالتعليم الاساسى والثانوى . في العام الدراسى القادم . وتقرر تاجيل التطبيق في الشهادات العامة لحين تقييم التجربة . وكلف المجلس . المركز القومى للبحوث التربوية . بإعداد تقرير مفصل حول انسب الطرق لوضع درجات اعمال السنة . مع إجراء بحث تجريبى على بيئات مدرسية مختلفة . واستطلاع آراء مديرى المدارس والمعلمين والطلاب واولياء الامور .

خطة أمنية جديدة بالفيوم

الفيوم - احمد جبيل :

عقد اللواء محمد احمد مهران مدير امن الفيوم لقاء مع قيادات الشرطة والضباط بنادى الشرطة بالفيوم . وتناول فيه خطة العمل خلال المرحلة القادمة لمواجهة التطرف وكيفية التعامل مع مثيرى الشغب والفتنة والمحافظة على الهدوء الذى يسود الفيوم خاصة عقب احداث الاسكندرية .

محمد اباظة رئيسا لنادى هيئة التدريس بالأسكندرية

الاسكندرية - زكريا فكرى :

عقد امس الاول الدكتور محمد اباظة رئيس نادى هيئة التدريس بالاسكندرية اجتماعا لتشكيل هيئة المكتب . وقد تم اختيار الدكاترة : احمد رجب نائبا للرئيس . والسيد ابوزيد سكرتيرا . وحامد سلامة امينا للصندوق .. كما تم اختيار الدكاترة : عبدالعظيم اسماعيل رئيسا للجنة الاجتماعية . ومحمد عبودى للجنة الثقافية . واحمدعيسى لشئون الاعضاء . واحمد النجار للجنة الرياضية .

جهاز اليكترونى جديد للتخدير في عمليات الاسنان

ابتكر العلماء جهاز تخدير اليكترونيا جديدا اطلق عليه . البديل الإليكترونى . يستعمل في عمليات التخدير الموضعى عند علاج الاسنان . وذكر راديو لندن انه اصبح من الممكن الآن تجنب استخدام الابر في التخدير لان الجهاز الجديد به اليكترودان صغيران يلتصقان بكل من جانبى السن او الضرس ويمر تيار يتداخل مع التيار ضئيل القوة الذى يحمل مشاعر الالم على طول عصب يمتد من السن الى الدماغ فلا يشعر المريض بأى الم بعد التخدير بهذه الطريقة .

عزاء واجب

● على سلامة النائب الوفدى وسكرتير عام مساعد الوفد .. ينعي ببالغ الحزن والاسى عبدالعظيم امين الشريف كبير عائلة الأشراف بالمنوات والد الحاج عبدالنبى والحاج عمر بالحكم المحلى . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

الرئيس يلتقى مع المفكرين

(بقية المنشور ص ١)

نجيب محفوظ . واكد صدور ٦٢٠ كتابا عن الادب العربى . وبلغ عدد النسخ مليونى نسخة بثمان وثلاثين لغة . واضاف ان مصر تلعب دور البلد المركزى في العالم العربى ولها تقاليد عريقة منذ آلاف السنين . كما اكد رئيس اتحاد الكتاب السوفييت . تنشيط العلاقات بين الكتاب المصريين والسوفييت . وان القاهرة ستشهد قريبا افتتاح المركز الجديد لكتاب آسيا وافريقيا . واقترح الرئيس حسنى مبارك في كلمته . العمل على ابتكار مناهج جديدة فعالة ودائمة العطاء بين الكتاب والمبدعين على مستوى القارات . وطالب الرئيس مبارك بمد الجسور بين كافة التجمعات والمؤسسات . لتكوين لجنة تحضيرية تتولى الاعداد لمؤتمر دولى للمبدعين . واضاف ان مصر يسعدها استضافة اول اجتماع لهذه اللجنة .

واكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . ان المحصلة النهائية لقمة موسكو . ستسفر عن تدعيم التعاون بين البلدين في مجالات عديدة وخاصة مشكلة الشرق الأوسط . واضاف الدكتور الباز . ان الرئيس مبارك ابلغ القيادة السوفييتية موقف مصر وقلقها من تدفق اعداد كبيرة من المهاجرين السوفييت الى فلسطين . واكد ان القيادة السوفييتية . وعدت ببحث هذه المسالة بالتفصيل . كما اضاف ان مبادرة الرئيس مبارك بإزالة اسلحة الدمار الشامل بالشرق الاوسط . وجدت تاييدا من القيادة السياسية .

يقتل صديقه بمطواة قرن غزال لمنعه من السخرية بزميلته

الغربية - عبدالعزيز النحاس :

طعن طالب زميله في صدره بمطواة قرن غزال واصاب اثنين آخرين لمنعهم من السخرية من احدى الطالبات نتيجة رسوبها عقب اعلان نتيجتها . تلقى اللواء مصطفى منيب مدير امن الغربية اشارة من شرطة النجدة بوقوع مشاجرة بين بعض الطلاب بمدرسة ناصر الثانوية الزراعية . انتقل الى مكان الحادث العميد وجدى بيومى مدير مباحث الغربية . والمقدم محمد حبيب رئيس مباحث قسم ثان طنطا . وامر بنقل جثة الطالب وليد محمد عبدالسميع الى المشرحة . دلت تحريات المقدم اشرف خربوش مفتش المباحث . ان المشاجرة وقعت عقب اعلان نتيجة الصف الثانى الثانوى الزراعى عندما قام الطالب محمد شعبان عبدالله بالسخرية من احدى الطالبات نتيجة رسوبها وتاثرها بالنتيجة . وحاول المجنى عليه منعه فاخرج مطواة قرن غزال وانقض عليه فارداه قتيلا واصيب آخران القى المقدم عطية مزروع والنقيب عاطف مهران القبض على المتهمين تولى عمرو مهنى مدير نيابة طنطا وهشام ابو العز وكيل التحقيق وامر بحبس القاتل وانتداب الطبيب الشرعى كما امر بضبط باقى الطلاب لسؤالهم ..

ضبط مصنع ماكستون فورت تديره سيدة بالأزبكية

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

ضبطت مباحث المخدرات بالقاهرة . مصنع ماكستون فورت بالازبكية تديره سيدة مفرج عنها حديثا من السجن . ويعاونها عاطل . تم القبض على المتهمين . وتولت النيابة التحقيق . كان العميد طلعت منصور رئيس قسم المخدرات بالقاهرة . قد تلقى معلومات بقيام احسان مصطفى ابراهيم بتصنيع الماكستون فورت في منزلها بالازبكية . بعد خروجها من السجن . ودلت تحريات المقدمين احمد فتحى وعاصم الشاذلى . ان عبدالعزيز مصطفى احمد (عاطل) يعاون المتهمة في ترويج الماكستون فورت . تمت مداهمة مسكن المتهمة . وضبط ٦٠ الف سنتيمتر ماكستون فورت . و٣٠٠ الف جنيه . والقى القبض على المتهمة وشريكها .

امين شرطة سابق يزور الاوراق الرسمية

كتب - سعيد فرج :

امر اسامة عبدالمنعم وكيل اول نيابة المعادى . بحبس امين شرطة سابق بتهمة التزوير . كان اللواء عزت السنباطى مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث الاموال العامة قد تلقى معلومات بقيام محمد هشام حسن امين شرطة سابق بتزوير رخص القيادة والبطاقات الشخصية . تم استئذان النيابة وتمكن العميدان فاروق عباس . وبلال سعد من تفتيش شقته بالبساتين وضبط ٤ اختام مزورة منسوبة لوزارة الداخلية . وكميات كبيرة من البطاقات والشهادات المزورة . اعترف المتهم بالتزوير وامرت النيابة بحبسه .

تأجيل قضية مفرقعات الفيوم إلى اليـوم

كتب - احمد راضى :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء . تاجيل قضية القاء القنابل على العرض المسرحى بمدينة الفيوم إلى جلسة اليوم . لتخلف الدفاع عن الحضور .

صدر القرار برئاسة المستشار حسن عمار وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام حسن وامانة سر سعد منجى الدين ورجب عثمان .

«السبت» .. المحكمة الدستورية

(بقية المنشور ص ١)

بمسائل سياسية عليا تخرج عن نطاق الرقابة القضائية . كما فشل دفاع الحكومة في الرد على تقرير هيئة المفوضين . الذى اكد مخالفة المادتين المطعون فيهما لمبداى المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين . واضاف التقرير ان الحكومة لجات الى التقسيم العشوائى للدوائر الانتخابية الامر الذى ترتب عليه اهدار المساواة التقريبية بين اصوات الناخبين بكل دائرة . وجعل لاصوات الناخبين في بعض الدوائر قيمة اكبر من اصوات الناخبين في دوائر اخرى . وتسبب اتساع مساحات الدوائر في اهدار فرص المرشحين المستقلين في عرض برامجهم الانتخابية على اهالى الدائرة . واضعف من فرصتهم في النجاح بخلاف زملائهم المرشحين في قوائم الاحزاب . تعقد الجلسة برئاسة المستشار ممدوح مصطفى حسن وحضور احمد فضل الله مدير عام قلم كتاب المحكمة الدستورية .

تجميع القوات الفلسطينية

جدة - ق.ن.ا : بدات منظمة التحرير الفلسطينية منذ ايام . تجميع قواتها العسكرية المنتشرة في الدول العربية . تهدف عملية التجميع الى تدريب القوات ورفع كفاءاتها . استعدادا لمواجهة كافة الاحتمالات .

مستوطنات جديدة !!

القدس المحتلة - رويتر : طالب امس اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بتدبير ١٧٠ مليون دولار . لبناء مستوطنات جديدة في الاراضى المحتلة . كما طالب بتوفير ٢,٥ مليون دولار لشراء منازل سابقة التجهيز لمستوطنين من اليهود السوفييت .

وحقيبتان في السيارة

(بقية المنشور ص ١)

انها التقت مع احمد زكى مصادفة في استوديو مدينة الفنون بالهرم . ودعاها احمد زكى لتناول الغداء في احد المطاعم بطريق مصر - الإسكندرية الصحراوى . وكانت قيادة احمد زكى للسيارة وقت وقوع الحادث . واعترفت نجلاء بملكيتها للقرط الماسى . الذى عثر عليه في مكان الحادث . وكانت قد نفت ملكيتها للقرط !! كما اكدت انها ارسلت ابن سكرتيرها الخاص لسحب السيارة لاصلاحها . ووضعها في مكان امين .

اليوم مباحثات مبارك

(بقية المنشور ص ١)

١٠ داونتج ستريت .

وتقيم تاتشر مادبة عشاء على شرف الرئيس والسيدة قرينته والوفد المرافق له . اكد الدكتور محمد شاكر السفير المصرى في لندن في مؤتمر صحفى عقده امس الاول . اهمية زيارة الرئيس مبارك لبريطانيا . وتتناول المباحثات كافة القضايا التى تهم البلدين . والموضوعات السياسية والاقتصادية . ومحادثات مصر مع صندوق النقد الدولى . واشار السفير المصرى الى انه لم يتم وضع جدول اعمال للقاء الرئيس مبارك وتاتشر . لاعطاء مزيد من التشاور حول كافة الموضوعات .

واكد السفير المصرى ان مصر مهتمة بالتجربة البريطانية في بيع القطاع العام . كما اشاد السفير بالعلاقات المصرية - البريطانية . خاصة وان بريطانيا حريصة على تفهم وجهة نظر مصر في كافة القضايا العربية والاقليمية .

رئيس الوزراء يشيد

(بقية المنشور ص ١)

وحرصهم على الوحدة الوطنية . واكد وزير الداخلية . ان الشرطة تقوم بدورها الحاسم بعد التحذير والانذار للعناصر المتطرفة كما حدث في الفيوم .

واعلن صفوت الشريف وزير الاعلام . ان مجلس الوزراء استعرض «تصحيح» !!!!! اسعار الدقيق الذى يستهدف ايقاف الاتجار به في السوق السوداء لوجود اكثر من سعر . واكد وزير الاعلام ان المجلس شدد على ضرورة الحفاظ على جودة انتاج الخبز والحفاظ على سعره الحالى .

مصرع تاجر المخدرات المتهم باطلاق الرصاص على أمينى الشرطة بالقليوبية

القليوبية - صلاح الوكيل :

لقى فجر امس تاجر المخدرات السيد محمد إمام مصرعه برصاص الشرطة . بعد معركة قصيرة بادل فيها المتهم القوات إطلاق الرصاص في قرية عرب الحصوة بالقليوبية . تم نقل جثة التاجر الى مشرحة طوخ . وتولى خيرى غنيم رئيس النيابة التحقيق .

كان القتيل قد اطلق الرصاص امس الاول على امينى الشرطة . اثناء مرورهما بالمصادفة بجوار الوكر الذى يتخذه حصنا له بقرية عرب العليقات . وكان المتهم يصفى حساباته مع شركائه في تجارة المخدرات . وعندما شاهد امينى الشرطة ظن ان شركاءه ابلغوا عنه . فاطلق الرصاص عن رشاش كان بحوزته فاصاب امينى الشرطة . واثنين من شركائه .

تم على الفور إعداد فريق بحث للقبض على المتهم .

الحكومة تبحث تعديل

(بقية المنشور ص ١)

عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ورئيس جهاز التنظيم والادارة وممثلى الاتحاد العام لعمال مصر لاجراء التعديلات . وكانت الحكومة قد اضطرت لبحث اجراء التعديلات . التى تتفق مع احد نصوص مشروعات القوانين التى تقضى بتعديلها في حالة مرور ٣ سنوات على عدم تطبيقها . وكانت قيادات العمال قد استنكرت قيام الحكومة بتاجيل تطبيق القوانين والاكتفاء بمنح العاملين زيادات في صورة علاوات اجتماعية .



أبرز تقارير المنظمة العربية لحقوق الإنسان:

الفصل الأخير في مذابح زكي بدر

التصفية الجسدية والاعتقالات بالجملة وإهدار الحقوق السياسية والحريات العامة أبرز ملامح عهده..

تنشر «الوفد» اليوم أحدث تقارير المنظمة العربية لحقوق الإنسان حول الانتهاكات الصارخة التي وقعت في مصر خلال العام الماضي في عهد وزير الداخلية السابق زكي بدر .. يتضمن التقرير - وهو الجزء الخاص بمصر ضمن التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في الوطن العربي - عرضا شاملا لمختلف الجرائم والممارسات المتعارضة مع حقوق الانسان المصري وحرياته. وخاصة التطبيق الخاطيء لقانون الطواريء، وغيره من القوانين المهدرة للحريات العامة والمخالفة للدستور المصري ذاته، والمواثيق العالمية لحقوق الانسان التي وقعت عليها مصر.. واورد التقرير ايضا جرائم التصفية الجسدية، والتعذيب الوحشي للمعتقلين السياسيين، وتزوير الانتخابات، واهدار احكام القضاء، ومنع المواطن المصري من مباشرة حقوقه السياسية والاجتماعية.. ونحن إذ ننشر هذا التقرير فإننا نامل الا تتكرر هذه الممارسات اللاإنسانية في عهد وزير الداخلية الجديد، ونتطلع الى غد افضل تحترم فيه السلطة شرائع السماء، والمواثيق الدولية، والدستور المصري نفسه، وتكف عن اهدار حقوق الإنسان.

عرض:
حمدي شفيق

زكي بدر

لم يطرأ تطور جديد على ملامح الاطار المؤسسي والقانوني في البلاد .. فلاتزال حالة الطواريء سارية بشكل مستمر تقريبا منذ عام ١٩٦٧ - فيما عدا الفترة من ١٥ مايو ١٩٨٠ حتى ٦ اكتوبر ١٩٨١، عندما اعيد فرض حالة الطواريء في اعقاب اغتيال الرئيس السادات، والتي وافق مجلس الشعب على مد العمل بها حتى ١٩٩١.

وبموجب الصلاحيات المفتوحة للسلطة التنفيذية في ظل قانون الطواريء، فقد جرى تعليق العديد من الضمانات الدستورية لحقوق الإنسان، الى حد اصبح معه قانون الطواريء يعادل دستورا ثانيا، وفقا للتعليق الذي ابداه احد خبراء لجنة حقوق الإنسان بالامم المتحدة، خلال مراجعتها للتقرير مصر الاول عن تطبيق احكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية في ابريل ١٩٨٤. هذا فضلا عن استمرار العمل بالعديد من القوانين المجافية لحقوق الإنسان، والتي سبق رصدها في التقارير السنوية السابقة، وعلى راسها القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بتشكيل محاكم امن الدولة.. والقانون حماية الجبهة الداخلية، والسلام الاجتماعي، وقانون الصحافة، وقانون تنظيم الاحزاب السياسية، وقانون حماية القيم من العيب.. والعديد من قانون العقوبات، التي تجرم حرية الرأي والتعبير. وقد شهد مجلس الشعب في جلستيه يومي ١٩ و ٢٠ فبراير ١٩٨٩ مناقشات هامة من خلال اربعة استجوابات وثلاثة عشر سؤالا وطلبا للاحاطة، بشأن ما اعتبره نواب معارضون تجاوزا من قبل وزارة الداخلية في تطبيق قانون الطواريء ادى الى ايقاف العمل بكل مواد الدستور المتعلقة بالحريات.

انتهاكات الحق في الحياة!

تعددت الحوادث التي شهدتها البلاد وسقط خلالها بعض الاشخاص قتلى على يد اجهزة الامن. وتشير بعض التقارير الى سقوط اكثر من ثلاثين قتيلا في السنوات الثلاث الاخيرة، من خلال تصدي الشرطة لبعض التجمعات بالاسلحة النارية.. وخلال تتبعها لبعض العناصر التي ينسب اليها الانتماء لجماعات اسلامية. ويثير القلق ان تشكل هذه الحوادث - بما تنطوي عليه من انتهاك لحق الحياة - احد ملامح سياسة امنية متعمدة. وهو الامر الذي عززه عديد من التصريحات المنسوبة لوزير الداخلية المصري، تؤكد ان اسلوب التعامل مع الخارجين على القانون هو المدفع.. ثم المدفع.. ثم المدفع.. (وان اسلوب التعامل مع الجماعات الدينية هو الضرب في المليان وفي سويداء القلب).

وقد اعلنت السلطات في فبراير الماضي مصرع ماجد العطيفي - الذي نسبت اليه الانتماء لتنظيم الجهاد - بطلق ناري خلال تبادله اطلاق الرصاص مع ضباط امن الدولة الذين اعدوا كمينا للقبض عليه. كما تلقت المنظمة تقارير في يونيو ١٩٨٩ تشير الى مصرع الطالب محمد فاروق الاسواني بعد اصابته برصاصتين في صدره، اثناء اقتحام قوات الامن مسجد الجمعية الشرعية باسيوط واستخدامها الذخيرة الحية؛ مما ادى الى اصابة ٦ اشخاص اخرين بطلقات نارية. وفي الثاني من اغسطس ادى اقتحام قوات الامن لمصانع الحديد والصلب بحلوان واستخدام الذخيرة الحية في فض الاعتصام السلمي للعاملين بالمصنع الى مقتل العامل عبدالحي السيد.

ومن جانب اخر.. فان استخدام العنف تجاه المواطنين في اقسام الشرطة، ومن قبل بعض اجهزة الامن، قد اودى بحياة البعض في عدد من الحالات.. وقد طالب بلاغ تقدم به محامو المنظمة المصرية لحقوق الانسان الى النائب العام بالتحقيق في ملابسات وفاة المواطن مخلوف عبدالعال.

كما اشارت تقارير صحفية الى مصرع الطالب خالد مصري بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية في ديسمبر ١٩٨٩، وذلك بمجرد وصوله الى المستشفى الذي تعدى الحرس الجامعي عليه بالضرب والسحل داخل الكلية لمنعه من الدخول الى مكتب عميد الكلية للنظر في شكوى خاصة به.

الاعتقال الجماعي!

تفشت في السنوات الاخيرة ظاهرة اعتقال اعداد كبيرة من الاشخاص بموجب احكام المادة الثالثة من قانون الطواريء، التي تجيز لوزير الداخلية الاعتقال الاداري دون تهمة او محاكمة للمشتبه فيهم، او الخطرين على الامن والنظام العام، ولا تلعب المحاكم او النيابة اي دور في الترخيص لهذا النمط من الاعتقال.

وقد كشف بيان صادر عن مكتب التظلمات في اوامر الاعتقال بمكتب النائب العام، ان عدد المعتقلين خلال ثلاث سنوات - من ١٩٨٦/٣/١ الى ١٩٨٩/٧/٩ - قد بلغ ١٢٤٧٢ معتقلا.. وان دوائر محكمة امن الدولة العليا قد اصدرت عند نظرها تظلمات المعتقلين خلال هذه الفترة قرارات بالافراج بلغت ١٢٤٤٧ قرارا، بيد ان وزارة الداخلية قامت بالطعن في ٩٢٤٣ قرارا منها، اي ما يعادل نحو سبعين في المائة من قرارات الافراج التي تصدرها هذه المحاكم. وتعتقد المنظمة ان اصدار المحاكم لقرارات الافراج في معظم الحالات التي عرضت عليها يكشف عن عدم جدية الاسباب التي يجري بموجبها اعتقال الاشخاص اداريا، كما ان التوسع من قبل وزارة الداخلية في الطعن في قرارات هذه المحاكم مدعاة للقلق للمنظمة - بما ينطوي عليه من تدخل في شئون القضاء واهدار لاستقلاله.

ويضاعف من قلق المنظمة ما تتلقاه من تقارير تشير الى حالات عديدة ظل فيها المعتقلون في السجون بدون سند قانوني بعد صدور قرارات نهائية بالافراج عنهم. وفي حالات اخرى جرى احتجاز الاشخاص المفرج عنهم بعد اطلاق سراحهم مباشرة بموجب اوامر اعتقال جديدة، وهو ما افضى الى شيوع ظاهرة الاعتقال المتكرر.

وقد تم اعتقال ١٥٠٠ شخص وفقا للتصريحات الرسمية في اعقاب الصدام بين الشرطة والمصلين امام مسجد الشهداء بالفيوم، في السابع من ابريل.. والذي اعتاد الدكتور عمر عبدالرحمن الملقب بامير الجماعة الاسلامية وبعض انصاره الصلاة فيه.. وقد احالت السلطات عمر عبدالرحمن و ٥٣ اخرين الى محكمة امن الدولة العليا طواريء في يونيو الماضي، بعد ان وجهت النيابة اليهم تهم التجمهر، والتظاهر، ومقاومة السلطات، وحيازة منشورات، واستخدام المفرقعات في اتلافها على موقع عرض احد الاعمال المسرحية.. وقد قررت المحكمة اخلاء سبيل المتهمين في اغسطس الماضي مع استمرارها في نظر القضية.

كما واكب انتخابات مجلس الشورى التي جرت في اول يونيو حملة اعتقالات مماثلة، شملت وفقا لما اوردته تقارير صحفية نحو ١٥٠٠ من شباب الجماعات الاسلامية، وانصار مندوبي مرشحي احزاب التحالف الاسلامي التي خاضت هذه الانتخابات.

كما القت السلطات في اغسطس الماضي القبض على ٤٠ شخصا من بين ٥٢ شخصا وجهت اليهم تهمة تشكيل تنظيم ديني شيعي يستهدف اقامة دولة اسلامية بالقوة والاطاحة بالنظام القائم. وقد اوضح تقرير صادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان انه على الرغم من قرار نيابة امن الدولة العليا بحبس جميع المتهمين على ذمة التحقيقات، فقد اصدرت وزارة الداخلية اوامر باعتقالهم، بموجب قانون الطواريء، الأمر الذي اعتبره التقرير يلقي بظلال الشك حول جدية التحريات التي قادت الى احتجازهم، وخاصة ان المضبوطات الخاصة بالمتهمين لم تتضمن اية دلائل بشأن النية في استخدام العنف. فضلا عن ان محكمة امن الدولة العليا «طواريء» قد قبلت تظلمات ١٣ متهما قضت باطلاق سراحهم.

وقد بدأت سلسلة اخرى من الاعتقالات تجاه المشتبه في انتمائهم للجماعات الاسلامية فجر ٢٩ اغسطس الماضي باحتجاز ٨٠ طفلا بين ٦ - ١٠ سنوات في معسكر ترفيهي لهؤلاء الاطفال بمدينة الاسكندرية. وقد قضى الاطفال ليلتين في قبضة اجهزة الامن بين مظاهر الرعب والترويع الى ان تم تسليمهم لاولياء امورهم. بينما صدرت اوامر باعتقال سبعة من المشرفين على هذه الرحلة. وقد رافق ذلك اعلان السلطات عن الكشف عن تنظيم غير مشروع يقوم بغسيل مخ للاطفال.

وفي اعقاب مؤتمر صحفي عقدته نقابة الاطباء مساء ١٩٨٩/٩/٢٣ وشارك فيه عدد من الاطفال الذين وقعوا ضحية الاعتقال، قامت اجهزة الامن باختطاف ما قدرته مصادر النقابة بنحو ثلاثين شخصا افرج عن بعضهم قرب الفجر، ومن بينهم د. محمد سعد عضو مجلس نقابة الاطباء.

كما شهد شهر نوفمبر اعتقال ما لا يقل عن ١٥٥ شخصا من محافظات مختلفة، واشارت بعض التقارير الصحفية الى تعرضهم للتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بالانتماء الى تنظيم ديني جديد، وانه قد تم ترحيلهم الى سجن الاستقبال بطرة وابي زعبل، بعد تحطيم محتويات منازلهم ومصادرة كميات كبيرة من الكتب والمطبوعات الدينية.

وفي فجر الرابع والعشرين من اغسطس قامت السلطات بالقاء القبض على ٦٢ شخصا من الصحفيين والكتاب والمحامين والمهندسين والعمال، بزعم تاسيس والانتماء الى ما يسمى بحزب العمال الشيوعي المصري. وقد شملت اوامر القبض اثنين من اعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان.

وقد قامت نيابة امن الدولة بالافراج عن كافة المحتجزين على ذمة قضية حزب العمال الشيوعي المصري تباعا خلال شهر سبتمبر عدا خمسة اشخاص، كان وزير الداخلية قد اصدر امرا باعتقالهم. وقد تلقت المنظمة ما يفيد اطلاق سراحهم فيما بعد.



في قضية ضبط التنظيم الشيوعي بلغ التعذيب حدا اثار جمعيات حقوق الانسان في مصر وخارجها ايضا

القضاء المصري يدين ممارسات أجهزة الأمن في السنوات الماضية

في منطقة سجون طره، وبالتحديد داخل جدران سجن طره الرهيب كان المارة يسمعون أصوات استغاثات المعذبين بأمر من زكي بدر شخصيا

تعذيب المحتجزين بالسجون

برغم ان مصر كانت الدولة العربية الاولى التي صادقت على اتفاقية مناهضة التعذيب، وبرغم ما اعلنه ممثل الحكومة المصرية امام لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة، خلال مناقشتها لتقرير الحكومة بشان تطبيق الاتفاقية من ان مصر وافقت على الاتفاقية بدون تحفظات، وانها تلتزم ببنودها دون تجزئة، وانه لا يمكن تعليق تطبيق هذه البنود في مصر، حتى في ظل حالة الطواريء، فقد اكدت اللجنة الدولية على ان الحكومة المصرية لم تسمح لها بقبول او دراسة الشكاوى الواردة بشان مصر اعمالا لبنود هذه الاتفاقية، كما لاحظت اللجنة ان تعريف التعذيب طبقا للمادة ١٢٦ من القانون الجنائي المصري، هو اضيق من التعريف الذي تضمنته المادة الاولى من اتفاقية مناهضة التعذيب.. وقد وصف الخبراء الدوليون باللجنة التقرير المقدم من الحكومة المصرية بالاقتضاب، وبانه لم يلتزم بالخطوط الرئيسية الموصى بها في كتابة هذه التقارير. وطالبت اللجنة الدولية الحكومة المصرية في اعقاب مناقشتها لتقرير مصر بارسال نسخ من الاحكام القضائية المتعلقة بجرائم التعذيب في مصر. وتقديم اجابات مكتوبة على بعض التساؤلات التي وجهتها اللجنة، ولم تحظ باجابة شافية.

وقد سجل القضاء المصري خلال هذا العام عددا من الاحكام التي تؤكد ممارسة التعذيب داخل السجون المصرية. فقد قضت محكمة جنوب القاهرة بالزام رئيس جمهورية واثنين من وزراء الداخلية سابقين بدفع ١٠٠ الف جنيه تعويضا لمواطن سيد عبداللطيف بسبب تعرضه للتعذيب خلال اعتقاله في قضية تنظيم الجهاد في الفترة من اكتوبر ١٩٨١ حتى نهاية عام ١٩٨٤. كما قضت محكمة جنوب القاهرة ايضا بدفع ٢٥ الف جنيه على سبيل التعويض للمواطن اسماعيل محمد على الذي اعتقل ضمن المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الداخلية الاسبق حسن ابوباشا. واثبتت تقارير الطب الشرعي تعرضه للتعذيب داخل سجن استقبال طرة ومعهد امناء الشرطة.

كما اصدرت الدائرة ٣٠ تعويضات بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية حكما ضد وزير الداخلية لمسئوليته بحكم منصبه عن افعال ضباط مباحث امن الدولة الذين شاركوا في تعذيب الطالب باسل عبدالمحسن حمودة، وارهبوه في منزل والده وفي قسم شرطة قصر النيل، مما تسبب في وفاته.. وكانت اوراق الدعوى التي اقامها والده، قد اشارت الى تعذيب الابن، بعد القبض على والده في قضية تتعلق بمناهضة الصهيونية، ونقله للعلاج باحد المستشفيات النفسية.. بعد تدهور حالته النفسية والذهنية والبدنية، حيث فارق الحياة.

تواصل خلال هذا العام تعرض الصحفيين العاملين بصحف المعارضة الى العديد من المضايقات والاجراءات التعسفية، فقد طال احتجاز عدد من الصحفيين.. كما تعرض بعض الصحفيين لاجراءات استفزازية عند سفرهم او عودتهم من مهام صحفية بالخارج، شملت الاحتجاز لعدة ساعات بالمطار، وسحب جوازات السفر، والتفتيش الذاتي لبعضهم، ومصادرة الاوراق والصور الخاصة بعملهم. وقد اعرب مجلس نقابة الصحفيين عن قلقه الشديد ازاء مثل هذه الاجراءات التي لا تسمح بخلق مناخ صحي يسهم في دعم حرية الصحفيين في الحركة والتنقل.

كما اشارت بعض التقارير الى مصادرة بعض المطبوعات خلال هذا العام دون الرجوع الى القضاء بوصفه الجهة الوحيدة المنوط بها سلطة المصادرة.

الحق في التجمع السلمي وحق تكوين الجمعيات

تمثل عدد من مظاهر حظر الاجتماعات او التجمعات السلمية، فيما قامت به سلطات الامن في فبراير الماضي، من منع الشيخ صلاح ابواسماعيل عضو مجلس الشعب من القاء محاضرة بالمعهد الفني التجاري بدعوة من الجماعة الاسلامية، وبموافقة عميد المعهد.. حيث حاصرت قوات الامن مبنى المعهد وحالت دون وصول المحاضر اليه.

كما مارست اجهزة الامن ضغوطا لالغاء مؤتمر طلابي، كان من المقرر عقده في ٢١ فبراير بكلية حقوق عين شمس، احتفالا بيوم الطالب العالمي. وقامت باحتجاز خمسة من طلاب الكلية لدفعهم للتراجع عن عقد المؤتمر.

كما تصدت قوات الامن بالقوة لاعمال التظاهر السلمي المتفرقة التي شهدتها بعض المناطق احتجاجا على اعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن في ابريل الماضي.. او احتجاجا على ارتفاع اسعار الخبز.. كما حدث في سوهاج والمنيا في مارس الماضي.. وقد واكب ذلك القبض العشوائي على عشرات الاشخاص في المحافظتين.. كما تعرض عدد من المدرسين الذين القي القبض عليهم بسبب التظاهر في سوهاج الى تشتيتهم في مناطق نائية بالمحافظة.

وقد تلقت المنظمة تقارير عديدة تشير الى تدخل السلطات في انتخابات نقابات المحامين والتجاريين.

كما تابعت المنظمة ايضا العديد من التقارير التي اشارت الى ما شهدته انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية في نوفمبر من شطب اعداد كبيرة من المرشحين

حق المشاركة في ادارة الشئون العامة

برغم التعديل في قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ خمس مرات، فإنه مازال خاليا من الضمانات الحقيقية، التي تكفل حرية الانتخابات العامة وحيدتها.. وهو ما يفسر تلك الطعون المتكررة من جانب المعارضة واحزابها في سلامة ونزاهة الانتخابات التي تشهدها البلاد. وفي هذا الصدد تبرز قضية نتائج انتخابات مجلس الشعب التي جرت في ابريل ١٩٨٧ واتهمت المعارضة الحكومة بالتلاعب في نتائجها.. وقضت محكمة القضاء الاداري ببطلان فوز ٧٨ شخصا بعضوية المجلس.. وامرت بتصحيح تلك النتائج.

بيد ان الحكومة لجأت إلى تعطيل تنفيذ الحكم القضائي بتقديم الاستشكالات انتظارا للطعن امام المحكمة الادارية العليا.. وفي ٢٩ ابريل ١٩٨٩ اصدرت المحكمة الادارية العليا حكما نهائيا يقضي برفض طعون الحكومة، وتضمنت حيثيات الحكم التنديد برفض الحكومة الامتثال لاحكام القضاء الاداري

إيجار المساكن .. واقتراح عملي

مازالت مشكلة القيمة الايجارية المنخفضة للشقق السكنية تمثل مشكلة في تنظيم العلاقة بين ملاك العقارات والمستاجرين.. كما ان القوانين التي خفضت وثبتت الايجارات تسببت بطريقة مباشرة في ابتعاد المستثمرين عن بناء المساكن المخصصة للايجار.. وفضلوا البناء للتمليك مما تسبب في ازمة خاصة لمتوسطي الدخل.

وقد خلقت مشكلة الايجارات اوضاعا شاذة.. إذ نجد الكثير من القادرين يستاجرون شققا سكنية فاخرة في احياء متميزة من العاصمة لا تزيد قيمتها الايجارية على خمسة او سبعة جنيهات.. ثم يقومون بتاجيرها مفروشة بارقام تصل احيانا إلى ثلاثة الاف من الجنيهات.. اما المالك الاصلي فيظل بدخله الضئيل يسدد ما يضطر اليه من مصاريف حراسة للعقار ومرافق وجزء من الصيانة.. وهو بذلك تحول الى مالك على الورق لا ينال من ملكيته للعقار سوى مشاكل وقضايا السكان.

ويدرك السادة المسئولون هذه المشكلة.. إلا ان الحلول المقترحة سواء الخاصة باعطاء حق الهدم او برفع الايجارات بصورة عامة وشاملة لها محاذير اجتماعية وسياسية، مما يجعلها حلولا حبيسة ادراج الوزراء والمحافظين لعدم منطقيتها.

لذلك نسوق فيما يلي اقتراحا لحل جزئي.. يكون اول خطوة لكسر الجمود المحاصر لازمة الاسكان.. وبداية لسلسلة من الاجراءات لاعادة ترتيب اوضاع سوق البناء ترتيبا منطقيا.

وهذا الاقتراح كي يكون واضحا وارقامه معلومة سينصب على مثال واحد معروف.. وهو خاص بما هو قائم في حدود القاهرة الكبرى.. فهي تحوي حاليا نحو مليونين ونصف المليون من الشقق السكنية.. يسكنها حوالي ١٤ مليون نسمة.. فماذا عنها؟!

وسط هذا الكم من المساكن.. يوجد ما اسميناه بالاوضاع الشاذة، اكثر من ٢٥٠ الف شقة (١٠٪ من اجمالي القاهرة) تعتبر من الشقق الفاخرة لتميزها بالمساحة والموقع وواقعة في ابنية قيمة فاخرة باحياء متميزة. ومتوسط القيمة الايجارية لهذه الشقق عشرون جنيها شهريا فقط. وبعد حصر هذه النوعية من الشقق.. نقترح رفع قيمتها الايجارية على خمس سنوات.. بمعدل الضعف سنويا للقيمة السنة السابقة.. فتصل اول سنة الى اربعين جنيها.. ثم ثمانين وهكذا.. حتى تصل في نهاية السنة الخامسة الى ستمائة واربعين جنيها.. علما بان هذا الرقم لا يكاد يصل الى قيمة استهلاك الكهرباء باحدى هذه الشقق باسعار اليوم.. هذا وتوزع الزيادة كما يلي:

يستحق مالك العقار نصف الزيادة خلال الخمس سنوات الاولى، ثم يستحقها كاملا من السنة السادسة. ويتم انشاء صندوق صيانة تابع لوزارة الاسكان او لمحافظة القاهرة، يودع به النصف الاخر من القيمة الايجارية للصرف منه على صيانة الثروة العقارية والمرافق بالاحياء التي تقع بها تلك الابنية، بما فيها صيانة العمارات التي ساهمت في تمويل الصندوق.

ويكون عائد تطبيق هذا الاقتراح على صندوق الصيانة خلال الخمس سنوات كالاتي:

٢٥٠ الف شقة × ٥ سنوات × ١٢ شهرا × ٥٠٪ من متوسط الزيادة (١٢٤ جنيها) = ١٨٦٠ مليون جنيه.. اي حوالي ٢ مليار من الجنيهات.. وهذا الرقم الضخم لا يمثل إلا ١٠٪ من مساكن القاهرة فقط التي سيسدده القادرون دون اي مخاطر اجتماعية، وبعائد اقتصادي يمكن الدولة من صيانة الثروة العقارية بالاسلوب العلمي السليم وكذلك صيانة المرافق.

هذا الى جانب مميزات اخرى يوفرها تطبيق هذا الاقتراح مثل: التدرج في رفع القيمة الايجارية لا يمثل اعباء صعبة التحمل.. خاصة لانه يطبق على القادرين من المستاجرين. وهذا التطبيق المتدرج يمكن ان يؤدي الى الهدف المنشود بعد فترة الخمس سنوات.. وهو حرية تحديد الايجارات وفقا للعرض والطلب.. وتشغيل حجم كبير من العمالة من خلال شركات الصيانة التي سيكلفها الصندوق باعمال الصيانة للمباني التي وقع عليها الزيادة.. وتشجيع اصحاب رءوس الاموال على الاستثمار في بناء المساكن بغرض التاجير.. وتشجيع الملاك الحاليين على صيانة املاكهم من العمارات والحفاظ عليها.. خاصة بعد حصولهم على كامل القيمة الايجارية في نهاية السنوات الخمس.. وتجميل وتنظيف احياء القاهرة السياحية، مما يشجع السياحة ويزيد من عائدها.. ورفع الظلم الاجتماعي عن فئة من المواطنين.. واعادة مفهوم الملكية الخاصة الى وضعه الطبيعي المتفق مع دستور البلاد.

وفي النهاية... نكرر ان تطبيق هذا الاقتراح ليس إلا خطوة محدودة.. لا عواقب لها.. لكن يجب ان تليها خطوات اخرى مدروسة لانهاء مشكلة الاسكان.

د. مهندس على العفناوي

شبشب وبيجامة وشنطة لكل مواطن!

لا اعاد الله ايام الفرعنة واهدار الادمية واستباحة الحرمات والاعراض واكل اموال الناس بالباطل واغتصاب الاملاك والاراضي وقصور وبيوت الناس والتجسس حتى على المخادع الزوجية وغسل مخ حتى البنات الصغيرات والزوجات في اوكار هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي حتى ان ابنة ابلغت ضد ابيها بانه يعادي الثورة وحتى ان زوجته ابلغت ضد زوجها الضابط انه يجتمع مع زملاء ضباط ويغلقون على انفسهم الحجرة وتشك انهم يرتبون لمؤامرة ضد الطاغوت الاكبر ويقبض على الاب ويقبض على الزوج ويجري لهما ما نستطيع استنتاجه ويبدا التخلخل الاجتماعي وانهيار حتى الروابط العائلية المقدسة «لا اعاد الله اياما كان المصري الطيب الصبور يقوم فيها وينام في فزع وتوجس يظن ان الملكين اللذين كل منهما عن اليمين والشمال قعيد يسجلان الحسنات والسيئات قد زادا شيطانا من المخابرات يسجل همسات المواطن وحتى مايجري في باله من خواطر الايام التي كان المواطن فيها جاهزا دائما بشنطة ملابسه وشبشبه وبيجامته في انتظار من يدق بابه ليقبض عليه ويقذف به وراء الشمس، حتى اذا اودع الزنزانة ولاقى ما يمكن استنتاجه وجرؤ على ان يقول لمعذبيه اتقوا الله وخافوا الله قيل له كما قيل لاستاذنا مصطفى امين: (الله مسجون في الزنزانة اللي جنبك)! واستغفر الله لي ولكم.. هذه الخواطر حركها عندي نبأ قضية الطالب الشاب باسل حمودة الذي مات من التعذيب انتقاما من ابيه في عهد وزير الداخلية السابق فاسترجعت في ذاكرتي مثات الامثلة في اوائل الانقلاب وشنق خميس والبقري وما جرى لعدلي لملوم واعدام الاخوان المسلمين وتذكرت الشهير سيد قطب وهو يسلم عنقه للاعدام حين قال لممثل السلطة: «سوف تجري قطرات دمي لعنات عليكم ونكبات لا قبل لكم بها» وبعد ايام انتقم الله له بيد اليهود - مع الخجل الشديد - فكانت كارثة ١٩٦٧ التي فضحت الذين افتروا علينا وكسكسوا وانسحبوا امام اليهود وتركوا لهم الارض والسلاح والشهداء فاحتل اليهود مصر - لاول ولاخر مرة ان شاء الله - على ايدي الذين نكلوا بنا نحن الذين كفلنا لهم الابهة والسلطان ومجوهرات اسرة محمد علي، حتى ان كبيرهم قال بنفخة من نسي الله المنتقم الجبار: اللي حايجي هنا حاكسر رجله، وبعد ساعات كسر الله نفسه ووضع انفه في الرغام

جبرتي الوفد



الملعوب !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

كان الناس يزرعون ويحصدون ويبنون ويسكنون .. وكانوا فى كل الاوقات ينشئون المدارس والمعاهد ودور العلاج .. ويقيمون النوادى الرياضية .. والمؤسسات الخيرية والثقافية .. ويصدرون الكتب والصحف .. وكانت الحكومة تراقب كل ذلك .. ولا تتدخل الا لتنظيم هذا النشاط او لتضيف اليه ما استطاعت من انشطة عجز عنها الافراد .

ولم يكن هذا النشاط الفردى كافيا .. ولم يكن موقف الدولة المراقب لهذا النشاط مرضيا بل كان هناك عجز وقصور فى ميادين الانتاج والخدمات . وبدلا من ان تحاول الدولة استكمال هذا العجز والقصور اذ بها تصادر حق الافراد فى العمل والانتاج .. وتستولى على ما بايديهم من مصانع او مزارع .. وتضع يدها على ما انشاوه من مدارس ومستشفيات ونواد ومؤسسات ثقافية وفى مقابل هذه المصادرة للحقوق والممتلكات تعلن الدولة على الملا عزمها الصادق على اطعام الناس وايوائهم وكسوتهم وعلاجهم وتعليمهم وتثقيفهم والترويح عنهم حتى لم يعد امامهم شىء يفعلونه الا ان يؤدوا مافرضته الدولة عليهم من اعمال ثمنا لهذه الوصاية الشاملة !!

وفى ظل هذا المناخ ولدت فى مصر الشخصية الاعتمادية وهى الشخصية التى تفرضها بالضرورة راسمالية الدولة وتسلبها كل حرية اقتصادية وكل مبادرة فردية فى حقول الانتاج والاستثمار فمادامت الدولة هى الام الراعية لابنائها المسئولة عنهم من المهد الى اللحد.. فلا عجب ان انصرفوا تماما عن الانشغال بتدبير ارزاقهم واستثمار اموالهم .. وتطوير اوضاعهم فكل شىء قد كفلته الدولة بارخص الاسعار .. وما على المواطن الا ان ينتظر من الدولة تربيته وتعليمه وتثقيفه وتسليته وتوظيفه واسكانه ورعاية صحته وصحة عياله .. واذا لم تقم بهذا الواجب المقدس الذى الزمت نفسها القيام به امام الجميع فعليه ان يطالبها بتنفيذه .. وله ان يلح فى الطلب حتى يجد الاستجابة الكاملة لمطالبه .

وهذا النمط من الحكم يسمى بالاشتراكية .. او هكذا فهمها الحكام الذين نقلوها الى بلادنا .. وهكذا ايضا فهمها سواد الشعب الذى رحب بها وتمسك بتطبيقها املا فى انقاذه من هذا الفقر والجهل والمرض .

ولكن سادة الاشتراكية المنقولة لم يفهموا ان الغاء حرية الانسان الاقتصادية واستبدالها بحرية الدولة القمعية لن يؤدى الى تطوير الناس والارتقاء بحياتهم .. ولكنه يؤدى على العكس .. الى تطويقهم .. وافقارهم .. والقضاء على شخصيتهم .. فلم تكن مجتمعات العبيد الا نموذجا تاريخيا لهذه الاشتراكيات المنقولة . فالعبيد يسجدون لسيد واحد هو مانح الحياة وقابض الارواح وهذا السيد كان يسمى فى القديم اميرا .. ثم ملكا .. ثم سمى فى العصر الحديث دكتاتورا ينفرد بكل السلطات !!

لقد نسى الناس مافعلوه بعقولهم وسواعدهم قبل ان تركبهم الاشتراكية المنقولة .. نسوا انهم انشاوا بعيدا عن الدولة اول واكبر جامعة اهلية فى العالم العربى . وهى جامعة القاهرة .. ونسوا انهم اسسوا الاف المدارس والكتاتيب الاهلية التى نشرت التعليم فى كل مصر .. ونسوا انهم بنوا اكبر مستشفيات مصر ودورها العلاجية فمستشفيات المواساة وكوتسيكا واليونانى والقبطى والايطالى ومبرة محمد على والدمرداش وغيرها كلها مستشفيات بنيت بالجهود الذاتية وبالتعاون بين الافراد والجماعات الاهلية !! بل ان اكبر نوادى مصر الرياضية اسستها سواعد ابناء مصر بغير تدخل يذكر من الدولة فالنادى الاهلى ونادى الزمالك والجزيرة والترسانة الخ الخ .. هذه النوادى العملاقة لم تنشئها الدولة ولم يكن لها اى فضل فى تاسيسها .. وكذلك عشرات الملاجىء ودور رعاية الاطفال والشيوخ تاسست كلها بالجهود الفردية لا الجهود الحكومية .

اما الصناعة وقطاع الاسكان فحدث ولا حرج .. فقد كانت الصناعة فى عنفوان نشاتها تصادف الازدهار والنجاح .. وكان التصدير فى بعض الصناعات خاصة الصناعات القطنية ياخذ خطا صاعدا فى اتجاه اوروبا وكان قطاع الاسكان يجد رواجا هائلا حتى ان المعروض من الشقق كان اكبر بكثير من المطلوب منها .. ولم يكن عجز الاسكان واضحا الا فى قطاع الاسكان الشعبى . وكان من الممكن التغلب عليه بمعونات وقروض من الدولة تمنح للفئات الفقيرة .. او بتاسيس تعاونيات للاسكان الشعبى او غير ذلك من الحلول .. ولكن الدولة ركبت راسها وقررت البناء للفئات الفقيرة بل وامتد نشاطها للفئات المتوسطة والغنية .. ولم تستطع مع الاسف ان تفى باحتياجات هذه الانواع الثلاثة من الاسكان وانتهت الى اغراق الفقراء بالوعود فى سكن مناسب ولكن دون ان تحقق لهم الحلم الموعود .. وكانت النتيجة تلك الازمة السكانية التى عصفت بالجميع .. وحطمت امل الملايين فى ايجاد الماوى المناسب ..

لقد شجعت الدولة الناس على ترك العمل والانتاج وارغمتهم على التكاسل والتواكل انتظارا لما يمن عليهم به من خيرات ونعم .. وفرضت على ارادتهم نمطا غريبا من التفكير الذى ينتظر كل شىء من الدولة بينما الدولة عاجزة تماما عن توفير كل هذه المتطلبات الضخمة التى التزمت بها . فلم تستطع اطعام الناس ولا اسكانهم ولا تعليمهم ولا علاجهم ولا تسليتهم بالصورة الادمية المرضية بل كان اداؤها ناقصا وهزيلا فى كل هذه الميادين ..

... وعلى الحكومة أن ترحـل !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

واخيرا ، لعقت حكومتنا كل تصريحاتها العنترية ، التى ظلت ترددها طويلا ، من انها لن توافق او تستسلم لضغوط وسياسات صندوق النقد الدولى ، التى يريد ان يفرضها علينا ، والتى تتجاهل الابعاد الاجتماعية لهذه السياسات !! وفجاة إستسلمت ورفعت يديها ، وقامت بتنفيذ هذه الاوامر ، ورفعت اسعار كل السلع الضرورية والخدمات ، وصبت على لهيب الاسعار مازادها اشتعالا ، يكتوى بها الجميع دون استثناء !! واذا كانت حكومتنا - بقلب ميت - قد حولت على الناس كل فواتير الفشل والاسراف السفية وسياساتها المالية والاقتصادية المضطربة ، وفرضت عليهم فرضا ان يدفعوا ثمن كل الاخطاء التى ارتكبتها ، بواسطة فرق الامن المركزى والقوات الخاصة التى نشرتها فى كل المواقع والشوارع والاحياء ، فقد كان الغريب ان يقف الرئيس مبارك فى عيد العمال ، ليعلن ان ذلك من اجل اصلاح الخلل الاقتصادى المتفاقم، وانه لا تراجع تحت اى ظرف من الظروف ، عن قرارات رفع الإسعار ، وانه لم يعد امامنا خيار !! فاما ذلك واما ان نموت جوعا !! والحمد لله فى كل الاحوال ، على مصيرنا الاسود الذى اوصلتنا اليه حكومتنا السنية، بقلب ميت واظافر من حديد ولست ادرى هل تصدق حكومتنا ، ان ما ذهبت اليه هو سبيل جاد للاصلاح الاقتصادى ، ام انه مجرد وسيلة لسد نهم هذه الحكومة للسفة والاسراف فقط !! هل يؤدى رفع اسعار السلع الضرورية من دقيق وسكر وزيت وشاى وصابون ومكرونة وارز وبوتاجاز وبنزين الى ترشيد استهلاك هذه السلع ، وتوجيه الفائض منها الى التصدير ، وسد فجوة الصادرات والواردات ؟ ! ام ان هذه السلع هى ضرورات حدية ، لا يمكن للناس ابدا ان يستغنوا عنها ، وان استهلاك الفقراء منها كان يقف فعلا عند حد الكفاف !! الم تقرا الحكومة فى بياناتها وإحصاءاتها ان اكثر من نصف الشعب كله يعيش تحت مستوى خط الفقر ، وانهم بذلك يغوصون اكثر واكثر الى القاع ، وان الباقى من الشعب - غير القلة من المترفين والمتخمين الى حد البطر - بسبيلها الى الانزلاق ايضا الى ما دون هذا الخط !! الا تعلم حكومتنا ان ذلك يعنى الجوع ، وان الجوع كافر ومدمر ! ولماذا تتجاهل حكومتنا الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية ، والتى تتلخص فى ضعف الانتاج ، والذى يؤدى الى الالتجاء الى مزيد من الاستيراد !! وهل زيادة اسعار السلع الضرورية ، يؤدى الى زيادة الانتاج ، ام ان قصور الانتاج وضعفه وانهياره فى بعض المجالات ، لا يرجع الا لخطا السياسات المرتجلة والقرارات المضطربة والمتناقضة ، التى تصدرها الحكومة فى كل يوم !! وفى ذات الوقت هل يستطيع شعب نصفه جائع يعيش تحت خط الفقر ، ان ينتج ويزيد من الانتاج !! كذلك ، فما قيمة كل هذه الزيادة فى اسعار هذه السلع الضرورية !! هل هى مليار او مليار ونصف ؟ ! الم تكن الحكومة تستطيع ان توفر هذا المبلغ ، لو انها وضعت بعض الضوابط والقيود على انفاقها ومصروفاتها هى ! حفلاتها ومهرجاناتها واعلاناتها وعرباتها الفاخرة وسفرياتها ووفودها ، ومصاريف اجهزتها واداراتها المكررة والمصطنعة !! الم تكن الحكومة تستطيع ان توفر هذا المبلغ لو وضعت بعض الضوابط والقيود على التسيب الظاهر والفساد المنتشر ، وحالات التهرب والتهريب والاختلاسات والسمسرة والعمولات !! الم تكن الحكومة تستطيع ان توفر هذا المبلغ لو احسنت ادارة ما فى ايديها ، ووفرت الهالك والتالف والراكد من موجوداتها ، والذى تقدره تقاريرها بان قيمته يجاوز عدة مليارات !! وفى ذات الوقت اذا كانت الحكومة - فى مواجهة كل السخط والغضب المتفجر - تفكر فى تقديم علاوة الى موظفيها وعمالها ، فما هو صافى كل هذه العملية الحارقة التى اقدمت عليها ؟ ! الا تعى الحكومة والا تفهم انها بذلك تدور فى حلقة جهنمية من حلقات التضخم المصنوع ، الذى ياكل كل شىء فى طريقه !! ويودى باصحاب الدخول الثابتة ، ويودى بالمدخرات وبقيمتها ، ويودى بقيمة الجنيه فيزداد ترديا فى الهوة التى وقع فيها !! وهل يستطيع منتج او مستثمر ان يعمل فى مناخ تتاكل فيه قيمة النقود ، فلا يستطيع ضبطا لنفسه او حسابا !! ولا يعرف لنفسه راسا من رجليه !! ما هذا كله الذى اقدمت عليه الحكومة والذى يؤكد انها فقدت كل رشد وصواب !! بل الحق انها قد فقدت بالفعل عقلها ، وما عادت تبالى ولا يملا عينيها حتى التراب !! لقد ذهبت تونس - ومتوسط دخل الفرد فيها ضعف متوسط دخل الفرد فى مصر - الى رفع اسعار الخبز مرة ، فتفجر العنف فى عاصمتها !! الم تتحسب حكومتنا لمثل هذا ام ان الامن المركزى والقوات الخاصة تكفيها وتحميها ؟ ! واذا كان ما ذهبت اليه الحكومة ، هو ضربة نزلت على راس كل الناس فى مصر ، فتركتهم دوخى وفى دوار ، وسارقها السكين !! فماذا لو افاق الدائخون وتنبه المسروقون من حد السكين؟

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر

قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى

قوات مكافحة الشغب الاردنية تطارد المتظاهرين المشاركين فى مسيرة العودة

بدون تعليق ...

فى شهر ابريل الماضى ، اعلنت الاتحادات والنقابات الاردنية عن تنظيم «مسيرة العودة» بالقرب من جسر الملك حسين ، الرابط بين الضفة الشرقية لنهر الاردن والضفة الغربية المحتلة .. كان هدف المسيرة هو التاكيد على حق الفلسطينيين فى العودة الى اراضيهم المحتلة ، والاحتجاج على الهجرة السوفييتية اليهودية والاستيطان فى الضفة وغزة المحتلين .. إلا ان مشاعر الغضب سرعان ما اندلعت فى صدور المتظاهرين المشاركين فى المسيرة التى جرت يوم الاثنين الماضى .. وخرجت المسيرة عن الاطار المرسوم لها ، وتقدم المتظاهرون عند نقطة التوقف المتفق عليها مع سلطات الامن الاردنية . استخدمت قوات مكافحة الشغب الاردنية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين .. مما ادى لاصابة العشرات .. وهرعت سيارات الإسعاف الى منطقة الحادث لنقل المصابين .. كان يدعم قوات مكافحة الشغب الاردنيه المسلحة بالعصى والهراوات وقنابل الغاز عدة مئات من الجنود وعدة دبابات على استعداد تام للتحرك لوقف المسيرة .



القاتل محمول فوق اعناق المستوطنين اليهود

يحيا التطرف

يوم الاثنين الماضى، كان موعد تنفيذ حكم السجن لمدة ٥ اشهر على الحاخام اليهودى موشيه ليفنجر .. وفى قلب مدينة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة ، جرت مظاهرة وداع كبرى للقاتل : قام المستوطنون اليهود «بزف» ليفنجر حتى باب السجن ، فى موكب من السيارات . كما حملوه على الاعناق ترحيبا بجريمته التى ارتكبها ضد الفلسطينيين . كان ليفنجر قد قتل تاجرا فلسطينيا ، وحطم واجهات عشرات المحلات المملوكة للفلسطينيين فى قلب مدينة الخليل المحتلة .. وللعجب كان الحكم الصادر ضد ليفنجر هو الحكم بسجنه ٥ اشهر فقط !! وقرر مؤيدو التطرف اليهودى التظاهر يوميا امام السجن المحتجز فيه القاتل لمدة ٥ اشهر ، حتى ترضخ السلطات الاسرائيلية لمطالبهم بالافراج عن ليفنجر ! ومن المنتظر بالطبع ان يستجيب اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لمطالب شعبه ويصدر عفوا عن القاتل !

الطفولة البريئة فى انتظار الاميرة





الاميرة ديانا مع احدى الاطفال المعوقات تشاهد البومها المصور

فى كل يوم يدخل معهد «بيتو» المجرى للعلاج الطبيعى عشرات المعوقين . ونجح اطباء المعهد فى مساعدة عدد كبير جدا من الاطفال فى الحركة والمشى والاستغناء عن العكازات . او الكرسى المتحرك ، بسبب العلاج الجيد والخاص الذى يقدمه المعهد .. وقد زارت المعهد الاميرة ديانا زوجة ولى عهد بريطانيا .. وحرصت الاميرة على الحديث مع الاطفال ومشاهدة منتجاتهم .. لم تشعرهم ديانا ابدا بانهم معوقون .. ولكنها كانت حريصة على مخاطبة طفولتهم البريئة .

مارادونا وبجانبه زوجته وطفلته يتابعون مباراة التنس

ونسى مارادونا كرة القدم لساعات

وسط كل مشاغله، ووسط الاهتمام العالمى به قبل بدء مباريات كاس العالم لكرة القدم باسابيع ، ترك اللاعب الارجنتينى ديبجو مارادونا تدريباته مع الفريق الارجنتينى ، وذهب مع زوجته كلوديا وابنته جيئينا لمتابعة مباراة تنس فى بطولة ايطاليا المفتوحة .. جلس مارادونا وزوجته وطفلته وسط المشاهدين وتابع مباراة التنس الشيقة . ونسى لساعات محدودة كرة القدم والعبء الملقى على عاتقه كسفير فخرى لبلاده امام العالم كله .

«بيكر» حزين جدا!!

الرياضة عند العالم المتحضر تعنى المكسب والخسارة ولكن بشرف .. الفوز للافضل وللاحق بالنصر .. والخسارة المشرفة تبعث على بذل مزيد من الجهد لتحقيق النصر .. وبوريس بيكر لاعب التنس الالمانى الغربى ، فاجا العالم كله بنبوغه المبكر فى لعبة التنس ، واحتل مركزا متقدما فى قائمة احسن لاعبى التنس . إلا ان مفاجاة اخرى حدثت يوم الاحد الماضى ، حينما تغلب لاعب اسبانى مغمور ، وهو خوان اجويلرا على بيكر فى المباراة النهائية لبطولة المانيا الغربية المفتوحة للرجال .. انهزم بيكر من اجويلرا ١ - ٦ ، صفر - ٦ ، و٦ - ٧ ، وحزن بيكر كما لم يحزن من قبل لضياع هذه البطولة منه .

نتيجة المباراة تبدو واضحة تماما على وجه بيكر

تصفية « الستازى » !!

أكبر جهاز بوليسى سرى فى أوروبا الشرقية

رسالة المانيا الشرقية

يكتبها : مجدى نصيف

مقر رئاسة «الستازى» البوليس السرى لالمانيا الشرقية، مغلق الآن بـ«الضبة والمفتاح»، بعد ان كان يمسك بين يديه بكل خيوط السلطة الشمولية التى يحميها بالقمع والارهاب: الابواب الحديدية المغلقة حيث كان يدفع بالمقبوض عليهم ساكنة بلا حركة، والحيطان رسم عليها الفنانون وكتبوا شعارات الثورة الجديدة: «اريد ان يمحى الخوف من على ظهر الارض» ويقول شعار اخر كتب باللون الاصفر: «الشعب الحر لايحتاج لبوليس سرى».

ويحتل مقر رئاسة «الستازى» ببرلين الشرقية مبنى كبيرا يمتد على حائط من حيطانه الاربعة التى كانت تضم اسراره، لحوالى مائة متر. وقد اقيم المبنى خلال السبعينيات بواحد من شوارع برلين الرئيسية: «فرانكفورتر الليه»، عندما كانت «جمهورية المانيا الديمقراطية» تتقدم فى خطاها نحو «الاشتراكية المتقدمة». وقد كتب احد محررى صحيفة «نيوز دويتشلاند» التى كانت رسمية قبل احداث ثورة نوفمبر ١٩٨٩: «لقد شيدوا المبنى ليشير الى سادة المجتمع الحقيقيين». لكن الحقيقة ان «الستازى» لم تقم بحماية النظام الاشتراكى فى المانيا الشرقية، بل قضت عليه.

انهارت امبراطورية «الستازى» فى نفس اليوم الذى سقط فيه «سور برلين» فى اواخر نوفمبر الماضى. لكن وضعه ظل قلقا حتى شهر يناير ١٩٩٠ عندما اتخذ قرار رسمى بحله. بعد ان اقتحم المتظاهرون المبنى هى مقار «الستازى» فى جميع انحاء المانيا الشرقية، فحطموا النوافذ، واحرقوا الاوراق والدوسيهات. واستولوا على العقول الالكترونية الثمينة التى تحتوى على المعلومات. لقد انتهت فورة الغضب الاولى هذه والآن. كلفت الحكومة الالمانية الشرقية «لجان المواطنين» صانعة الثورة بحماية هذه المبانى وملتحتويه مكاتبها من دوسيهات. حتى يمكن الكشف عن شبكة المخبرين والعاملين فى البوليس السرى. والمتعاونين معه. وعلق المسئولون لافتة على مبنى رئاسة «الستازى» تقول بادب المانى جم: «من فضلك، لاتنهب، اذ سنقوم باقامة مركز للشباب هنا».

قال احد صحفيى الصحف الجديدة البازغة فى جو الحرية الجديد: «هذه اول مرة فى التاريخ يقوم فيها شعب بحل البوليس السرى. ينبغى دراسة هذه التجربة بعناية». اما كتاب اليمين فى المانيا الغربية فقد اعتبروا ان «النازية» والستالينية وجهان لعملة واحدة. ويمكن مقارنة تصفية «الستازى» عام ١٩٨٩ فى المانيا الشرقية بتصفية الجستابو عام ١٩٤٥»! ويقول وولفانج يتمبلين مؤسس «مجموعة المبادرة من اجل السلام وحقوق الانسان»، والذى ظل فى المنفى بالمانيا الغربية منذ عام ١٩٨٨ وعاد فى نوفمبر ١٩٨٩:

- «ان المقارنة جزئية، فالنازية قامت باهوال فظيعة. اما «الستازى» فقد رات عادة «لن يكون الانسان مراقبا دوما». وبينما استمر حكم النازى ١٣ عاما، فقد استمر «الستازى» اربعين عاما كاملة. وبهذا المعنى فان جذور «الستازى» اكثر عمقا فى المجتمع الالمانى.

وولفانج يتمبلين هو واحد من القلائل الذين لايزيد عددهم عن المائتين، الذين ارتبطوا بالكنيسة الانجيلية او حركة السلام، والذين اشعلوا شرارة الثورة الديمقراطية فى الثمانينات، ابن ضابط روسى لم يسمح له بالزواج رسميا فى المكتب المدنى الروسى من الفتاة الالمانية التى اختارها بعد الحرب مباشرة، وكان قد تزوجها فى الكنيسة لذا اعتبر وولفانج خارج المجتمع الالمانى بسبب والده الروسى. وقد انضم عام ١٩٧٠ للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد الحاكم. لكنه استقال منه عام ١٩٨٣ مع تصاعد حركة معاداة التسلح النووى التى كان فى قلبها. وهو يقول عن النازية والشمولية والستازى والجستابو:

«كان لدى كل دولة المانية مشاكلها مع زمن النازية فقد خطت المانيا الفيدرالية خطواتها نحو الديمقراطية، لكنها لم تعالج الماضى بشكل سليم، اما معاداة الفاشية فى جمهورية المانيا الديمقراطية فقد كانت عنصرا اساسيا لكنها طبقت بشكل ضيق الفهم فظلت عدة عناصر فاشية موجودة، اهمها: لقد كان كل شىء تحت السيطرة والتحكم والمراقبة. من اعلى الى اسفل. والمسالة هنا ليست ارتكاب القادة لجرائم، لكن القادة الذين ذهبوا لايشعرون انهم ارتكبوا اية جريمة». وهنا ناتى الى السؤال الهام: هل كان الخطا فى النظرية ام فى التطبيق؟

اما القس وولفجانج اولمان الذى كان والده عضوا فى «الحزب النازى»، رغم انه «لم يكن مؤمنا بالنازية»، فهو مؤرخ، ويمثل مجموعة «الديمقراطية الآن» فى برلمان المانيا الشرقية الجديدة. وقد عين وزير دولة فى الحكومة الاولى التى شكلت بعد سقوط النظام الشمولى. ومن رايه ان «استئصال شافة النازية كان قويا فى المانيا الشرقية، ذلك ان الشيوعيين اعداء النازية الاساسى .. هم الذين تولوا السلطة. هرب معظم النازيين، ومن تبقى منهم قدم للمحاكمة. اما الذين ساعدوا هتلر وهو فى السلطة فقد صودرت املاكهم. لكن كانت هناك موضوعات لايمكن مناقشتها منها اتفاقية مولوتوف - ريبنتروب بين هتلر وستالين وفشل الشيوعيين الالمان فى التحالف مع الاشتراكيين - الديمقراطيين.

ومن راى وولفجانج اولمان ان اهم قضية الآن فى المانيا الشرقية هى كشف النقاب عن كل الذين تعاونوا مع «الستازى» وطبقا للمعلومات التى تقدمها الحكومة الحالية: فقد وصل عدد المخبرين والعاملين فى البوليس السرى الى ٨٥ الفا، الى جانب ١٠٩ الآف تعاونوا معه للتجسس على زملائهم وجيرانهم الخ.. وهؤلاء كانوا يقدمون تقاريرهم بشكل منتظم للبوليس السرى، باجر متفق عليه وبعد الانتخابات توالت الاتهامات والاتهامات المضادة واستقال على اثرها عدد من قادة الاحزاب الجدد. وضمن هؤلاء وولفجانج شنير الذى عمل محاميا فى الثمانينيات للمتهمين من حركة السلام، ثم اصبح رئيسا للحزب المسيحى الديمقراطى لالمانيا الشرقية، وقد كان يكتب تقاريره بانتظام للبوليس السرى، واستقال من زعامة الحزب قبل اجراء الانتخابات بثلاثة ايام لا اكثر ثم استقال ابراهيم بوهمى زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى بعد دعاوى انه كان ايضا عميلا للبوليس السرى. وقد نفى هذا، لكنه قال ان اثبات براءته يستلزم بعض الوقت. واتهم لذلك رالف هيرش فى مكتب عمدة برلين وكان احد القادة البارزين فى المظاهرات الاولى من اجل الديمقراطية.

لجنتان

وقد شكلت لجنتان للنظر فى دور البوليس السرى. ويراس ميدنو فيشر، الذى كان البوليس السرى يراقبه دائما، «مجموعة المواطنين» التى عينتها الحكومة. وفى البداية كان فيشر يريد حرق كل الدوسيهات حتى لايتعرض الالاف للابتزاز. فقد اكتشف ان هناك ستة ملايين ملف اى حوالى ثلث مواطنى المانيا الشرقية. وفى هذه الحالة يصعب التفرقة، وسط كل هذه الاكوام، بين العملاء والضحايا، وتقرير مدى انغماس كل مخبر ومبلغ فى الكتابة ضد مواطنيه. ومدى جرمه بالتالى. فنظام تسجيل «الستازى» غامض، اذ لايفرق بين عملاء البوليس السرى والضحايا، وهو يستخدم الشفرة فى عديد من الحالات، وقد يكون نفس الشخص مسجلا فى عدة مدن تحت نفس الاسم او تحت عدة اسماء.

وقد غير فيشر رايه الآن. اذ اصبح يعتقد ان من الافضل الاحتفاظ بالملفات فى متناول اليد حتى يمكن التحقيق فى اية اتهامات توجه الى الشخصيات التى تتولى المناصب الهامة فى المجتمع الجديد

وبمجرد انتهاء الانتخابات، قامت مظاهرات طالب فيها المواطنون ببحث ملفات كل الاربعمائة نائب الذين انتخبوا. وفى اول اجتماع لاول برلمان، تم التصويت على تشكيل لجنة لبحث حالة كل نائب. ويريد النواب المستقلون الا تتشكل هذه اللجنة بالذات طبقا للتقاليد البرلمانية المتفق عليها اى ان تكون اغلبيتها مكونة من حزب الاغلبية، فهى لجنة ذات طبيعة خاصة، اذ ان «الناس ستحكم على نفسها بهذه الطريقة»! كما قال وولفجانج اولمان النائب عن «الديمقراطية الآن».

ثم يطرح اعضاء حركات حقوق الانسان مسالة محاكمة المسئولين. فمن الذى يحكم عليهم؟ فبعد الحرب العالمية الثانية حوكم عدد من «صغار المسئولين»، وقدمت وظائف هامة للكبار. وهم يريدون تجنب تكرار هذا.

لكن ليست هناك طريقة سهلة لمثل هذه المحاكمات العادلة. وقد وجهت تهمة «الخيانة العظمى» الى كل من اريك هونيكر زعيم الحزب الحاكم السابق واريك ميلكى رئيس البوليس السرى «الستازى» السابق، لكنها اسقطت عنهما. فمن الصعب القول ان ايا منهما قد انتهك الدستور او القانون. وعلى اية حال فكلاهما مريض. وكل من تحدث عن محاكمات مشابهة لمحاكمة «نوريمبرج» واهم. فقد قضى هونيكر نفسه عشر سنوات فى سجون النازى، ثم كانت هناك قضية عدالة المنتصرين ضد النازية. اما اذا تمت الموافقة على عقد محاكمات، فهناك مسالة الوقت الملحة. فتاخير المحاكمة يعنى انهم سيقدمون لمحاكم المانيا «الموحدة»، اى على ايدى قضاة من المانيا الغربية اساسا. وسجل هؤلاء القضاة فى تصفية «النازية» ليس نظيفا.

هنا يرى اولمان ان افضل شىء هو محاكمة على شاكلة «محكمة برتراند راسيل»، اى محاكمة صورية تتناول اشكاليات القضية، وتقيم نظام المانيا الشرقية القديم ومدى انتهاكه لحقوق الانسان. محاكمة تضع «الجريمة» امام العالم. ولاتحكم على المتهمين.

هل هناك سمات المانية؟

هل هناك سمات خاصة بـ«الستازى» تجعله ذا قوة اكثر من البوليس السرى فى دول اوروبا الاشتراكية الاخرى؟ ومالذى جعل دول العالم الثالث التى انتهجت طريق الاشتراكية والحزب الواحد تستعين بالبوليس السرى لالمانيا الشرقية على وجه الخصوص؟

الاجابة بنعم، وكلا. فالبوليس السرى الالمانى لم يكن فى قسوة البوليس السرى السوفييتى ايام ستالين «ان كى فى دى» NKVD السابق على تاسيس الكى. جى. بى. والذى قتل الملايين، ولم يقاوم حتى اخر نقطة فى دمه عندما قارب النظام على نهايته كما فعل «السيكيوريتات» اى البوليس السرى فى رومانيا.

وقد كان «الستازى» الالمانى الاكبر ثمانى مرات من مثيله البولندى الذى كان يعمل به ٢٤ الف موظف ومخبر فى بلد تعداده ضعف سكان المانيا الشرقية. وهنا ينظر بعض اعضاء الاحزاب الجديدة الى ظروف المانيا الشرقية الخاصة ومنافستها لالمانيا الغربية. فكل طلب لزيارة المانيا «الاخرى» يفحص بدقة، وكان جهاز «التجارة الخارجية» يعشعش فيه رجال «الستازى»، سواء للعمل فى المكاتب الخارجية او للحصول على التكنولوجيا المتقدمة.

وبسبب المشاكل العديدة فى هذا المجال يعتقد البعض انه لعل من الافضل اصدار «عفو عام». وقد تبنى هذا الاتجاه هيلموت كول مستشار المانيا الغربية، وجيرهارد بويدين مدير جهاز امن المانيا الغربية المعروف باسم فيرفا سونجسشوتز الذى يقول ان السبب هو انه ربما خلق هذا مجموعة من الضحايا. فالناس ليسوا ابطالا».

الخبثاء يقولون ان جهاز الامن الالمانى الغربى يريد ان يضع يده على ملفات «الستازى» لاستخدامها لصالحه، خاصة وانه يخطط اقامة مكاتبه فى المانيا الشرقية بسرعة.

والضحايا؟!

لكن فى كل الجدل الدائر، ليس هناك اشارة الى الضحايا!

كم عدد الذين قتلوا بايدى «الستازى»؟

وكم عدد الذين عذبوا؟ وكم عدد الذين قضى على مستقبلهم؟ وكم عدد الذين انتزعوا من بين عائلاتهم عنوة بتهم ملفقة؟ هذا هو مايجب الكشف عنه وعدم السكوت عليه، حتى لاتتكرر المأساة.

اعضاء جماعات «حقوق الانسان» تعويض الضحايا وعائلاتهم، كما تطالب جمعيات «حقوق الانسان» فى الاتحاد السوفييتى بتعويض ضحايا الستالينية. وهل يتم هذا فى المانيا «الموحدة»؟ واذا كان الامر كذلك افلا يحق لضحايا اليسار «الحرب الباردة» من فى المانيا الغربية ان يطالبوا بتعويضاتهم؟

●● الجنرال اريك ميلكى «٨٢ عاما» المدير السابق للـ«ستازى» وجهت اليه تهمة الخيانة العظمى والفساد وسوء استخدام السلطة. افرج عنه بامر من الاطباء، وهو تحت المراقبة الطبية فى شقة فى احدى ضواحى برلين الشرقية، بينما يستمر التحقيق. الصورة ماخوذة عن صحيفة نيوز دويتشلاند اليومية التى تصدر فى المانيا الشرقية.



الجنرال ايريك ميلكى (٨٢ عاما) المدير السابق لـ ستازى ، وجهت اليه تهم الخيانة العظمى ، والفساد ، وسوء استخدام السلطة .. افرج عنه بامر من الاطباء ، وهو تحت المراقبة الطبية فى شقة فى احدى ضواحى برلين الشرقية ، بينما يستمر التحقيق . الصورة ماخوذة عن صحيفة « نيوز دويتشلاند » اليومية التى تصدر فى المانيا الشرقية .

هل تنجح أجهزة الأمن فى ألمانيا الغربية

فى الاستيلاء على ملفات الجهاز ؟

شاب يأكل الزجاج والمعادن بعد تعرضه لجسم مضىء في الصحراء !

هل تصدق هذه الحكاية ؟

حكاية غريبة - قد يصعب تصديقها - ولكن عندما يؤكد صاحبها بعض حقائقها قد يسهل تصديقها .. ما يبقى من هذه الرواية هو ان صاحبها يستطيع بكل سهولة ان يأكل كوب شاي .. وكل انواع الزجاج والمعادن والخشب .. بعد تعرضه لذلك الحادث الغامض في صحراء سوهاج .. وإذا صحت تلك الواقعة فانها تكشف عن ابعاد خطيرة لعالم مجهول .. تعيش به كائنات حية في قمة التكنولوجيا التي لم يكتشفها بعد على الكرة الارضية.

شاهدت كائنات لها ٣ عيون ورأسا أخضر .. وجسما طويلا..



بكل سهولة يأكل الزجاج ويطحنه بأسنانه .. ثم يبتلعه في ثوان

الشاب في عيادة د. يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسى يشرح ظروف الحادث

التقط لوحا من الخشب واخذ يلتهمه ليثبت صدق ما يحكيه

تحقيق : ناصر فياض

تصوير : حمدى عبدالصادق

جاء الشاب عبدالكريم الى «الوفد» وحكى قصته .. وتبين انه عرض واقعته على جهات كثيرة دون جدوى .. حتى ذهب الى د. صلاح عرفة رئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية .. فاشار الى صدق الواقعة بعد اجراء عدة اختبارات عليه .. ثم قامت الوفد بعرضه على د. يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة .. الذى نفى حدوثها . انها حكاية غريبة ومثيرة .

الحادث ببساطة .. ان الشاب عبدالكريم حسنين صعيدى الجذور تعرض لما يشبه «طبق طائر» في صحراء سوهاج .. دخل في الطبق وتحدث مع كائنات غريبة - اجرت هذه الكائنات تجارب دقيقة ومعقدة على اجزاء جسمه ثم طرحته على رمال الصحراء - وهو في حالة انعدام وزن بسبب كثرة الاشعاعات التى تعرض لها .

اهوى الرياضة

يؤكد الشاب الذى يبلغ من العمر ٢٧ عاما انه يهوى الرياضة قبل ان يتخرج من دبلوم صنايع قسم كهرباء عام ٨٣ . فهو عضو بالنادى الاهلى واشترك في مسابقات عديدة - ومنذ شهرين كان يستعد للدخول في مسابقة الماراثون .. واعتاد ان يخترق جبل العايدة الناحية الشرقية يوميا - حيث يجرى مسافة ٣٠ كيلو ذهابا وعودة ..

وذات صباح وكعادته بدأ الجرى، قطع نصف المسافة .. في هذه الاثناء سمع صوتا يشبه الازيز .. لم ينتبه اليه وواصل صعوده للجبل - ولكن الصوت يزداد بقوة كلما اسرع، حينئذ شعر بخوف، ولكنه تشجع وواصل المسيرة حتى وصل الى مكان مرتفع - وحدثت المفاجأة .

كتلة شعاع

كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة صباحا .. شاهد شعاعا كثيفا لم يألفه من قبل، التفت الى اعلى فوجد كتلة كثيفة من الشعاع تقترب منه لونها ذهبى .. وهى مكورة على شكل سفينة صغيرة - وبدات اشعر ان وزنى خفيف .. واشعر بنوع من النشوة . امتد نحوى شعاع مركز اجتذبنى داخل هذا الجسم .

تليفزيون في الفضاء

يواصل الشاب حديثه قائلا : وشاهدت باخل هذا الجسم .. اسلاكا كثيرة - وشاشات تليفزيون عديدة - وازرار ملونة - والوانا غريبة لم آلفها من قبل .. انتبهت امامى فوجدت ٣ كائنات غريبة . توقف اثنان على بعد حوالى ٤ امتار - واقترب احدهم منى على بعد متر . شكله مذهب، طويل . رأسه صغيرة وله ٣ عيون لون وجهه اخضر قاتم ومجعد - رأيته طويلة ويداه قصيرتان .. وقدماه طويلتان .. لم ينطق بكلمة واحدة .. فقط نظر الى صاحبيه فدفعا اليه بجهاز يشبه الفيديو .. ووضع يدى اليمنى داخل الجهاز .. فوجدت هيكلا عظميا ليدى ونظرت امامى فظهرت نفس الصورة في جميع الاجهزة .

انبوبة زجاج

بعد ذلك .. التقط انبوبة تشبه الزجاج ووضعها في فمى .. من فرط خوفى كسرتها فاخرجها - ذلك الكائن المقترب منى - ونظر الى صاحبيه - دون ان يتكلم .. بعد ذلك دفعوا بى الى حجرة شديدة الاضاءة بها اشعاعات كثيفة .. واطلقوا على اجهزة كثيرة . شاشات تليفزيونية - وفيها سلوك دقيقة .

شعاع

عندما انتهت تلك الفحوص - وجدت امامى شعاعا طويلا .. ووجدت نفسى اسير في هذا الشعاع .. وفجأة وجدت نفسى ملقى على رمال الصحراء . نظرت حولى فلم اجد هذا الشعاع او تلك الكرة الفضية المذهبة .. واسرعت إلى اقرب منطقة عمران لاحتمى بها .. حتى وصلت الى موقف اتوبيس على طريق عام .. ورجعت الى اسرتى بقرية الوليدية مركز اسيوط .. دخلت المنزل وانا لا اتكلم .. كنت في حالة شبه غيبوبة !

وفي اليوم التالى اقترب منى ابى .. وسألنى عن سر سكوتى وانشغالى .. فقصصت له ما حدث .. وكان ابى معروفا بتدينه الصوفى وحكمته في معالجة الامور .. خصوصا وانه طاعن في السن .. امرنى بان اسكت ولا احدث احدا في ذلك الموضوع .

صمت لم يدم!

استمر عبدالكريم في صمته لم يكلم احدا في ذلك الموضوع .. حتى جاء الى القاهرة . ودخل - ذات مرة - على اقربائه اثناء مشاهدة التليفزيون ، فحدث ان توقف الارسال .. ابتعد قليلا فعاد الارسال بشكله الاول .. وعرف الجميع انه يحدث شوشرة على ارسال التليفزيون عندما يقترب منه .. عند ذلك سأله اصدقاؤه واقرباؤه عن هذا السر .. لماذا طرا عليه فجاة ؟ وزاد من دهشتهم انه اكل امامهم كوب شاى مكسورا بسهولة غير معقولة !! ودون ان يجتهد ثم بلع قطع نقود ومعادن مختلفة واكل الخشب من انواع مختلفة .

رئيس قسم العلوم بالجامعة الأمريكية : مناقشات عبدالكريم مع العلماء تشير إلى صدق روايته

د . صلاح عرفة

في الجامعة الامريكية

ذهب الشاب وطرق ابوابا عديدة . ليعرف تفسيرا منطقيا لما حدث له .. عرض نفسه على د. صلاح عرفة رئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية .. وقام مجموعة من الخبراء بالجامعة بمناقشة طويلة معه استمرت ساعتين ، وتم تسجيلها بالفيديو .

التقت «الوفد» مع الدكتور صلاح عرفة رئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية .. فاكد ان هذه الواقعة التى يرويها الشاب من الممكن حدوثها .. واضاف انه قد تحاور مع الشاب باشتراك بعض الاساتذة المتخصصين . وتم تسجيل الحوار على شريط فيديو حضرها مئات الطلاب .. وما يشغلنا حاليا هو امكانية الاستفادة من هذا الحادث علميا .. وحاليا تجرى مناقشات مع بعض العلماء في الداخل والخارج للاستفادة والخروج بنقاط محددة تجاه الواقعة ..

اسئلة صعبة

ويؤكد د. صلاح ان التحليلات النهائية لقسم العلوم بالجامعة الامريكية تشير الى مصداقية الشاب عبدالكريم فقد اختبرناه وسألناه اسئلة صعبة ومحرجة تدعو في النهاية الى تصديقه .. ولا اشك في تكرار مثل هذا الحادث في الكرة الارضية .. كما لا اشك في وجود حضارات اخرى تعيش في الفضاء .. وترسل الينا بأحدث ما عندها .. وهذا ليس غريبا . فنحن نغزو الفضاء ونرسل بأحدث ما عندنا .. ويجب ان نتوقع زيارات مماثلة على الارض .

ويلوم د. صلاح الجهات العلمية في مصر لعدم اهتمامها بمثل هذه الوقائع .. ويجب ان نعتقد بان الافتراض في وجود مثل هذه الحوادث اكثر بكثير من عدم وجودها .. واقول مرة اخرى ان ما حدث لعبدالكريم من الناحية العلمية يوحى بان الواقعة سليمة !.

رؤية الشـاب

عرضنا هذه الواقعة على الدكتور «يسرى عبدالمحسن» استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة .. وطلب رؤية الشاب ومواجهته .. وفعلا تمت المقابلة .

وجاء في تقرير د. يسرى ان الواقعة من الصعب قبولها .. وتحتاج الى فحص دقيق . واعتقد ان القصة التى قالها الشاب من نسج الخيال .. يعتقد صاحبها انها حدثت له . واكسبته قوة خارقة في مجال كسر الزجاج بالاسنان وبلعه ، والشاب يعانى من اضطرابات في تفكيره ، والتخبط في سرد الوقائع وغموض بعض نقاط الموضوع والتراجع في البعض الاخر .. وما يحكيه الشاب لا يمت إلى الواقع بصلة .. وفي هذه الحالة يعانى الشاب من الهستيريا المرضية التى تظهر على شكل خيالات يعيشها ، ويتصور انها واقع وكانه في حالة من التوهان وغياب الوعى .. ويوجد انشقاق بين الواقع والخيال يجعله يشعر بان هناك تاثيرات مباشرة حدثت له نتيجة هذه الواقعة .. وهذا المرض معناه وجود ارتباك نفسى وصراعات - فهو يحقق ذاته بمثل هذا النسج من الخيال ، الذى يتصور انه حدث له بصورة لا شعورية ، وهو في هذه الحالة لا يدرى عنها اى شىء ويتصرف بتلقائية ، وكان ما حدث له امر واقعى وحقيقى .

غيبيـــــات

ويجب الا ننسى ان البيئة التى يعيشها الشاب تتعامل مع الغيبيات كما قال .. فيما يتعلق بتحضير الارواح والسحر وخلافه .. هذا الجو الاسرى له دور في افكاره .. وفيما يتعلق بقدرته على كسر الزجاج باسنانه فهى موهبة خاصة .. وممكن حدوثها في الاوقات العادية .. دون حدوث جروح .

د. جمال الدين الفندى - خبير علم الفلك - يؤكد ان هذه الحالة خرافة ضمن الخرافات التى يمتلئ بها العالم .. كما حدث وشاعت خرافة ثقب الاوزون .. واعتقد الناس ان هناك ثقبا حقيقيا للاوزون .. ومطلوب مواجهة تلك الخرافات بالعلم الحقيقى ..

وقصة هذا الشاب عبارة عن وهم من الممكن ان يحدث له في المنام .. اما حكاية تعرضه للاشعاع فهذا كلام غير منطقى ، لان الاشعاع الذى يتحدث عنه قاتل ، ومن الممكن ان يحرقه .. ويعتقد د. الفندى ان جهات معينة تكسب من وراء هذه الخرافات !

..والدكتور يسرى عبدالمحسن يقول :

الشاب يعانى من .. اضطراب نفسى وصراعات داخلية .. وكسر الزجاج وأكله موهبة خاصة ..!

أشياء العالم الثالث .. والكلبة الأمريكية «ميلى» !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إذا كان حكام دول العالم الثالث يشكون في ان الغرب لا يعتبر شعوب هذا العالم مجرد أرقام وإنما هم «اشياء» ، فعليهم ان يقارنوا بين الرعاية التى لقيتها كلبة الرئيس الامريكي «بوش» وهي الكلبة «ميلى» ، وبين موقف اللا مبالاة لاغتيال الشعوب في كافة القارات ولاسيما في منطقتنا العربية ! فقد اشار زهير محمد جميل كتبى - محرقة سياسية ص ٣٢ ، ٣٣ - إلى ان وكالة الانباء العالمية نقلت خبرا تصدر الصحف الامريكية ، بل نال الموضوع الصدارة لشئون البيت الابيض الامريكي ، وهو ان كلبة الرئيس الامريكي «جورج بوش» - اصيبت بالحمى إثر وضعها ستة جراء . وسبب إصابة الكلبة الرئاسية «ميلى» بالحمى التهاب بالرحم . اما عن المواليد الستة الذين عرف العالم كله بولادتهم فقد تناول موضوعهم (بوش) مع عدد من البرلمانيين وذلك لكيفية توزيعهم . ويتساءل الكاتب : (هل نال ضحايا وجرحى الإجرام الاسرائيلى في لبنان وفلسطين بعض العناية والاهتمام الذى نالته الكلبة الامريكية «ميلى» ؟ بل هل يهتز ضمير العالم الغربي بسبب الجرائم الوحشية التى ترتكبها النظم العنصرية او الانقلابية العسكرية (سواء في امريكا اللاتينية او اسيا او افريقيا) ضد الآدميين ؟! ام ان هؤلاء الآدميين في نظر الغرب «المتحضر» مجرد اشياء ؟! وكما يقول د . مصطفى حجازى وبسام طيبى ود . ابراهيم سعد الدين : (السيد المحلى وحليفه المستعمر يقوم كلاهما يوميا بإدخال العنف إلى عقول وبيوت المستعمرين .. يدخلان في وعيهم انهم ليسوا بأناس . إنما هم اشياء . كلاهما ينظر إلى ابناء الفئة المستغلة ككائنات هزيلة ، مستضعفة وجبانة ، ولابد ان تبقى على هذه الحالة ، لا بالاقناع والمنطق ، بل بالقوة والقسر .. وبمقدار ما يبخس الانسان المقهور ويفرض عليه الانحطاط والشقاء ، بمقدار ما يتأكد في ذهن المتسلط اسطورة تفوقه وخرافة غباء وعدم آدمية الانسان المستضعف . من الامثلة البارزة على ذلك نظرة الامبريالية الصهيونية الى العرب . إنها نظرة ازدراء واحتقار . بينما ينظر الصهيونى الى نفسه بتعال وتفوق من خلال نشر اساطير القدرة في الانتاج والعلم والغنى والحرب . اما العربى فيصور ككائن جاهل متأخر اهوج ، لا يفيد ولا يستفيد شيئا من البيئة حوله . تلك كانت صورة الانسان العربى قبل الغزو الصهيونى لفلسطين في كتابات زعمائهم «هرتزل» الدولة اليهودية - من انه لن يكون للعرب سوى وظيفة واحدة وهى القيام بالاعمال المنحطة كتنظيف وجمع القمامة ، وتجفيف البرك ، وملاحقة الثعابين وتطهير الارض منها .. الخ .. مؤلف الدكتور مصطفى حجازى : التخلف الاجتماعى سيكولوجية الانسان المقهور ص ٣٧ ، ٣٨ .

● غير اننا نظلم الغرب الامبريالى اذا نحن افردناه بهذه المعاملة اللا انسانية لشعوب العالم الثالث .. ذلك ان من بين حكام العالم الثالث من يتصرفون مع حيواناتهم المستأنسة برعاية تماثل رعاية اباطرة الغرب ، بينما لا تتحرك في قلوبهم عوامل الرحمة والانسانية للمقهورين من ابناء اوطانهم ! فقد اشرت في مقال قديم الى واقعة بطلتها «جيهان السادات» حيث استقدمت طبيبا اجنبيا لعلاج ثلاثة تسانيس من فصيلة الشمبانزى من حالة اكتئاب نفسى اصيبت به هذه القرود .. بينما يسيطر الاكتئاب على ملايين المصريين بسبب قسوة الحياة المعيشية المهينة التى تفرض عليهم المعاناة ومستوى غير آدمى دون خط الفقر ! وكشفت الحقائق المذهلة التى ظهرت في اعقاب سقوط الطاغية الرومانى تشاوشيسكو ، ان «الاسرة الملكية» كانت تعامل كلابها معاملة افضل مما كان يلقاه عامة الشعب من نظام الحكم الشيوعى الذى كان يرفع شعار تحرير الشعوب من الاستغلال !! فقد كانت الابنة «زويا» تحتفظ بميزان من الذهب تستخدمه في وزن اللحوم لكلابها المدللة ، بينما كان الشعب محروما من ضروريات المعيشة ، وكان لا يحلم اطلاقا بأية قطعة من اللحم . اما «ايلينا» زوجة الطاغية تشاوشيسكو فقد كانت تعشق الكلاب وتسميهم الكلاب الرئاسية ، وكانت تفرض على الناس تسمية الكلاب بـ «الرفاق» ، وكلبتها المفضلة كانت «الرفيقة تشاوروتا» وكان للكلاب بيتهم الخاص ، وسياراتهم مع سائقها . الذى كان يأخذهم في جولة في المدينة . وكانت الشرطة توقف السير طوال فترة جولة كلاب ايلينا .. وكانت تخرج للنزهة في حديقة القصر برفقة كلابها الذين يجب ان لا تقع اعينهم على اى شىء في الحديقة التى كان يتم تنظيفها بالسنتيمتر . وإذا التقط احد الكلاب شيئا ، تبدأ هى بالصراخ ، لانها كانت منعت العسكريين من تناول الطعام في حديقة القصر) .. نقلا عن تحقيق هدى الحسينى بالشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/١٣ تحت عنوان : إيلينا الحاقدة عجزت عن الحب فتسلطت ..

● ان نظرة الغرب الى شعوب العالم الثالث «كاشياء» متجردة من «الحياة» او من الآدمية . هذه النظرة المتوحشة ، لا تقل عنها توحشا نظرة حكام العالم الثالث او مسلكهم حيال اهليهم . وهذا المسلك لا يقوم على القهر والتسلط فحسب ، وإنما هو يقوم قبل ذلك على تبخيس قيمة المحكومين وتضخم ونرجسية الحكام المتسلطين القاهرين . وهذه العلاقة القهرية العنيفة تجد ترجمتها في التفاوت الهائل بين حياة ناعمة مرفهة للحكام ، وجحيم المعاناة والشقاء للمحكومين .. وعلاقة القهر لا تقوم بين انسان حاكم وانسان محكوم - وإنما هى علاقة بين الحاكم الانسان والشىء المحكوم ! (فالمحكوم هو الشىء .. هو الكائن الذى لا اعتراف به او بإنسانيته وقيمتها ، او بحياته وقدسيتها . وباعتبار المحكوم شيئا يصبح كل ما يتعلق به او ما يمت اليه مباحا : غبن ، واعتداء ، وتسلط ، واستغلال وقتل ..) وفي تعبير د . مصطفى حجازى : (ذلك هو الانسان المقهور ، إنسان العالم المتخلف ، على العكس تتضخم ذاتية المتسلط بشكل مفرط ، حتى لا يتهددها بروز الحس الانسانى والتعاطف مع المقهور وهو ما يؤدى بالمتسلط الى احتواء المقهور كشىء مسخر لخدمة طغيانه الانانى ، فلا اعتراف الا بانا السيد ، لا حياة إلا له ، لا حق إلا حقه . ولهذا تفقد ذات المقهور اهميتها واعتبارها حتى تكاد تتلاشى إنسانيتها كليا ، كما يفقد السيد تعاطفه مع المقهور ولا يحس بمعاناته وآلامه ومخاوفه وحاجاته . ومن هنا تلك القسوة البادية في تصرفاته تجاه من يخضعون له . تلك اللا مبالاة تجاه معاناتهم .. ومن هنا استمرار العنف والتعسف ، كما يتمثل في التسلط الاقطاعى او التسلط الاستعمارى ، ففى الحالتين لا يتم التفاهم والحوار الا بلغة السياط .. يعمل كلاهما على خنق كل انتفاضة من اجل انسانية الانسان المقهور ، او حتى مجرد التفكير بهذه الانتفاضة ، التفكير بالتعبير عن حقوقه . فالحق هو حق السادة والحياة هى حياتهم فقط) . د . مصطفى حجازى المصدر السابق ص ٣٦ - ٣٩ . او ليس تشيؤ Chosi rication الآدميين في العالم الثالث ، ووحشية او قسوة حكامهم وعدم مبالاتهم بمعاناة الأهل .. او ليس هذا كله هو بعض ما نعانيه خلال ثمانية وثلاثين عاما ؟!

(يتبـــع غدا)

خبـز .. الأرصفـة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

انتشر مؤخرا في العديد من احياء القاهرة .. بيع خبز خاص على ارصفة الشوارع ، وباسعار مختلفة غير ثابتة ولا محددة ولكنها لا تقل بل تزيد غالبا على ضعف سعر الرغيف العادى . ويلاحظ ان القائمين على بيعه في معظمهم نساء ، واطفال .

ولا يسع المرء الا ان يتساءل في ظل وجود اكثر من جهة رقابية سواء الصحية او التموينية ، عن مصدر هذا الخبز فهل هو تابع لمنافذ توزيع للقطاع العام ، او لقطاع خاص معلوم ام هو نشاط عمل فردى غير منظم لا يخضع لاى نوع من الرقابة لحماية المواطن المستهلك . وهل يستخدم الدقيق المدعم وفي نفس الوقت يعرض ليباع باسعار غير مقدرة او محكومة .

.. ويزيد بذلك من الاعباء التى تتحملها الدولة ، وتحسب وتضاف عليه نصيب المواطنين وبصورة خاصة على اصحاب الدخل المحدود .. هذا والتساؤل يمتد لمن تذهب الزيادة في فرق السعر ؟ كلها اسئلة بحاجة الى اجابة لان ارتفاع قيمة الدعم على سلعة واحدة هى رغيف الخبز .. يقتطع جزءا لا يستهان به من ميزانية الدولة كان يمكن استغلالها في تقديم المزيد من خدمات ضرورية مطلوبة او رفع مستوى القائم والمقدم سفها تحت الظروف الحالية المتاحة .. ولذلك فاى مسيل غير معلوم اسبابه يبعد الدعم عن استخدامه في مكانه المطلوب الصحيح ، يعنى بدون شك سلب حقوق من مواطنين يستحقونه ليذهب لمستغلين .

وكون ان رغيف الخبز هو المكون الاول لغذاء المواطن . ويتوقع زيادة الاعتماد عليه كلما ارتفعت اسعار المواد الغذائية بانواعها ، وما دامت استمرت الفجوة تتزايد بين الغلاء ومحدودية وثبات الدخل .

فالهدف المطلوب العمل على تحقيقه .. هو توفير رغيف خبز جيد الصنع ، وبسعر في متناول اقل الافراد دخلا ، وبكميات كافية لسد الاحتياج !!

وكل هذه المعادلة التى تبدو صعبة ، فهناك اكثر من راى مطروح .. خاصة انه من المؤكد ان ارتفاع معدل استهلاك الفرد المواطن من الدقيق مستمر في الزيادة بصورة غير عادية ولا يمثل واقع الاستهلاك الفعلى له . فالفاقد نسبته عالية وثبت انه لا يقل عن ٣٠٪ والاسباب مرجعها اساسا لطرق التداول ، ولسوء الصنع وعدم اتقانه وفوق ذلك استخدامه في اغراض بعيدة عن صناعة الخبز . وذلك لجشع البعض للبحث والحصول على هامش ربحية عالى على حساب فئة من المواطنين مطحونة بين صعوبة التوافق بين الامكانات والمتطلبات . فاذا امكن توفير المهدر والمحسوب بدون حق على معدل استهلاك الفرد ، نكون بذلك خففنا من بعض اعباء الدعم الذى كان يذهب ليزيد من استفادة من لا يستحقه .

ولذلك فالراى الذى يطرح الان لبعض القائمين على ابحاث الخبز في مصر ، يستحق الاهتمام والدراسة الجادة للنظر في امكانية الاستفادة منه .

فالراى يطالب بالاكتفاء بدعم الدولة للدقيق المستخدم في صناعة الرغيف البلدى الذى يوافق النمط الاستهلاكى ..

.. واما ما يحتاجه رغيف خبز الدقيق الفاخر ، والحلويات والمعجنات المختلفة التى لا تدخل اساسا في قائمة غذاء الفرد العادى ولا يعتمد عليها فعلى الدولة ان ترفع عنها يدها وعن دعمها ، وتترك حرية استيراد الدقيق لها او شرائه منها لمن له المقدرة على السعر العالمى ، وبدون ان تتكلف بدعمه الدولة .. التى تعمل على توفير الضروريات الاساسية بصعوبة ومشقة كبيرة .

وفي نفس الوقت التأكد من ان السعى لايجاد حل لابد ان يلازمه احكام الاشراف والقضاء على اى تلاعب قد يقع على اهم سلعة غذائية .. وذلك امر اصبح ضروريا في ظل التوجه لمراجعة السياسات الاقتصادية المطبقة حاليا .

فالمؤكد ان الاستمرار في زيادة استيراد القمح والدقيق والتوسع في زراعة المحصول سواء في اراضى الوادى او في الاراضى الجديدة كل ذلك سيضيع اثره في ظل السياسة التموينية غير الحازمة ، وغير القاطعة ... في القضاء على الاهدار لهذه السلعة الحيوية اما بسبب عدم العلم الكافى برفع كفاءة تداول الموارد واستخدامها ، او بسبب فساد متفش يتربص بكل جهد يبذل على طريق الاصلاح حتى لا يقضى على مكاسبه .

ودلالة ان يباع خبز الان على الارصفة وعلى جانبى الشوارع ، ومنعطف الطرق مجهول المصدر بصرف النظر عن الكميات المعروضة منه حتى ولو كانت نسبتها قليلة وسواء كان ذلك بسبب قلة منافذ التوزيع التى ليس بالصعب اقامة المزيد منها ، او لتساهل الجهات المسئولة ، فهى صورة مرفوضة بكل المعايير بجانب عدم التأكد من الشروط الصحية والشروط التموينية الرقابية .. كلها تؤكد على عدم وضع معايير قاطعة للدعم ولصناعة الخبز وتداوله .

واذا كان من المحتم الان القيام بعمليات اصلاح اقتصادى فلابد ان يبدا بالمشاكل الاساسية التى تواجهها اكثر الفئات تحملا ومعاناة وتحت الظروف السائدة .. لن يكون هناك اولى وابدى من رغيف الخبز الذى يستوجب كل الاهتمام بصناعته وتوفيره مع ايقاف اى استفادة غير مشروعة والقضاء على اى نوع من المتاجرة بالدعم على حساب مستحقيه الحقيقيين .!

دراسـة الجـدوى ؟؟!!

في دنيا النصب والتهليب ظهرت اخيرا بدعة تسمى «دراسة الجدوى» ..!! فعندما يسيل لعاب لص كبير او ما يسمونه هذه الايام بالحوت الكبير .. اقول عندما يسيل لعاب هذا التنين على بضع مئات من الملايين تدخل في جيبه بالحرام .. ساعتها يكلف مساعديه بعمل «دراسة جدوى» لمشروع وهمى يخطر على باله . اى مشروع ولو كان يعود بالضرر على مصر .. فالجدوى ليست لمصلحة مصر بل هى لمصلحة خزينته الخاصة في سويسرا او إن شئت في كندا !! المهم ان تنتهى الدراسة بملايين من الدولارات تسافر لحسابه الخاص في الخارج .. نعم في الخارج .. ليته يسرق ويتقاضى العمولات وتبقى الفلوس في مصر لعل لها جدوى .. ابدا .. فالجدوى الحقيقية هى في ارتفاع الملايين فوق الملايين في حسابه في الخارج ولا شىء بعد ذلك يهم ..!!

اما مصر الام فما اكثر ما نبح بعض الابناء السفلة امهاتهم فليكن هذا الحوت واحدا منهم !!!

ثم بعد ذلك إذا خرجت الكرة إلى ضربة ركنية «وانزنق» صاحبنا في الركن بدا يصوت ويولول ويستغيث قائلا : «اتونى بدراسة الجدوى» ، فيقول له المسئولون انك يا جناب الحوت لم تأمر بدراسة جدوى لهذا المشروع فقد امرت ونفذت وسرقت ونمت يا قمر !!!

وهكذا ترتفع الارصدة في الخارج والحوت ناصح لا يضع البيض كله في سلة واحدة .. فمن يدرى قد تصادر كندا اموال اللصوص فالمال الحرام له رائحة خاصة .. وقد تفعل سويسرا فعلتها وتقول «ما حدش له عندى حاجة» .. الم نقل نحن ليلم «الحوت خالد الذكر» !! إن المدين اقوى من الدائن .. وانت ناصح يا جناب الحوت تسرق وتنهب وابناء مصر لا يجدون الاكل ولا الشرب ولا القوت !!

المهم هو ان تتأكد يا جناب الحوت ان اموالك كلها ، وإن كثرت مآلها إلى الضياع .. اما انت فمصيرك محتوم .. اكتئاب مثلا .. بكاء طول الليل والنهار .. صحوة ضمير - إن وجد - تقض مضجعك وتفتك بك .. او مرض لعين والعياذ بالله .. والملايين يومئذ لا تنفع يا ميموم !! وإلا لنفعت من قبل هامان او قارون .. تصور ان كل ما سرقت وتسرق مآله في النهاية إلى قطعة من القطن هى كل ما سوف تأخذه معك !!!

واما بعد ..

هل من دراسة جدوى مثلا لاستمرار مهزلة الخمسين في المائة عمالا وفلاحين التى لم يسبقنا إليها احد في العالمين ؟؟ هل من دراسة جدوى لرفع الظلم على ملاك الاراضى الزراعية لان استمرار الظلم والجبن عن مواجهته جريمة شنعاء ؟!! هل من دراسة جدوى لاستمرار قوانين الاسكان التى شلت عمليات البناء والتى حولت المستأجر ووضعته في مركز الاقوى من المالك .؟؟

هل من سبيل لان نلتزم بما قاله الرسول ﷺ لاحد الولاة : «هل لو قعدت في بيت امك لكان هذا المال قد وصل إليك ؟؟» حكمة بالغة وعظمة وموعظة من رسول كريم .. ساعتها ما كان الجنيه المصرى قد انحط هكذا .. ولا صرنا نتسول من كل لئيم او حقير .. ولرفعنا رؤوسنا فوق البنك الدولى .. ولحفظنا ماء وجوهنا وعشنا فراعنة كراما ؟؟!!

المستشار محمد أبوعلم

ملحوظة : معذرة لاصدقائى الاعزاء من ابناء عائلة «الحوت» ، فقد ذكرت اسم عائلتهم الكريمة في مناسبة غير كريمة !!

كل الفنون

« أحلام كيروساوا » .. نهاية سعيدة بدلا من الصراخ والعويل !

مهرجان « كان » - من ماجدة خير الله :

بدأ مهرجان « كان » السينمائي دورته الثالثة والاربعين .. الفيلم « احلام كيروساوا » الذي اختير من بين اهم الافلام التي تقدمها دول العالم في تنافس شديد ! تستخدم فيه الاساليب الفنية والدعائية المشروعة ! ويعرض فيلم الافتتاح كالعادة خارج المسابقة .

وبالمناسبة فيلم « الاحلام » للمخرج الياباني « كيروساوا » من الافضل عرضه خارج المنافسة ، لاستحالة وجود فيلم ينافسه !

ويقول المخرج الياباني (٨٣ سنة) ان « الاحلام » ما هي إلا تعبير عن رغبات الانسان المكبوتة في حياة افضل ، او مجتمع اكثر انسانية وجمالا .. ولكن انه

تعمد بعد بلوغه هذا العمر تقديم مجموعة من الافلام الكبيرة ، ان يقدم باسلوب سينمائي بعض نماذج الاحلام التي تؤرق حياته ، وتؤرق البشرية ايضا ! والفيلم الياباني الضخم من انتاج امريكي ، وتحمس للفكرة المخرج الامريكي سبيلبرج ، وزميله جورج لوكاس ، وقررا تدعيم « كيروساوا » بجميع الامكانيات المادية ، لتقديم هذا العمل الخارق !

و« احلام كيروساوا » عبارة عن ثمانية احلام غير مترابطة ، تمثل مراحل العمر المختلفة ، بعضها يتناول الطفولة ، والبعض الاخر مرحلة الشباب .. ومن اهم « الاحلام » التي اطلق عليها « الكهف » او « النفق » ، حيث نتابع قائدا لفرقة عسكرية ، تعرضت للابادة في الحرب ، واستطاع الضابط السابق ، النجاة من الموت باعجوبة ! ويدخل الجندي نفقا طويلا مظلما .. ويشعر بوجود من يتعقبه ، ويخرج من النفق ، ويفاجأ باحد جنوده الموتى يظهر له بملابسه العسكرية ، وآثار الموت واضحة على ملامحه وهيئته ، ويسأل الجندي قائده ، هل حقا انا ميت ؟! انا لا اصدق انني فارقت الحياة ! واذا كان موتي حقيقة ، فما مصير عائلتي التي تنتظر عودتي ؟! ويحاول القائد ان يتهرب من حصار اسئلة الجندي الميت المتعب .. ويفشل في ايجاد مبررات منطقية تشرح اسباب هروبه من ساحة القتال ، تاركا جنوده جميعا يلاقون مصير الموت .. وينصرف الجندي محبطا بعد ان تاكد انه ميت فعلا .. وقبل ان يستعد القائد للتحرك من مكانه يفاجأ بخطوات اقدام تتحرك داخل النفق ، وتحدث ضجة هائلة ، يعرفها ويميزها القائد ، ويفاجأ بانه اصبح وجها لوجه مع جميع جنود فرقته الموتى !! ووجوههم تكسوها زرقة الموت .. ويصاب القائد بهلع ، ويشعر بتانيب الضمير في مواجهة من وثقوا فيه .

ومن احلام « كيروساوا » ايضا حلم يقترب من الكابوس ، وهو بقاء مجموعة قليلة من البشر بعد فناء العالم بقنبلة نووية ...

مشهد من فيلم « الاحلام » يظهر فيه المخرج الامريكي مارتن سكورسيسي



الجنازة المرحة التي يتمناها كيروساوا في احلامه

الانتهاء من مونتاج « اللعبة الاخيرة » !

انتهى المخرج يوسف شرف الدين ، من مونتاج احدث افلامه « اللعبة الاخيرة » ، بطولة نور الشريف واحمد عبد العزيز وسامي العدل ودينا وراوية ابلغة والطفلين اكرم الصاوي وريم محمد .. تتناول احداث الفيلم تأثير المخدرات على المجتمع في اطار بوليسي مثير ، ومن خلال ضابط متزوج من صحفية ، ويبدأ في متابعة احدى عصابات المخدرات التي تلجأ الى اختطاف ابنه وتتوقف زوجته عن موضوعاتها الصحفية ضدهم . ويستعد المخرج حاليا لانتاج واخراج فيلم جديد بعنوان « ابتزاز » وتدور احداثه ايضا في اطار بوليسي مثير ، ولم يتحدد بعد ابطال الفيلم القادم . ومن المنتظر ان يبدأ تصويره خلال الشهر القادم .

هذا الكلام على مسئوليتي

● ممدوح الليثي ●

الاسم : ممدوح الليثي
تاريخ الميلاد : ١٩٣٧/١٢/١٠
محل الاقامة : ١٩ ش ميريت باشا - قصر النيل
المهنة : كاتب سيناريو - نقيب السينمائيين .. رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون .

- النجاح .. يهز كيان الانسان .. هذا الاهتزاز إما ان ينعكس في شكل تواضع ، كبير من هذا الفنان مثل الاديب الكبير نجيب محفوظ ، وسيدة الشاشة فاتن حمامة ، وموسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب .. وإما ان يصيب الفنان ...

●● عما يقال ان تلتيث مكتبك تكلف الاف الجنيهات .. قال :

- كنا في قمة التقشف عندما اعددنا قطاع الانتاج بالمجهود الذاتي .. ...

●● عن احلامك لقطاع الانتاج .. قال :

- ان يكون اكبر صرح انتاجي في الشرق الاوسط .. وان يكون انتاجنا فنيا خالصا يساعد على الارتقاء بالذوق العام .. ويبتعد عن سمات السينما التجارية .

●● عما يقال : ان الفيلم التليفزيوني بالنسبة للفنان .. مجهود ضائع .. حيث يعرض مرة واحدة فقط .. قال :

- المرة التي يعرض فيها يشاهده ما لا يقل عن ٣٠ مليونا .. وبذلك يفوق في عرضه عدد مشاهدي اى فيلم يستمر عرضه اكثر من ٢٠ اسبوعا .. ورغم هذا فالفيلم التليفزيوني يعاد عرضه مرة كل ٨ اشهر .

(م - ح)

ممدوح الليثي

●● عن تركيز الانتاج على شهر رمضان فقط .. قال :

- اعتدنا في رمضان تكثيف كل شيء .. العبادة .. الطعام .. التثقيف .. الترفيه .. فنسبة من يصلي الفجر عشرة اضعاف عن الايام العادية .. وكذلك نسبة استهلاك الطعام في رمضان .. اضعاف الايام الاخرى .. وبالنسبة لنا .. فكل مخرج يسعى لعرض عمله في رمضان .. حيث اعتاد الناس ان يمكثوا في منازلهم .

●● عما اثير حول مستوى الجزء الثاني من « الف ليلة وليلة » .. قال :

- المخرج شارك في اخراج النصف الاول بنفس الشكل الفني والتكنيك الذي بدأه المخرج فهمي عبدالحميد .. وفي النصف الثاني ابدى المخرج رغبته في تقديم شكل اخر .. ولم نكن نستطيع ان نثنيه عن وجهة نظر المخرج الفنية .. إلا بعد اكتمال العمل .. واقر انه سيستغني عن شهرزاد وشهريار .. وانه سوف يستعين بهما من خلال الحجار وسلمى .. ليعبرا عن نفس المعاني .. وهذا الشكل الجديد هاجمه العديد .. واعجب به قلة .. واعترف لك انني من هذه القلة التي اعجبهم الشكل الجديد .. يجب ان نختلف ، ونتفق حتى لا نصاب بالجمود .

●● عن ظاهرة انسحاب العديد من الفنانين من الاعمال .. قال :

المسلسلات أهم من حوادث التطرف على شاشة التليفزيون المصري !!

... التعصب ، في الوقت الذي يترك فيه المواطن المصري بلا اى تحصين . بل ازدادت شحنة الاهتمام الشكلي بالدين والبرامج المباشرة ، وغير المباشرة التي تحرث الارض ، وتبذر البذور حتى تنمو شجيرة التطرف والتعصب للدين والكرة . ويقوم كثير من الكتاب والعقلاء بالكتابة والتنبيه لمخاطر التطرف والتعصب في كثير من الصحف والاعدة اليومية ...

الحكومة التي تحتكر التليفزيون والاذاعة والمسرح والسينما والكتاب والصحافة والتعليم ، تواجه التطرف بعصي الشرطة وبنادقها فقط ، ولا تستخدم الاسلحة التنويرية المتاحة في ايديها لتوصيل معاني الاستنارة والتسامح ، والاسلام الحقيقي ، والمسيحية النبيلة العامة ...

هل يعقل الا يشير التليفزيون العربي العملاق من بعيد او من قريب لحوادث بهذه الاهمية والخطورة ؟ ...

... والذي جعل من المسلسلات قضايا قومية تعقد لها الندوات ، وتقام لها الحفلات ، وتذكر في نشرات الاخبار . ولن يكون غريباً على هذه الحكومة ان تقرر مسلسلاتها التليفزيونية على طلاب المدارس والجامعات والمعاهد العليا ، في الوقت الذي تحترق فيه مصر بنيران التعصب والتطرف والاسعار .

محمد نوح

يا سدنة « الهجان » .. ارفعوا ايديكم عن النقد !!

« ارفعوا ايديكم عن الهجان » .. تحت هذا الشعار « الخفي » كان « الهدف » من وراء « الندوة » التي اقيمت مؤخرا في نقابة الصحفيين ، فقد كان من « وجهة نظر » ضيوفها ، ان « كلمات النقد » لهذا العمل الفني ، هي « محاولات اساءة » للهجان نفسه ، لا تخدم غير « اعداء مصر » في الارض المحتلة ، فهذا العمل ، باختصار ، الكلام - كما يقولون - يجب ان يعلو فوق « التجاوزات » الفنية مهما كانت !!

وازاء هذه الاعتبارات « المنطقية » ليس امام « نقاد مصر » غير ان يرفعوا ايديهم وينحوا اقلامهم بعيدا عن « الهجان » ويتركوه « لحال سبيله » ، مهما كانت سوءاته الفنية . فاذا اظهره العمل الذي خرج الى النور « دون جوان » او زير نساء ، فلا عجب ولا غرابة ، ووجود « ٤ نساء » فقط في حياته ، ليس بالكثير على شاب فما بالك بجاسوس !! وما قيل عن « المط والتطويل » فهو ادعاء كاذب ومحض افتراء على الاحداث التي كانت لابد ان تجسد بالتفاصيل المملة المواقف والانفعالات و« السكنات واللمزات والصوت الرهيب » رحلة الهجان الى اسرائيل للرد على الادعاءات الخبيثة !! ، وتنجيته بشراهة له مبرراته الدرامية وهي الوفاة !! اما تحويل الهجان على صفحات الجرائد الى « الهجاص » ، فهذا بالذات قلة ادب !!

لقد اعتلى المنصة في ندوة « ارفعوا ايديكم عن الهجان » محمود عبدالعزيز ونبيل الحلفاوي واسامة عباس وصبري عبدالمنعم وسلوى خطاب . ولم يحضر المؤلف صالح مرسي « ولعل المانع خير » ، اما المخرج يحيى العلمي فقد تغيب لظروف مرضية ، مع تمنياتنا بالشفاء ، ونظرا لغيابهما اصبحت الندوة مجرد « تحصيل حاصل » ، وتفرغت فقط لنقد الصحافة وكتابها الذين لم يضعوا في اعتبارهم ان الهجان فوق النقد او التجاوزات الفنية باعتباره شخصية وطنية لابد ان تحظى بالاحترام وعدم المساس بغرامياته وافعاله الدرامية على الشاشة !! ويبدو ان « سدنة » الهجان لم يستوعبوا جيدا كلمات النقد ، واعتقدوا ان كل ما كتب عنه كان بقصد الاساءة وليس الحرص على هذه الشخصية وتلافي الاخطاء التي وقعت في الاحداث !! لدرجة ان « الهجان » محمود عبدالعزيز جاء على لسانه بان اسرائيل لو رصدت ميزانية خاصة من اجل الاساءة لهذا العمل ما استطاعت بينما نجح في ذلك كاريكاتير واحد استبدل اسم الهجان « بالهجاص » !! وانه عندما سافر بعد عناء التصوير الى تونس ، قوبل بحماس شديد ، تحول بعد ذلك الى فتور تجاه العمل ، عندما وصلت الصحف المصرية بكلمات النقد الى هناك !! اما « قلب الاسد » نبيل الحلفاوي فقد لفت النقاد درسا في كيفية النقد ، واكد ان ما كتبوه بعيد تماما عن الموضوعية لمعظم الكتابات كانت - من وجهة نظره الثاقبة - لدوافع شخصية ومواقف سياسية ، لان الهجان - كما يقول فوق التجاوزات الفنية !! ومع احترامنا الكامل للهجان وقلب الاسد ، يكليتهما يجددان ما هي عدم موضوعية النقد الذي اتهم المسلسل باظهار الهجان على انه زير نساء ، ولعلم قلب الاسد ، ان العلاقات الغرامية للهجان - في المسلسل - لم تقف عند ٤ سيدات فقط وهو عكس ما يدعي ، اليس في ذلك اساءة للشخصية الوطنية ، ويجعلنا - كمشاهدين فقط - نعتقد انه كان في رحلة شهر عسل لا كفاح من اجل الوطن ، حتى شقيقه - في الواقع - وهو مازال على قيد الحياة ، اتهم المسلسل بمحاولة التشهير باخيه البطل !! وبالتالي كان النقد الذي وجه للعمل ، بالمط والتطويل ، من خلال افراد مساحات زمنية للعلاقات الغرامية على حساب الهدف الرئيسي وهو الدور الوطني !! واذا افترضنا - جدلا - ان هذا النقد يفتقد الى الموضوعية وجاء لدوافع ايا كان نوعها فما هو اذن السبب وراء الاتهامات المتبادلة بين المؤلف والمخرج على صفحات الجرائد ؟! ولماذا قرر قطاع الانتاج الاكتفاء بعرض ٢٧ حلقة فقط من المسلسل بدلا من ٤٢ كما كان مقررا ؟!

واذا كانت كلمات النقد المصرية وجدت صدى رحبا في تونس ، فيا سدنة الهجان ارفعوا ايديكم عن « النقد » لتكون لمصر حق « مفخرة » واحدة في الوطن العربي !!

صلاح سعد



الناس في أسبوع

حفل موسيقى وباليه بالمركز الفرنسي

كتبت - نيرمين حسن :

يقدم المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة السابعة والنصف مساء الاثنين القادم عدة افلام عن الرقص لموريس بيجار بعنوان باليه القرن العشرين ، بمناسبة وجود بيجار في مصر . يتضمن البرنامج فيلم « بيجار » اخراج فرانسوا وبرجون عام ١٩٦١ ، وفيلم بوليرو اخراج ج. لانيير انتاج عام ١٩٦١ ورقص جورج دون وموسيقى دي رافل وملابس الخريف لبيجار وروبتيس عام ١٩٦٨ ، وفيلم ٧٠٧ . ليشيل وبسمان انتاج عام ١٩٧١ ويقدم المركز في الساعة السابعة والنصف مساء الثلاثاء القادم حفلا موسيقيا للملاتي الفن القديم بباريس .. يتضمن البرنامج عزفا لموسيقى التروبادور والتروفير وموسيقى العصر الذهبي الاسباني في القرن السادس عشر ، وموسيقى البلاط الملكي وموسيقى القرية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر .. انشئت فرقة الفن القديم بباريس عام ١٩٦٥ ، وشاركت في العديد من المهرجانات الدولية ، وتتكون من جوزيف سانج وميشيل سانفوازان خلوت ، ورايموند كوستي (ايقاع) .

مهرجان للرقص في مونبلييه

باريس - أ . ش . أ : تحتفل مدينة « مونبلييه » الفرنسية باقامة مهرجان الرقص الدولي العاشر ، في الفترة من ١٩ يونيو القادم وحتى ١٢ يوليو ، اطلق المسئولون عن المهرجان اسم مهرجان الافضل اختيارا ، ويشارك فيه فرق رقص من بلجيكا وروسيا والبرازيل وتركيا والهند وتايلاند .

ناد نسائي جديد بكفر الشيخ

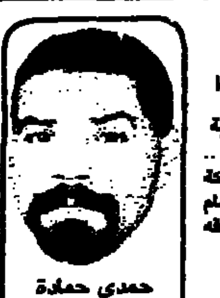
كتب - جمال عبدالمقصود :

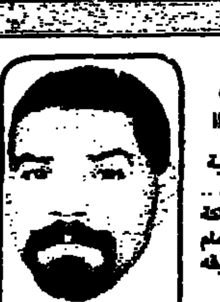
تقرر انشاء ناد نسائي جديد بقرية كفر الجرايدة بمحافظة كفر الشيخ .. ويقول سلامة ناصف مدير عام الشئون الاجتماعية ، بان هدف النادي نشر الوعي الثقافي والاجتماعي للفتيات والسيدات لانهن نصف المجتمع والاهتمام برعاية الامومة والطفولة وتنظيم الاسرة .. وتنظيم دورات تدريبية في فن الحياكة والتطريز وفتح مجالات عمل جديدة امام السيدات في الانتاج اليدوي وتسويقه باسعار معقولة للمواطنين .

أسرة « ليالي الحلمية » في ندوة بنقابة الصحفيين

تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة في الثامنة مساء يوم الاربعاء القادم ٢٣ مايو . تناقش الندوة مسلسل « ليالي الحلمية » ، يحضرها المؤلف اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبدالحافظ ، وابطال ونجوم المسلسل . يدير الندوة الناقد طارق الشناوي .

● تقيم مساء الثلاثاء القادم المنظمة المصرية لحقوق الانسان ندوة حول حقوق الانسان بين الشرعية الدولية والثقافة العربية يتحدث فيها الدكتور عبدالله احمد النعيم استاذ حقوق الانسان بجامعة ساسكتشوان بكندا .





حمدي حمادة

محرر « بالوفد » عضو بالجمعية المصرية الاخصائيين الاجتماعيين

فاز الزميل حمدي حمادة المحرر بالوفد بعضوية مجلس ادارة الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين كانت الجمعية العمومية قد عقدت برئاسة الدكتور فوزي الصاوي واسفرت عن اختيار الدكتور عبدالعزيز فتح الباب ومحمد خامل السيد ومسعد احمد علي وسامي الفنيشي كاعضاء بمجلس الادارة في انتخابات التجديد الثلثي للجمعية .

مصري يحاضر في الاردن عن التكنولوجيا المستوردة

كتب - صادق حشيش :

قررت المنظمة العالمية للملكية الفكرية « الويبو » التابعة للامم المتحدة انتداب المستشار احمد السنهوري رئيس مكتب براءات الاختراع ، لالقاء محاضرات بالمملكة الاردنية الهاشمية ، حول الملكية الصناعية واستخداماتها في الدول النامية ، وكيفية نقل وحيازة التكنولوجيات المستوردة ، والمسجلة كبراءات اختراع في مكتب البراءات بهذه الدول . جدير بالذكر ان هذه هي المهمة الدولية الثانية للمستشار احمد السنهوري ، بعد اختياره خبيرا في الامم المتحدة .

« بي . بي . سي » في القاهرة

تعقد اذاعة الـ « بي . بي . سي » البريطانية « ادارة تعليم اللغة الانجليزية » مؤتمرها السنوي بالقاهرة في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ مايو الحالي وهذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها هذا المؤتمر في منطقة الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان يحضره اكثر من ٥٠ مندوبا يمثلون حوالي ٣٠ دولة .. يعد الاؤتمر الخامس والثلاثون لبرنامج ترويج برامج الاذاعة البريطانية ..

الصحة .. على خريطة السياسة المصرية

مستقبل الرعاية الصحية في مصر .. موضوع الندوة التي تقيمها غدا جمعية التنمية الصحية والبيئة بالتعاون مع مركز الدراسات بالاهرام . تستهدف الندوة اثارة الاهتمام القومي بقضية الصحة لوضعها على خريطة اولويات السياسة الوطنية . يتحدث في الندوة الدكتور زهير نعمان والسيد ياسين وعدد من العلماء المهتمين بالسياسة الصحية في مصر . الندوة تاتي في مناسبة احياء الذكرى الثانية لوفاة العالم الدكتور عبد الغفار خلاف .

عبد الله احمد عبد الله

عبد الله احمد عبد الله مع ادباء دمياط

مساء الاثنين يلتقي عبدالله احمد عبدالله مع زملائه ادباء دمياط حيث يقدم عرضا لكتاب جديد للزجال الدمياطي السيد الغواب .

جمعية الصيادلة تحتفل بيوبيلها الذهبي

احتفلت امس جمعية الصيادلة بالاسكندرية بيوبيلها الذهبي تحت رعاية المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية . يستمر الاحتفال حتى بعد غد « السبت » يشهد حفل الجمعية مساء اليوم الخميس فاروق حسني وزير الثقافة ويتضمن الاحتفال اقامة مهرجان للصيادلة وعائلاتهم بحدائق قصر المنتزة طوال غد الجمعة .

● يقيم المركز الثقافي السوفييتي في الفترة من ٢١ الى ٣١ الشهر الحالي مهرجان ليام الصداقة السوفييتية المصرية بين مصر وجمهورية اوكرانيا . يحضر المهرجان وفد جمعية الصداقة المصرية السوفييتية ، والتي يرأسها الدكتور بطرس غالي رئيس الدولة للشئون الخارجية ، ووفد جمعية الصداقة الاوكرانية مع الشعوب ، والفرقة الاوكرانية للفنون الشعبية .

١٥٠ عاما على ميلاد تشايكوفسكي

● يقيم المركز الثقافي السوفييتي في الساعة الثامنة مساء « الاحد » القادم ، حفلا موسيقيا بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على ذكرى ميلاد الموسيقار الروسي الشهير تشايكوفسكي يتضمن برنامج الحفل عزفا لفريق المعهد العالي للموسيقى « الكونسرفتوار » مختارات من الموسيقى الكلاسيكية الروسية العالمية .

● تم عقد قران المحاسب عادل احمد الطبجي على المحاسبة هدى عبدالحميد زينب عبدالرحمن تهنيء العروسين .

تعصب رجالي !!

سيدني - أ.ش.أ : رفض احد المتهمين المثول امام المحلفين في احدى محاكم مدينة « بريزبان » بولاية كوينزلاند الاسترالية ، لان بينهم سيدة ، برر المتهم تصرفه بان معتقداته الدينية تحرم عليه ان تحاكمه امرأة ، رضخ القاضي للمتهم واصدر امرا بتنحية المحلفة . اثار القرار غضب الهيئات القانونية ومنظمات الحقوق المدنية ونقابة المحاميات . وصف المراقبون الحادث بانه يشكل سابقة قانونية خطيرة كما يمثل تعديا على حق من حقوق المرأة .

عبدالناصر الذي لا تعرفه



وشاد كامل

يصدر خلال ايام الكتاب الثالث للكاتب الصحفي رشاد كامل مدير تحرير الزميلة « صباح الخير » عنوان الكتاب « عبدالناصر الذي لا تعرفه » يضم الكتاب حوارين طويلين مع د . محسن عبد الخالق عضو تنظيم الضباط الاحرار والمتهم بانقلاب المدفعية ضد عبدالناصر عام ١٩٥٣ والحوار الثاني مع سامي شرف - في مكتب معلومات عبدالناصر ! ويكشف الكتاب عن اسرار تنشر لاول مرة ومنها قصة لقاء عبدالناصر مع ايجال الون القائد الاسرائيلي ، وحقيقة ما جرى في حصار الفالوجا ، وصراع قادة يوليو مع الرئيس الراحل محمد نجيب ولماذا اختار عبدالناصر « هيكل » ليتربع على عرش الصحافة وابعد كلا من احمد ابو الفتح واحسان عبدالقدوس !! من الاسرار الاخرى التي يناقشها الكاتب : حقيقة ما جرى في حرب يونيو ١٩٦٧ ومظاهرات الطلبة وقصة اعتصام خالد عبدالناصر مع طلبة كلية الهندسة احتجاجا على احكام الطيران الشهيرة .

بين السطور

تعودنا على اعتبار انفسنا ضيوفا في هذا البلد ، او على اكثر تقدير مراقبين .. وليس من حق الضيف ان يناقش صاحب المنزل فيما يجري داخل منزله من احداث او تحركات ، كما ليس من حق المراقب ابداء رأيه في الموضوع المطروح امامه للمناقشة وليس له حق التصويت ، انه مثل المتفرج الذي يذهب الى المسرح لمشاهدة المسرحية المعروضة ، دون ان يتدخل في حركة وخطوات الممثلين او يبدي رأيا او يتدخل لتعديل سيناريو المسرحية ...

تعودنا على انه ليس من حقنا بالتالي ولاة الامر في اسباب تعيين او عزل مسئول ، ان ولاة الامر يتعاملون مع الشعب باعتبارهم اصحاب منزل يتمتعون بكامل قواهم العقلية والنفسية وقدر كبير من الذكاء ... فوجئنا بتعيين اللواء حسين شتن محافظا للسويس . ولم نعلم حتى الآن اسباب اختياره للمنصب ، ولم نعلم قدراته ومؤهلاته ... كما فوجئنا ايضا باقالة اللواء تحسين شنن من منصبه . وصدرت التعليمات اليه بالتزام منزله في الساعة الحادية عشرة مساء ، لالغاء حضوره مؤتمر للحكم المحلي في الاسماعيلية ...

سعيد عبدالخالق

أنا بلش

[illegible]

عادل الضبع

● ملاحظة

لقد سمعنا الف مرة عن « الطهارة » التي يجب ان تكون نبراسا للمواطنين جميعا حكاما ومحكومين ولما كانت الطهارة كما اعرفها يجافيها تصرفات بعض وكلاء الوزارات ، خشيت ان يكون

فهمى لهذه الكلمة الحلوة في غير موضعه فعدت الى القواميس استقرئها معنى « الطهارة » فاذا هي تحمل المعنى الذي اراده

السيد الرئيس وهي عفة اللسان واليد غير ان بعض هؤلاء المسئولين تنكبت قواميسهم

الصحيح ففهموها على نحو سخيف واعتبروها نكتة او فكاهة من الفكاهات ..

صلاح الشاهد

صحافة زمان

جلالة الملك فيصل مع طلبة مدرسة الحربية

يبدى جلالة الملك فيصل ملك العراق عناية خاصة في تنظيم جيشه ومن ادارة المدرسة الحربية ببغداد التي يتخرج منها ضباطه ، ويتولى ادارة شئون المدرسة وتدريب طلبتها ضباط عراقيون من خريجي مدرسة الاركان حرب في الاستانة ، وهم من الذين اشتهروا بخدمتهم في الجيش العثماني قبل الحرب العظمى واثنائها وتفوقهم في الفنون العسكرية .

وفي الصورة جلالة الملك فيصل يقدم الجوائز للضباط المتخرجين من مدرسة بغداد .

« اللطائف المصورة » ٢٢ يوليو ١٩٢٩

في المتوج

هذا الإسبوع كانت الشائعات من نصيب الكاتب الصحفي مفيد فوزي . واحدة تقول ان قرارا بالاعتقال صدر ضده . واخرى تقول

انه فصل من عمله كرئيس تحرير لمجلة «صباح الخير» . وثالثة تقول

ان السلطة لا يمكن ان تستغنى بسهولة عن رجالها . وكل رؤساء

التحرير من رجال الحكومة . وذهبت شائعة رابعة الى ان حديث

مفيد فوزي على شاشة القناة الثالثة في التليفزيون في برنامج «غدا تقول

الصحافة» كان مجرد تمثيلية متفق عليها . وادى فيها دور الممثل باتقان

شديد . وتفوق في اداء هذا الدور على كبار الممثلين . وان هدف

التمثيلية هو امتصاص غضبة الجماهير بعد الارتفاع العشوائي للأسعار !

ولا اعرف كيف سرت الشائعة في الشارع وفي الاتوبيس وفي العمل .

وانتشرت بهذه السرعة الرهيبة خلال ٢٤ ساعة في اكثر من موقع ، ومن مكان عمل .

ولأن الشائعة لها اساس من الحقيقة ، وهي ظهور مفيد فوزي

على شاشات التليفزيون يوجه اتهاما للحكومة ، اخطر من كل

الاستجوابات التي نوقشت في مجلس الشعب ، يتهمها فيه

بالتقصير ، وعدم الشعور بالام واحاسيس المواطن الذي يكتوى

بنار الغلاء والارتفاع الجنوني للأسعار . واطلق مفيد فوزي سهامه

الى قلب رئيس الحكومة د. عاطف صدقي . وكانت الكلمات صادقة ،

وشعر بها كل مواطن . وصفق لها . وكان مفيد فوزي لسان كل مشاهد تابع البرنامج .

وهذه هي المرة الأولى الذي يوجه فيها للحكومة اتهاما على شاشات التليفزيون بالتقصير ، وبعدم المسئولية ، وتقاعسها عن القيام بدورها . وان عدم وجودها خير من

وجودها لانها لا تفعل شيئا . وتقف متفرجة على ذبح المواطنين . وهذا هو السبب في اطلاق الشائعات في اقل من ٢٤ ساعة .

إن المغزى الحقيقي من وراء الشائعة يؤكد ان ثقة الناس في الحكومة لاتزال منعدمة . وانها لا تزال ترى ان الحكومة لا تمارس الديمقراطية بشكلها الحقيقي ،

وانها غير مؤمنة بها بالرغم من قيام الاحزاب واعلان الحكومة في كل وقت انها اختارت الديمقراطية

ولا حيدة عنها . وان الناس لا تجد من يعبر عنها ويدافع عن حقوقها ومصالحها .. والا فما معنى ان يوجه صحفي اللوم الى رئيس

الحكومة على شاشة التليفزيون فتنقلب الدنيا . ويصبح محاصرا بالشائعات !

ان الكلمة الصادقة والمباشرة لاتزال عملة نادرة في هذه الايام .

والكلمة الرخيصة والمنافقة هي التي تعود الناس على سماعها . وفي مثل هذا المناخ تكثر الشائعات

وتنمو . وفي الاسبوع الماضي قال مفيد فوزي كلمة صادقة ، فوصلت الى قلوب الناس مباشرة .

مجدى مهنا

● سمعت : أجراس الخطر

« أجراس الخطر » برنامج اذاعي ناجح ، اكتسب خطورته من خطورة القضية التي يتناولها وهي قضية ادمان الشباب للمخدرات ، واستعرض البرنامج في حلقات سابقة نماذج من بعض التجار والمدمنين ، او بعض القضايا الخاصة بهذا الموضوع ، ولاسباب غير مفهومة ، او مفهومة ولكنها غير معلنة تم ايقاف البرنامج رغم خطورة الدور الذي يلعبه في تحذير الآباء واولياء الامور من هذا الوحش الداهم « الادمان » ، ثم عاد اخيرا البرنامج ولكن بعد استبعاد مقدمه ومعده الاول اسلام فارس الذي بذل جهدا مضنيا في انتقاء نماذج للمدمنين والقضايا الخاصة

بالادمان !! وجعل من البرنامج اليومي « اجراس الخطر » محطة انذار للمواطنين والمسؤلين على حد سواء ، ويقدم الحلقات الجديدة التي تسير على نفس المنوال « صلاح حجازى » الذي استعار من « اسلام فارس » خطة البرنامج ، واسلوب ادائه ايضا ، ولسنا بصدد تقييم اسلوب المذيع ، ولكن قضية استبعاد مذيع ناجح عن برنامجه واسناده لآخر ، قضية في منتهى الخطورة والذين يتابعون البرنامج من حقهم ان يعرفوا اسباب اقصاء « اسلام فارس » عن اعداد وتقديم البرنامج ، وهل حقيقة ان بعض القضايا التي اثارها من خلال برنامجه قد ازعجت بعض الكبار !!

وهل هذا الاجراء هو نوع من تقليم الاظافر ، وشد الاذن حتى يستوعب الدرس كل من تسول له نفسه بازعاج الكبار او التسبب في قلقهم ، ان الاسباب التي ادت الى وقف البرنامج ، ثم عودته بفريق عمل آخر لابد وان تكون اسبابا وجيهة ومعلنة حتى لاتحدث بلبلة لدى المستمعين !! وعلى كل حال فان هذا ليس تقليلا من المجهود الذي يبذله « صلاح حجازى » في اعداد البرنامج وتقديمه ، فلا يزال « اجراس الخطر » من اهم البرامج الاذاعية اليومية ، رغم تشابهه مع كثير من البرامج التليفزيونية ، التي تتناول نفس الموضوع .. وفي احدى حلقات الاسبوع الماضي تابعنا حالة احد الشباب الذين سقطوا في تلك الهوة السحيقة ؟ وقد ذكر الشاب بعض الاماكن التي كان يتردد عليها للحصول على المخدر كما

ذكر بعض الصيدليات التي تبيع للشباب بعض الادوية التي تستخدم لغيبة الادراك والوعي ، وكان على معد البرنامج ان يطمئن المستمعين الى ان اجهزة الامن ، قد قامت بدورها في القضاء على تلك الاوكار !! هذا اذا كانت قامت فعلا !!

كما ذكر نفس الشاب انه يحاول علاج نفسه من تلك الكارثة ، ولكنه يخشى العودة للادمان نظرا لحالة الفراغ !! والبطالة التي يعيشها هو وغيره من الآف الشباب الذين لايجدون فرصة للعمل ، فيقعون فريسة للانحراف بانواعه ، وهنا كان يجب على البرنامج ان يستضيف احد علماء التربية وعلم النفس ليتحدث عن كيفية مواجهة انحرافات الشباب !!

«ماجـدة»

شاهدت : برنامج ذكاء

تقدم القناة الثانية بالتليفزيون في فترة ما بعد الظهر برنامجا يوميا للاطفال ، يتخلله بعض الفقرات معظمها من الانتاج الاجنبي ، وخاصة الرسوم المتحركة التي يعشقها الاطفال ، ومع ذلك لم يفكر القائمون على قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون في انتاج اعمال فنية محلية للاطفال . وظل هذا القسم مشغولا بالاعلانات التجارية وبعض المهام الاخرى ومن اهم الفقرات التي شاهدتها ضمن برنامج الاطفال اليومي .. فقرة بعنوان « ذكاء » وهي انتاج قديم والفقرة من اخراج محمود ابراهيم ، ويعتمد برنامج « ذكاء » الذي يقدم للطفل في قالب من استعراض فنون « البانتوميم » التي يجيدها ويبدع فيها « احمد نبيل » ، فزورة تنمي قدرته على التفكير ، وتدور حول بعض الانشطة الحركية التي يمارسها الانسان مثل بعض الالعاب الرياضية ، او العزف على بعض الالات الموسيقية .. ويؤدي الفنان « احمد نبيل » مع مجموعة من الراقصين والراقصات بعض الحركات التي تدل على نوع النشاط الحركي المطلوب من الطفل التعرف عليه ، مثلا يدور الاستعراض حول

لعبة البنج بونج ، مع اداء حركات والعبة شديدة الجاذبية والجمال عن تلك الرياضة !! واللافت للنظر هو اسلوب اخراج هذا البرنامج الذي يقترب في مستواه من بعض الفقرات الاجنبية التي تتابعها

ضمن برامج المنوعات المستوردة ، ولكن لاسباب غير مفهومة يعرض برنامج « ذكاء » في هدوء يقترب من الاستحياء !! كما ان تاريخ انتاجه يعود الى عدة سنوات ماضية !!

لدرجة ان الاطفال المشتركين فيه قد اصبحوا الآن في سن الشباب ، فلماذا لايعهد لنفس المخرج باعداد المزيد من الحلقات الاستعراضية من هذا البرنامج الجميل !! والمفيد لتنمية قدرات الطفل على التمييز !! بدلا من ارهاق عقلية اطفالنا بالاحاديث المملة والنصائح السلاحة التي تلقيها مقدمات برامج الاطفال .. ان الفنون بانواعها هي اسهل واعمق الوسائل لتوصيل المعلومات والخبرات المختلفة لذهن الاطفال .

منوعـات

صفحـة أسبوعية جامعة

قرأت

مقامرة التاريخ الكبرى

يغامر الدكتور فؤاد زكريا في هذا الكتاب بطرح تصور لعالم ما بعد برسترويكا جورباتشوف ، وهو يبني مغامرته الفكرية تلك على تحليلات لمغامرة جورباتشوف نفسها ، حين خرج على العالم برؤية جديدة لنظام عالمي جديد تختفي منه الصراعات العسكرية وتزول علاقة « القاتل والمقتول » التي حكمت عملية ادارة الصراع بين الشرق والغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تحت مسميات مختلفة .

ان جورباتشوف يراهن كما يرى المؤلف ـ على عاملين اساسيين اولهما الطبيعة البشرية والاهداف التي يسعى انسان العصر الحديث لتحقيقها ، هذا الانسان الذي يثور الان على القمع والاضطهاد وكبت الحريات ويطالب بحقوقه الانسانية في التعبير والحياة الآمنة الكريمة ، هذا الانسان نفسه سوف يثور ايضا على التفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي الحاد وسباق التسلح المرير الذي يستنزف طاقاته ويهدد حياته ذاتها. فجورباتشوف متأكد ـ وهذا تصور نظري بالطبع ـ من ان الانسان الذي عاش في ظل الاشتراكية برغم الكبت وضياع الحريات لن يرضى ان يعيش هذا التفاوت الطبقي الحاد الذي هو جزء من مكونات النظام الراسمالي . بينما تراهن الراسمالية في المقابل على الرخاء الذي يمكن ان تحققه للملايين « المحرومين » في المجتمعات الاشتراكية والذي سيجعل مواطن هذه المجتمعات ينسى الاشتراكية والاشتراكيين ويلعن ايامهم .

واما الثاني فهو الزمن . فتجربة جورباتشوف تحتاج الى فترة من الوقت حتى تؤتي ثمارها ، وان المبادرات التي يطرحها في مجال التسلح ونزع الاسلحة النووية من المناطق الملتهبة في العالم بكل ما يعنيه ذلك من رخاء اقتصادي للمعسكر الاشتراكي ، تحتاج ايضا الى فترة من الوقت ليمكن استيعابها وجني ثمارها .

ولذلك فان جورباتشوف لن يحقق مكاسب في المدى القريب ، وسيقابل مصاعب كثيرة من الداخل والخارج على شكل نزعات انفصالية وتدخلات خارجية

وكما يقول المؤلف فان جورباتشوف جاء الى الحكم يحمل تفويضا باحداث تحول هام في اسلوب الحكم ، كما انه يملك رؤية كونية شاملة مؤداها ان العالم لن يمكنه ان يعيش في القرن الواحد والعشرين بنفس علاقاته وصراعاته . وان التقدم التكنولوجي الهائل يهدد العالم بالفناء ما لم يضبط انسان هذا العصر سلوكه

ومع ذلك فان القارىء للكتاب يدرك ان خطة جورباتشوف ليست دعوة للاستقرار وتوحد العالم لكنها شكل من اشكال ادارة الصراع بين العملاقين بطريقة مختلفة .

عماد الغزالى

في الواجهة مع الدكتورة فرخندة حسن

تجريف الأرض والبناء عليها يهدد حياة ٥٥ مليون إنسان

حجز مياه النيل من المنبع يجري بفعل فاعل !

في عام ١٩٥٢ ، تخرجت في كلية العلوم ثلاث فتيات فقط ، احداهن كانت د. فرخندة حسن ، التي راحت تصعد سلم العلم درجة درجة .. حتى حصلت على الدكتوراه عام ١٩٦٩ . ومن يومها لم تشأ ان تحصر نشاطها داخل الجامعة فقط ، وانما دأبت على الإشتراك بشكل فعال في كل المناقشات والحوارات التي دارت حول اغلب الموضوعات العلمية بشكل خاص وحرصت على متابعة كل المؤتمرات العلمية داخل مصر وخارجها .

حتى نالت وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ٨١ . وقد شاركت في اكبر مؤتمر للتصحر عُقد بكينيا ، وكانت اول سيدة مصرية تشترك مع علماء الفضاء الامريكيين في دراسة صخور القمر من خلال العينات التي جاءت في سفن الفضاء . وكانت رئيسا للجنة الخاصة بدراسة البرنامج النووي في مصر ، ورئيسا للمؤتمر الاقليمي لحماية حوض النيل من التلوث . فكأنها مشغولة بالانسان على الارض والقمر معا . مشغولة بتلوث الهواء والماء والارض ، وكان لها راى خاص في الهندسة الوراثية ، مجمله ان التدخل في تكوين الذرات والخلايا الحية حرام ، وقد اثار ذلك انيس منصور ، الذي راى في افكارها هذه

عودة الى العصور الوسطى ، ولم يكن على حق !! وراى د. يوسف ادريس انها برايها هذا تقف مع الجماعات المتطرفة .. من اجل كل ذلك تقف اليوم وقد وضعت قدما على الارض ، واخرى على القمر ، تضع النقاط على الحروف ، وتحدد افكارها ، وتبدي رايها ، في موضوعات علمية كثيرة ، تملأ علينا الدنيا وتشغل الناس "

حوار : سليمان جودة

في حوار سابق مع د. مصطفى كمال طلبة ، خبير البيئة العالمي ، كانت له وقفة طويلة عند قضية التصحر ، التي تعتبر سببا اساسيا من اسباب مشكلة الغذاء في العالم ، واكد انه حذر من خطورتها عالميا ومحليا ايضا ، وهو وان كان قد اشار الى ان التصحر ليس فقط زحف الرمال على الارض الزراعية ، وإنما له اشكال اخرى كثيرة ، هي باختصار سوء استخدام الارض الزراعية ، او استخدامها لغير اغراضها ووظيفتها الاساسية ، وهي انتاج الغذاء ، إلا ان صيحته اصطبغت او ارتدت ثوبا عالميا ، بحكم عمله كخبير البيئة في الامم المتحدة .. لذلك كان لابد من استكمال الحديث حول هذه المشكلة ، محليا هذه المرة .. مع د. فرخندة التي حضرت مؤتمرات كثيرة ، عالمية ومحلية ، اخرها مؤتمر عُقد بكينيا ، ناقش جفاف الارض وانكماش الرقعة الزراعية انها هي الاخرى ترى ان التصحر ليس فقط زحف رمال الصحراء لتغطي المناطق الخضراء ، بالنسبة لوادي النيل مثلا ، لكن قلة المياه بالتدرج ، تحول التربة من ارض خصبة الى تربة جديبة ، وفي مصر نحن نعلم ان ٤٪ من مساحتها الكلية ، هي ما يمكن تسميتها بالارض الخصبة ، لكن هناك بعض رقع زراعية صالحة للزراعة ، لكنها ليست مزروعة .. كيف ؟ فبعض هذه الاراضي تنقصها المياه ، رغم ان المياه

الجوفية على مقربة منها ، ولا يوجد في مصر جفاف بالمعنى السائد في وسط وجنوب وغرب السودان مثلا .. فهناك الارض نوعان : نوع كانت مياه الفيضان تغمره احيانا ، ونوع اخر به ابار مياهها قريبة من سطح الارض ، ورغم ذلك فقد كانت هذه الارض ، خلال فترة الجفاف التي مرت في السنوات الاخيرة شبه صحراء .

نوع جـديد !

● ولكن اذا تكلمنا عن مصر تحديدا ، أليس تجريف الارض والبناء عليها ، نوعا من التصحر ، يهدد اكثر من ٥٠ مليون انسان في مصدر غذائهم الوحيد تقريبا ؟

●● هذا صحيح .. فالتجريف او البناء على الارض الزراعية اهدار لنعمة الله تعالى علينا .. والتجريف ايا كان الهدف منه ، جريمة في حق الاجيال ، والبناء على هذه الارض الخضراء خطيئة كبرى ، تعود لاكثر من ٥٠ عاما ، عندما بدأت مشاريعنا الصناعية ، فمن يصدق مثلا ان المدينة الصناعية في شبرا الخيمة اقيمت على ارض من اجود الاراضي الزراعية ، ولابد ان تزايد سكان الريف يشكل ضغطا على الارض الخصبة ، ونجد

انفسنا امام مشكلة يجب التصدي لها فورا .. والتوصل الى تخطيط مناسب لكل قرية حسب ظروفها ، واذا كان من حق الفلاح الذي يزرع الارض ان يعيش عليها ، فإن المشكلة ازدادت سوءا وتعقدت ، عندما زحفت المنشآت والمصانع على مساحات شاسعة من الاراضي

الزراعية ، حتى تغول « وليس توغل » العمران فيها بشكل مخيف فعلا !

والنتيجة اننا كدولة .. في حاجة شديدة لخطة شاملة لاستغلال الارض بالشكل الامثل ، بحيث نستفيد من كل شبر فيها بالاسلوب السليم ، الذي يتفق مع طبيعة الارض والمكان والموارد المائية وغيرها ، وعند اقامة اى مشروع ضخم ، او مدينة سكنية او صناعية ، لابد ان تكون دراسات الجدوى البيئية ضمن دراسات الجدوى الاقتصادية .

تصحر الانسان ايضا !

● حزنني كلام د. فرخندة عن تصحر الارض الزراعية ، لان يمتد الحديث في هذه النقطة الى « تصحر الانسان » إن صح التعبير الذي يعود الى مخلفات التكنولوجيا الحديثة بالدرجة الاولى ، وقد وافقتني د. فرخندة ، ورأت ان تأثير مخلفات المصانع يضر باغلى مقومات الثروة ، او اغلى الموارد وهي صحة المواطن ، الذي يجب ان ينمو سليما معافى ، حتى يتمكن من اداء دوره ، وهو الاساس في عملية التنمية ، هذا بالنسبة للمخلفات الغازية ، وهناك مخلفات اخرى سائلة ، نقذف بها في النيل او في المجاري المائية ، فتصبح غير صالحة ، لا للشرب ولا للري .. ولا حتى لاستمرار حياة الاسماك ، وهو مورد غذائي يتناقص في بعض بحيرات الشمال ، وكذلك تلوث الارض بالمبيدات والمواد الكيميائية ،

بنسب تزيد على النسبة المفروضة ، او الحد الادنى ، كما يحدده علماء البيئة ، يؤثر في نمو النبات والحيوان ، وبالتالي

الانسان .. وتلوث الارض من اخطر انواع التلوث ، لانه من الصعب تنقيته او التخلص منه ، فتلوث الهواء تخفف من

حدته الرياح ، والمياه الجارية تنظف نفسها بنفسها ، والطبيعة قادرة على تنقيتها اذا ما تداركنا الامر .. اما الارض فهي مختلفة تماما .

الدكتورة فرخندة حسن

● وقد لمست د. فرخندة بكلامها عن التلوث .. طرفا من هموم النيل التي لا تنتهي عند التلوث فقط ، وانما هناك مخاطر اخرى ، كانت سباقة لمناقشتها عندما رأست مؤتمرا اقليميا لحماية حوض النيل من التلوث ، وعندما وقفت في ندوة بنقابة الصحفيين ، تنادي وتنبه ان نظرتنا الى مياه النيل ينبغي ان تكون كيفا لا كما فقط .. لذلك عادت من جديد تدق نواقيس الخطر ، لتحذر من التلوث الذي يمكن ان يصيب النيل عند منابعه ، وعلى طول النهر ، الامر الذي يحتم عقد اتفاقية بين دول حوض النيل التسع ، والخطر الثاني ، وهذا هو الاهم ، هو نقص كمية المياه الواردة بفعل فاعل ، باقامة سدود على

روافد النهر المختلفة ، بحيث تحجز بعض المياه التي تصل الينا .. وفي تصوري اننا كدول ، في حوض النيل ، ينبغي ان نعيش في سلام ، وازالة اية بادرة من بوادر الاختلاف ، فالسياسة في القرن القادم سياسة مياه ، كما كانت في السبعينات سياسة بترول ، ويجب ان يكون هناك نظام لادارة وتوزيع مياه النيل من المنبع

حتى المصب ، تشارك فيه دول الحوض لمصلحتها جميعا ايضا ، اما ان تقوم دولة واحدة ، بما يتفق ومصلحتها المنفردة ، فهذا غير وارد بتاتا .

● وقد رأت د. فرخندة ان تنتقل بالحديث الى محور اخر ، واردت معها ان اناقشها في موضوع الطاقة النووية ، فقد كانت رئيسا للجنة الخاصة بدراسة

البرنامج النووي ، منذ سنوات ، ولان هذا الموضوع بالذات ، احاطت به عاصفة من المناقشات ، ما بين الرفض المطلق والتأييد التام .. فقد كان سؤالي محددا اقتصاديا : هل نحن مُهيأون لانشاء مفاعلات نووية تولد الطاقة ، وسياسيا : هل نحن مضطرون لذلك ؟

●● وكانت كلماتها محددة جدا ايضا ، كانها تسير على حبل مشدود ، فوق طائفة من المحاذير ، قالت : التكنولوجيا النووية تكنولوجيا ذات طبيعة خاصة ، ومتقدمة جدا ، وقد دخلت مصر عصر التكنولوجيا النووية في منتصف الخمسينات ، وخلال ست سنوات كان لدينا مفاعل تجريبي ، ومجموعة من الكوادر التي تلقت التدريب السليم في كل بلاد العالم ، وعلى اعلى مستوى ، وتمكن العلماء المصريون من الوصول الى تصنيع بعض الاجهزة والمصادر النووية ، وقاموا باهداء بعضها الى البلاد العربية ، وقد برع علماء مصر واظهروا تفوقا وذكاء فائقا ، مما اثار مخاوف القوى الخارجية ، رغم ان ابحاثنا كانت منحصرة في الانشطة العلمية والزراعية والطبية والصناعية ، وكان مفروضا ان تتدرج الخبرة المصرية من مفاعل الى مفاعل اكبر ، حتى يمكن ان نصل الى المفاعل الذي يمكنه انتاج الطاقة الكهربائية ، وهذا ما حدث فعلا في الهند التي بدأت معنا ، ولكننا تخلفنا او توقفنا ولم نحصل حتى على الجيل الثاني من المفاعلات ، ومازلنا ننتظر منذ عام ١٩٦٤ . وفي تصوري ان الهند ما كانت لتصل الى مكانتها السياسية كما هي الآن .. إلا باستيعابها للتكنولوجيا عموما .. والنووية خصوصا ، والعالم كله يفكر الآن في استخدام الطاقة النووية ، لتزايد الحاجة اليها ، ولكن اخطارها تجعل الناس ينقسمون الى مؤيد ومتخوف ، ورأيي الشخصي انه لا يجب ان نستورد المحطات النووية مع العمالة والفنيين الا اذا صار البرنامج النووي كما كان مرسوما له ، واصبحنا امام حاجة حتمية لذلك ، ويجب قبل ذلك طرح المعلومات الكاملة على المواطنين ، حول امكانيات الحصول على الطاقة من النهر .. وهذا وارد او من الطاقة الشمسية ، او الغاز الحيوي ، او الرياح والبترول والفحم ، ولو ان رأى العلماء يتجه الآن نحو عدم استخدام الفحم

والبترول لانهما يسببان تلوث الهواء وتغير المناخ .. من هنا لابد من بحث ودراسة كل هذه المصادر ، والتأكد من انها لا تكفي او لا تلائم ظروفنا ، ثم طرح الموضوع على الرأي العام .. لانني لا اتصور اقامة محطة نووية دون استفتاء يشارك فيه الشعب كله ! وللعلم فان هذه التكنولوجيا لا تُترك في ايدي الشعوب النامية باختيارها ، ولننظر الى خريطة العالم .. من يملك هذه التكنولوجيا ؟ ومَن يمنحها لمن ؟ ولمصلحة من تكون دولة واحدة في الشرق الاوسط مالكة لهذه التكنولوجيا

من أوراق إنسان : ساعى البريـد .. !

دعيني ابقى هنا يا امي .. دعيني اشارك اهل المحنة .. ووطني المصير ، دعيني احمل نصيبي من المأساة ! انها فلسطين .. فلسطين يا امي وانت اكثر الناس إحساساً بهذه الكلمة .. وانا مثلك .. لا يزال قلبي ينتفض لسماعها .. هل اقتنعت يا اماه ؟!

عبثاً ذهبت محاولات مروان لاقناع امه بالعدول عن قرارها ، فقد اصرت على ان يسافر ويكمل تعليمه الجامعي بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الامريكية ، كانت مقتنعة ان الوطن في

حاجة الى عقول .. لا الى جنود وأبطال ، وشهداء فحسب ! وخلال مناقشاتهما التي كثيراً ما احتدت فيها الام وارتفع صوتها .. كانت تؤكد لابنها مروان ان العلم هو السلاح الاهم والاخطر في معركتنا مع العدو .

كل وسائل الاقناع مارستها جميلة ، الام الفلسطينية المناضلة مع ابنها مروان ، في آخر حوار لهما معاً خفتت حدة نبرات صوتها وتخللته رنة ناعم عذب .. وقالت له : من قال لك ان وجودك في امريكا للبحث والدراسة ليس مشاركة في الدفاع عن قضيتنا ؟ من قال لك انه تخاذل او هروب ؟! ..

وتمضي امه جميلة في القاء كلماتها :

ـ ثم انني لم اقل لك انني اريدك ان تبقى هناك ، لا .. فدورك ينتظرك .. ووطنك يتوقع منك الكثير بعد ان تملك لغة اسلحة العصر ، واقواها ، اذهب يا ابني .. وعد لي مثالاً .. كمثل وسلماً نفخر به .. ادع القضية هناك بين زملائك واساتذتك .. سوف تعيش في بلاد لمثل عقول اهلها الصهاينة ، وراحوا يمرحون ! وسموا لانفسهم صورة الملاك الطاهر .. البرىء الذي قسا عليه الزمن وظلمته شعوب العالم ! واستبدلوا هذه الصورة بصورتهم العنصرية الإستعمارية . ارحل يا بني .. صاحبتك السلامة .

● ● ●

ورحل مروان إلى بلاد الامريكان يحمل حقيبة صغيرة ، ويحمل قلباً مليئاً بالاحزان والأمال ، قلبا ارتسمت داخله خريطة فلسطين .. وحفرت بين ثناياه حروف اسمها !

لم يكن غريبا ان يكبر مروان ، متحمسا لفلسطين بكل كيانه .. فامه جميلة ، لم تكن مواطنة فلسطينية عادية ، بل كانت شعلة من الحماس النابع من اعماق احساسها بالمأساة ، ابت ان تقف مكتوفة الايدي وهي ترى وطنها ينزع ويغتصب بليد غادرة ، فاصرت ان يكون لها دور .. حتى عندما شدت الرحال مع اسرتها الى لبنان .. بعد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين اقامت في منزلها مقرا صغيرا ليكون مقرا للاتحاد النسائي الفلسطيني ، ودعت

مجموعة من النساء الفلسطينيات المؤمنات بضرورة العمل من اجل الفلسطين .

وكرست جميلة حياتها لخدمة اللاجئين . في بيروت فتحت بيتها لاسعاف الطفولة .. [illegible] ام .. وايمان فلسطينية حتى اندلاع [illegible] الشهداء الفلسطينيين .. ثم [illegible] .. وفي بلاد العالم [illegible] بكل الحماس لمسألة القضية الفلسطينية والدفاع عنها .

● ● ●

اربع سنوات كاملة تحملتها جميلة بصبر وجلد .. لم تكن تستطيع لمقابلتها ان تتصل عبر صوتها خلال الاتصالات التليفونية ، كانت تدرب نفسها على ان يبدو الصوت قويا .. متماسكا .. انها تعرف مروان جيدا .. انه الرادار الحساس الذي يمكنه التقاط ما تعكسه نبرات صوتها من مشاعر بمنتهى الوضوح .. ومنتهى الدقة !

● ● ●

جاءها صوته مهللاً .. تقفز الفرحة من كلماته .. وتتفجر كل الاماني متكاملة في حديثه الهاتفي في آخر مكالمة هاتفية من امريكا :

ـ امي .. حبيبتي .. عندي لك خبر يسلوي ملوين لبرة ، لبيك يا امي المناضلة المرأة .. فقد تعلمناك بالحرف الواحد .. واليوم ظهرت نتيجتي ..

وكنت الاول على كل طلاب جامعة كولومبيا ، انهم هنا سوف يمنحونني اعلى تكريم .. سوف يرفعون فوق مبنى الجامعة العلم للاحتفال بالخريجين علمين .. احدهما امريكي والآخر لبناني ، هل تعرفين ماذا يعني هذا يا امي ؟ إن معناه ان لبنانيا قد حصل على المركز الاول على جميع طلاب الجامعة !

توقفت الكلمات في حلق الام المنحنية وهي تستمع الى هذا الخبر .. فقد احست ان الفرحة الحقيقية تدخل قلبها بعد زمن طويل نسيت فيه الفرحة ، كان انفعالها اقوى من كل الكلمات .. حاولت ان تتماسك .. ان تستجمع شجاعتها كما اعتادت دائما طوال السنوات الاربع الماضية .

واول مرة تخونها إرادتها .. لاول مرة تقهرها [illegible] عن .. مقاومتها .. وتقهرها الاسوار التي حبست خلفها [illegible] عذابها ، وانخرطت في بكاء غريب .. [illegible] .. ،

● ● ●

امي .. ماذا بك ؟ ماذا حدث ؟ بالله عليك [illegible] .. انني لا احتمل ان استمع لنحيبك وانا بعيد

وبعد [illegible] قرر مروان شيئا والتمع تماما [illegible] .. قرر ان يسافر الى [illegible] .. على اول طائرة ، حتى الاحتفال [illegible] الذي كان ينتظر [illegible] شهادة التقدير ، وشهادة التخرج لم ينتظره ، وفي صباح اليوم التالي اخبر رئيس الجامعة بما عزم عليه ، وعبثا حاول رئيس الجامعة اقناعه بالانتظار لحضور الحفل الذي سيقام من اجله ، ولكن مروان رفض واصر على السفر ، ووعده الرئيس بان يرسل له الشهادة على عنوانه بلبنان .

● ● ●

دق ساعي البريد باب الام الفلسطينية المناضلة جميلة يحمل [illegible] باسمها ، [illegible] الام المتشحة بالسواد في وجوم [illegible] تسلمت المظروف الذي يحمل اسم جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الامريكية .. كتب رئيس الجامعة [illegible] موت مفترقة الارض ، على [illegible] جمعهما بالارض

● ● ●

ارتسمت علامات الدهشة على وجه ساعي البريد .. [illegible] الابنة الصغيرة في [illegible] .. فقالت له :

ـ لعله متعجبا كيف يحدث ما حدث وانت تأتي الينا بفرحة .. وتحمل معك شهادة التخرج والتقدير الرابع من الجامعة الامريكية لـ مروان !

ـ قال : فعلا .. هذا امر غريب لعقل يمكن ان [illegible] .

قالت والدموع تملأ عينيها : لقد استشهد مروان اثناء رحلة عودته إلى لبنان ، عندما انفجرت طائرته [illegible] العدو !

نوال مصطفى

● تناتيش : صاروخ دا إيه يا عرب ؟

الغرب هايج وماسك في خناق (صدام) اللي تجرّأ ونفذ حكم بالاعدام
إزاي جاسوس انجليزي يتشنق . دا كلام ؟ وقلم باسم السلام ثير على (بغداد)
إن كان سلامه كدا نردم على دا سلام
(تاتشر) على سبعها قامت قيامتها وبموعها فوق (طربته) سخنتها ساعتها
وصوتها ع اللي انجحم صخت به عيلتها سمع (العراق) من عنيديها شيء ما يتقلش
سارح به في الدنيا شرق وغرب (جوقتها)
امريكا عامت على عومها وهات يا صريخ واستكترت ع العرب يتملكوا (الصواريخ)
إزاي بيتجرأوا ويغيروا التاريخ يتقدموا وينهضوا ويساووا (تل ابيب)
دا كان كفاية عليهم (بالونات نفافيخ)
إزاي في (ارض البلح) تتصنع الكيميا ؟ دي بدعة ماتنعملش في بلد (نامية)
دي اسلحة مجرمة . متعجرفة . عامية وتخلي (ارض الميعاد) تصبح جزيرة موت
بأدي الفضيحة .. كفاية يزرعوا البامية
ليه التعب والشقا في ارضكم ما بلاش ما القمح جايكم معونة والدقيق ببلاش
صاروخ دا ايه يا عرب ؟ روحوا اركبوا (القشاش) (صدام) بتاعكم بيتعبكم وبيتعبنا
حيخل عهد الصداقة يدخل (الانعاش)
دي مش اصول المحبة والهوى بيننا طول عمرنا واحنا علجنيكم وخايرينا
تتفرعنوا . تنتجوا حاجات تألمنا وتخلوا ست الحبايب (اسرائيل) تنداس ؟
وراس براس . زيها . دا كان على عيننا
العرب ـ إن كان صداقتك كدا احسن تعاديني بضحكة زايفة وبنفاقك تداديني
تضحك لي وبخنجرك في ضهري تديني إبيت عدو العرب كل اللي يحتاجه
تعدل مزاجه . وتضليلك براضيني

عجبي !

عبدالحميد البنهاوى

أبرياء يدفعون الثمن

مئات الأسر تشردت وآلاف الأطفال صاروا بلا مأوى أو عائل

تحقيق وتصوير : فكرية احمد

حوار مع طفلة والدها ينتظره السجن

ودموع ضابط شرطة في محكمة الجنايات

بديهي ان يدفع المجرم ثمن جريمته اعواما يقضيها خلف الاسوار او قد يدفع عمره ثمنا لها . ولكن هناك ابرياء يدفعون ايضا ثمن هذه الجرائم . انهم اسر هؤلاء المجرمين من ابناء وآباء واشقاء. هؤلاء الذين خلفت لهم الجريمة اثارا ووصمة عار لا يسقطها حساب السنين ونظرات مجتمع لا يرحم ولا ينسى . وقد اقتحمت «الوفد» الابواب الخلفية للمحاكم .. ذلك العالم الغريب والمثير الذى تختلط فيه زغاريد فرحة البراءة بدموع حرقة الفراق . تعلو فيه هتافات العدل احيانا بينما تنبعث صرخات الحزن احيانا اخرى . ويعلو بكاء اطفال يفارقون اباءهم او امهاتهم لاول مرة . انها صورة واقعية بلا رتوش نقدمها الى كل إنسان قد يفكر لحظة في ارتكاب جريمة ..

صعب ان تقتحم مشاعر متوترة قلقة تنتظر حكما بالاعدام او السجن او حتى البراءة . فاللحظات حرجة وحاسمة .. كلمة واحدة تفصل بين قرار بالموت او قرار بالحياة .. لذلك لم تكن المهمة سهلة . وكانت هناك مصادفات بيني وبين اصحاب القضايا وذويهم الذين افترشوا ارض المحكمة او تزاحموا على ابواب القاعات في انتظار اللحظة الحاسمة .

عشرات المتهمين داخل «القفص» ومئات من ذويهم ينتهزون لحظات استراحة القضاة ليتبادلوا معهم الحديث الهامس الملىء بالاشواق عبر الاسلاك المتشابكة والقضبان الحديدية . تتسلل الانامل عبر الاسلاك لتتلامس طلبا لشىء من الامان . يصرخ طفل صغير .. بابا وحشتني .. تترقرق دمعة في عيني الاب الحبيب

كانت قاعة محكمة الجنايات قد امتلأت عن اخرها حتى لم يعد بها موضع لقدم . السكون يخيم على الحاضرين انظارهم مشدودة الى المنصة وكأن على رؤوسهم الطير . «فجأة علت الصرخات . وساد هرج في القاعة وغادر القضاة المنصة .. لقد صدر الحكم على قاتلة زوجها سناء اسماعيل وصديقها خالد بالاعدام .. لطمت فتاة خدها وانهار شاب من ابناء القاتلة . رد فعل الابن والابنة كان يغني عن اى تساؤل او حوار معهما . ماذا سيكون مصير ابناء قتلت امهم اباهم . وباى نظرة سيواجههم المجتمع . وهل سيغفر لهم جريمة امهم أم سيظل يحاسبهم بها . لقد ترك الابناء الشقة التى قتل بها ابوهم واقاموا لدى الخال ولكن هل هذا يكفى لاغلاق ملف الماضى الدامى ولبدء صفحة جديدة . هل يمكن ان يمارسوا حياتهم بشكل طبيعى . هل ستجد الابنة خطيبا جديدا يدق بابها بعد خطيبها القاتل . وهل سيجد الشاب اسرة تقبل ان تزوجه من ابنتها وامه ملوثة اليدين بالدماء ؟

دمــوع أم

- لا ادرى لماذا استوقفتني وشدت انتباهي وسط هذا الخضم الزاخر بالاحزان .. سيدة في العقد الخامس من عمرها .. وقور .. وجهها يحمل بقايا جمال وبصمات لزمن كان فيما مضى رفيقا بها. تخفى عيناها خلف نظارة طبية . ترتدى من اعلى رأسها لاخمص قدميها اللون الاسود. كانت تقف وحيدة وعلى مقربة من باب قاعة المحكمة المغلق . بين لحظة واخرى ترتفع يدها المرتعشة لتجفف دمعة انحدرت خلف نظارتها الطبية وكلما فتح الحارس باب القاعة ليغادرها احدهم هرولت اليه لتسأله .. هل نطق القاضى الحكم على «ابراهيم» .. فيهز الحارس رأسه بالنفى ويتركها مغلقا امامها الباب . احاول ان اقترب منها . اتجاذب معها اطراف الحديث . تبادرني .. اعلن انك صحفية . شاهدتك تلتقطين الصور . ابتعدى عنى ارجوك . احترم حزنها . واحاول الابتعاد عنها لكنها فجأة تمسك بذراعي هامسة .. هل يمكنك معرفة الحكم على ولدى ؟ ترى كم عاما سيبعدونه عن صدرى .. وحيدى وكل امالى في الدنيا ؟ من سيفتح بابى ويشترى خبزى ودوائى . لمن سأسهر وأترقب النجاح وانتظر . لمن سأستمع وأحكى . منهم لله اولاد الحرام . ابراهيم كان زهرة شباب الحى لا يعرف سوى المذاكرة وطريق المسجد . وعندما رحل ابوه عن الحياة وتركني مع المعاش البسيط وهبت عمرى كله لولدى . ورغم مرضي بالقلب فلم ادخر جهدا لإسعاده والسهر على راحته . لا يغمض لى جفن حتى اطمئن انه يرقد بفراشه . واتسلل على اطراف اصابعي لاحكم الغطاء على صدره . كنت اخاف عليه من النسمة . ولكن فجأة تغير ولدى . كان يزوره بعض زملائه ويظلون طوال الليل بغرفته وكنت اظنه يذاكر معهم . ولم ادرك الحقيقة الا مؤخرا . كانت الجلسات للكيف وتعاطى السموم . هل تصدقين انى كنت احرس ولدى وهو يخطو الى طريق الضياع . لو كنت اعلم ما يدور داخل غرفته . لو كنت اعلم ما يفعله خارج المنزل لما كنت «هنا ولما كان هو خلف القضبان . في ذلك اليوم استيقظت على صوت طرقات عنيفة على الباب . كانت الشرطة وكان هناك قيد حديدى في انتظار ولدى . اتهموه بسرقة سيارة مع شلة الشياطين للانفاق على الكيف . لم اصدق ان ولدى وحيدى اصبح مدمنا ولصا وانتزعوه من صدرى انتزاعا . ليال طويلة سوداء وانا اتنقل بمفردى بين مكاتب المحامين . اقف بالساعات على ابوابهم . ابيع الاثاث لادفع اتعابهم . والقضية تؤجل .. وكل مرة تؤجل . اشعر بعمرى ينتهى وبالموت البطىء يزحف الى .. و .. ويفتح باب القاعة . تتركني وتهرول الى الحارس . تسأله .. يجيبها لا اعلم . يشير الى امين السر . اسرع انا بسؤال امين السر . يقول.. لقد تأجلت القضية الى الشهر القادم . اخبرها . تسند رأسها للجدار . تتهاوى على الارض . تتأوه . تضغط في ألم على قلبها . ترى بكم نوع من الالم تشعر هذه الام وهى تموت في اللحظة الف مرة لهنا بمفردها خلف المحامين وتنتظر على ابواب المحكمة الحكم على وحيدها . هل فكر ابراهيم لحظة واحدة في مصيره ومصير امه المسكينة قبل ان يرتكب جريمته ويعرف طريق الضياع ؟!

بابــا حــرامى

على وجهها نظرة حزن وشرود لا تتناسب وسنوات عمرها الخضراء . تقبض في حرص على لفافة قد احتضنتها بين كفيها الصغيرتين .. في المقعد الاخير بقاعة محكمة الجنح كانت تجلس بمفردها تتطاير خصلة من شعرها على وجهها فتطردها بعصبية حتى لا تحجب عينيها المعلقتين بقضبان القفص الحديدى

ولكن زحام الاجساد تمنعها من الوصول الى هدفها . فتشب بجسدها الصغير وتصعد بقدميها الصغيرتين على المقعد لتفوز بنظرة اليه .. وبقطعة شيكولاته صغيرة بدأت حوارى معها .

- اسمك ايه .. قالت بعد تردد قصير .. امل

- وبابا ..

- بابا اسمه مصطفى هو هناك في القفص ..

وتشير باصبعها الى القفص الملىء بالمتهمين بينما تزداد يدها الاخرى تشبثا باللفافة سألتها بابا في القفص ليه قالت بكل براءة .. عشان حرامى .. اصحابي في الشارع بيقولوا انه حرامى .. وماما بتقول انه سرق وراح السجن .. ومن ساعتها وانا بعيط عشان محدش بيدينى مصروف ولا حلاوة .. وجدو بيشترى الاكل لماما عشان هى مش بتشتغل .

اسألها .. ماما اسمها ايه .. تقول اسمها عفاف وهى هناك عند بابا . قالت لى امسكي الاكل والهدوم عشان نديهم لبابا في السجن اصله كان بيعيط الصبح عشاني وكمان ماما بتعيط.. اسألها بابا سرق ايه .. هزت رأسها الجميلة قائلة .. ماعرفش اسالي ماما بس هو وحشنى قوى والعيال بيقولوا لى يا بنت الحرامى ويضربونى

وتزداد عيناها المتألقتان لمعانا رفيق من انفعالى مع مشاعرها على يد عجوز يتوكأ على عصاه وهو يربت على كتفي هامسا .. رفقا بالصغيرة .. انسحب من القاعة على الفور تاركة اياها وهى تحلم بالمصروف والحلوى واللعب مع الاطفال .. وعودة اب قد حرمها من عطفه ورعايته ومن كلمة بابا في لحظة غاب فيها العقل ومات الضمير .. اتركها لتحلم بسنوات بيضاء لا تطاردها فيها كلمة «بنت الحرامى» ..!

من يحمينا من الضياع

جوعان يا امي . كان الطفل الصغير يقولها بنبرة تتمزق لها قلوب الحجر . وقد برزت عظامه الناحلة من بيجامة رثة تظهر من جسده اكثر مما تخفى . حاولت الام الشابة ان تمد يدها لحقيبة جلدية لتخرج منها شيئا تلقم به الفم الجائع . لكنه صرخ في عنف وهو ينتزع الحقيبة من يدها قائلا : لا هذه لبابا لا تفتحيها لست جوعانا .. وهرول بالحقيبة بعيدا عنها ليحميها منها محاولا الدخول بها الى قاعة المحكمة التى كان يخيم عليها الهدوء والترقب . يعلو صوت الام الشابة مناديا .. طارق تعال هنا .. لكنه لا يستجيب ويخترق بجسده الصغير زحام البشر الذى ضجت به القاعة . كان اسمها كما عرفته مثل وجهها «امورة» او ام طارق كما يدعونها . مثل اى فتاة ممن تزخر بهم بيوت القاهرة المتزاحمة بالاحياء الشعبية كانت بين حفنة من اشقاء . تحلم بزوج يطرق بابها لتخفف عبئا وتوفر كسرة خبز لاشقائها وابيها البسيط حتى طرق بابها عثمان . بائع «الملوحة» بالحى بمدينة السلام . لم تكن تبغى سوى اربعة جدران تنام بينها ورجل يسترها - على حد قولها - ورزقت منه بالاطفال الثلاثة . طارق خمسة اعوام وأمل . ومحمد ستة اشهر . تقول لا اعرف شيئا عن نشاط زوجي الذى زعموه . كان طيبا لم يؤذنى انا واطفالى. كان يجلس طيلة النهار امام صفائح الملوحة في انتظار المشترى . ولكن ذلك الصباح فوجئت بالجيران يخطروني . لقد القوا القبض على زوجى ابو اطفالى . قالوا انهم وجدوا معه اقراصا مخدرة واتهموه بالاتجار فيها . حدث ذلك منذ ستة اشهر والقضية منذ ذلك الحين تؤجل . بعت اثاث البيت . استدنت ممن اعرفه ومن لا اعرفه لدفع اتعاب المحاماه .. ولكن دون جدوى عرف اطفالى طعم الجوع .. فمن لنا بعده . والده رجل مسن وبسيط يملك بالكاد قوت يومه لكنه رغم هذا يقتطع من طعامه ليطعم اطفالى ولكن الى متى . ينصحنى اولاد الحلال ان ابيع «الملوحة» بدلا منه ولكنى اصبت بعقدة .. ثم من اين لى بالمال لشراء البضاعة .

زغاريــد البــراءة

اخرجني صوت الزغاريد للحظة من حالة الاكتئاب التى اصبت بها فاسرعت الى مصدره لاشهد موقفا سينمائيا .. كان هناك رجل ضخم الجثة يرتدى الجلباب يحيط به عشرات من اولاد البلد والنسوة يرتدين الاسود وهو يصيح يحيا العدل رافعا احدى ذراعيه لاعلى وبالاخرى ينثر اوراقا ملونة .. انها اوراق مالية فئة العشرة جنيهات .. تسابقت الايدى المحيطة به لالتقاطها من تحت قدميه ومن فوق الارض . وحاولت التقاط صورة للمشهد المثير ولكن يدا غليظة حاولت خطف الكاميرا . لمنعي من تسجيل اللحظة بينما اسرع احد حراس المحكمة لانقاذ الموقف وحمايتى من قبضايا المعلم «س» والذى علمت انه حصل على البراءة في قضية مخدرات بعد حبس استمر عدة اشهر وانه متزوج من ثلاث سيدات وله من الاطفال احد عشر طفلا !

وظلت اطبع في ذهني تلك الصورة الفريدة حتى كانت الصرخات تنبعث من قاعة اخرى بالمحكمة . واذا بسيدة في منتصف العقد الرابع من عمرها تشق صدرها وتلطم وجهها وهى تصرخ .. ياليو عيالى .. منهم لله الكفرة .. وفجأة صمتت وانتابتها رعشة ثم سكتت للحظات وعادت تصرخ من جديد وبجوارها فتاة مقرحة العينين من كثرة ماذرفت من دمع تحاول ان تهدىء من روعها هامسة .. كفاية ياامي عشان صحتك وعشان اخواتى احنا مالناش غيرك دلوقتي بعد ابويا مااتسجن ..

وانتحي في جنب اطراف الحديث مع الفتاة الباكية .. واعلم ان والدها كان موظفا بسيطا يدعى راغب وله من الابناء ثمانية غيرها . راتبه يكفي بالكاد ثمن الخبز وايجار الشقة المكتظة بالافواه الجوعى وسداد بعض الديون التى لا تنتهى بسبب مرض امها التى اصيبت مؤخرا بشبه شلل نصفى ومنذ ايام كانت امها رغم اصابتها تحاول ملء «صفيحة» مياه من الحنفية العمومية الموجودة بمنطقة وسط القاهرة . الا ان المعلمة .. حاولت التحرش بها ومنعها من ملء المياه الا بعد دفع مبلغ مالى كاتاوة .. ورفضت امها دفع اية نقود . فالماء سبيل والعين بصيرة والجيب خال من اى نقود .. ولم ترحم المعلمة ضعف الام ومرضها فدفعتها على الارض بقوة لتسقط .. سمع الاب بما حدث . هرول لمكان المشاجرة في محاولة لحماية زوجته . تطورت المشاجرة .. وكانت النهاية القبض عليه بتهمة ضرب المعلمة . واحداث الاصابات بها وقدم في جنحة الضرب ليحكم عليه بالسجن ستة اشهر .. تصرخ السيدة المشلولة من جديد .. ستة اشهر ياخويا .. واوكل ولادك التسعة منين واجيب ثمن الدوا منين و .. وجدتنى انسى مهمتى للحظة واعرض عليها اللجوء لعيادة «الوفد» لعلاجها مجانا ولتقديم المعونة المالية التى تساعدها على مواجهة قسوة الحياة حتى يخرج زوجها من السجن بعد الاشهر الستة ...

ضابط شرطة ولكن ..

حركة مثيرة كانت تدور بأروقة المحكمة في ذلك اليوم . وكانت هناك حراسة من رجال الشرطة .. وعلى بعد خطوات من باب قاعة الجنايات كانت فتاتان تبدو عليهما الاناقة ومظاهر الثراء يتبادلان الحديث همسا . تنحدر الدموع من عيني احداهما فتربت الاخرى على كتفها وتحتضنها .. ارقب الموقف من بعيد واحاول متابعة خطواتهما .. دخلت الفتاة الباكية الى قاعة المحكمة . وما ان لمحت شابا تجاوز الثلاثين من عمره يخفى عينيه بنظارة سوداء حتى ارتمت الى صدره.. واحشني ياخويا .. واعلم ان هذا الاخ ضابط شرطة متهم في احدى قضايا الاختلاس واليوم نظر تجديد حبسه . يهدىء الشاب من روعها ويبدو اكثر تماسكا بينما يسرع اليه المحامى وخلفه عدد من امناء الشرطة . ويهمس في اذنه ببضع كلمات . تنفرج بعدها اسارير الشاب ويهتف .. حتى لو مليون جنيه بس اخرج من هنا .. لقد امر قاضى المعارضات باخلاء سبيله بكفالة ثلاثة آلاف جنيه على ذمة القضية . يقولها الشاب لاخته المتكئة على كتفه فتعود لاحتضانه وتختلط دموعها . وتمضى دقائق اخرى ثم يغادران المحكمة بصحبة امناء الشرطة والمحامى .. ولكن ما زالت للقضية بقية في منصة القضاة..

جريمة بلا عقوبة

في محكمة زنانيرى للاحوال الشخصية جرائم اخرى يرتكبها اباء ضد الابناء لكنها جرائم بلا عقوبة .. انها جريمة الطلاق تلك التى تشهد محاكم الاحوال عشرات النماذج منها التى تؤدى الى تفكك اسر وتشرد مئات الاطفال وارتفاع معدلات الجريمة في الشارع المصرى .. كان المشهد مهيبا .. بعشرات السيدات من مستويات اجتماعية متباينة .. بينهن المعلمة الشرسة التى جاءت لتكيد لزوجها بعد ان غدر بها وتزوج باخرى . ومنهن السيدة الراقية المثقفة التى اكتشفت خيانة زوجها مع اخرى وامتناعه عن الانفاق عليها فجاءت طالبة حكم العدالة لالزامه بالمصروفات .. بينما اطفال في عمر الزهور يملأون ردهات المحكمة صراخا وصياحا .. لا يشعرون بشىء مما يدور حولهم .. ولا يدركون عمق المأساة الا حين تصرخ عصافير بطونهم طالبة بضع لقيمات فلا يجدون سوى الجفاف وسوى نكران الاب وعجز الام وليدفعوا هم ثمن جرائم الاباء والامهات ايضا .. عشرات النماذج تحتاج الى الاف الصفحات لتروى مأساة كل طفل وطفلة بمحاكم الاحوال الشخصية .. واذا كانت هذه نماذج على سبيل المثال لا الحصر فان المحاكم تنظر اكثر من ثلاثمائة قضية في اليوم الواحد .. ولو فرضنا ان هناك ثلاثمائة متهم في هذه القضايا فان هناك ايضا ثلاثمائة اسرة ومئات الابناء والاقارب الذين يضارون من ردود فعل هذه الجرائم .. وهناك مجتمع يحكم على هؤلاء بعقوبات اقسى من عقوبة السجن . فتظل هذه الجرائم وصمة عار تلاحق هذه الاسر بافرادها ولا يمكن ان تسقط من حساب السنين ..

امام ابواب المحاكم عشرات من اسر المتهمين ينتظرون مصير ذويهم

جزار ينثر مئات الجنيهات ابتهاجا بالبراءة .. وسيدة تمزق وجهها بسبب سجن زوجها

احتضنت الطفلة امل الطعام لوالدها وقالت بكل براءة : (بابا حرامى؟!)

جلست مع طفلها الرضيع في انتظار الحكم .. ترى اي مصير ينتظر هذه الصغيرة البريئة؟

الشعب وحده سيد قراره .. فارفعوا عنه الوصاية

بقلم : محمد جلال كشك

قد يبدو ان الحديث ذو شجون حقا . ولكن لم استطع ان امنع نفسي من المقارنة بين خبر حملته الصحف عن محاكمة واعدام طبيبة مصرية ضبطت ، قبل اقل من شهرين ، وهى تحمل حبوبا مخدرة الى السعودية - واظن ان تاجر المخدرات او المهرب الذى سمع بقطع عنق الطبيبة ، سيفكر نصف مليون مرة قبل ان يخاطر بنقل مخدرات الى المملكة . كما اعتقد ان هذا الحكم قد رفع سعر المخدرات مائة ضعف . وفي نفس الوقت يبدى وزير الداخلية المصرى اسفه لضبط مائة وثمانين فدانا مزروعة بالافيون جهارا نهارا تحت سمع وبصر عشرات المشرفين الزراعيين الذين يحسدون الفلاح ماذا يطعم بحلبه ، ولكنهم غفلوا عن هذه الفدادين حتى اثمرت .. وهددهم الوزير بالاعتقال اذا عملوها مرة اخرى . وسماح المرة ديه !! وذلك في نفس الحديث الذى وعد فيه الوزير بقرم وعصر المتطرفين .. ولماذا لم ينفذ حكم الاعدام في تجار المخدرات لماذا نقرأ كل شهر خبر اعتقال عربي يحرز طنا من المخدرات ثم لا يقطع رأسه كما فعلت الحكومة السعودية هل فكرنا في تفتيش الطائرات الخاصة التى تهبط خارج الدائرة الجمركية ولا يمر ركابها ولا حمولاتها على سلطات الامن . مع ان ركابها ليسوا ضيوفا رسميين ، ولا لهم صفة رسمية في بلادنا ولا في بلادهم . وسمعتهم في الغالب اقل بكثير من سمعة زوجة ماركوس وشاوشيسكو وليس قيصر ، ومع ذلك يدخلون من باب كبار الزوار . ولا يخضعون لاى اجراء امنى او جمركى . والحكومة الامريكية فتشت حقائب رئيس جمهورية لبنان . وكان في زيارة رسمية ! كيف يسمح لشخص هارب من الولايات المتحدة ملاحق بتهمة بيع مسروقات في واشنطن . بدخول مصر بمصاحبة حرس خاص وبلا تفتيش .. هل فكرنا فيما يمكن ان يحمله هو وحرسه لمصر ، بينما فتشوا مصريا يشكو ازمة قلبية حتى «مات» في الدائرة الجمركية ولم يحاسب احد على قتله !

وفي خطابه الرائع في عيد العمال . تحدث الرئيس عن الذل الذى يعانيه المستهلك المصرى من شركتين للتكييف . وقد بادرت شركة ثالثة باعلان انها ليست المقصودة ، مع ان التدهور في شركتي القطاع الخاص يرجع الى حد كبير للمستويات المزرية من الخدمة في هذه الشركة بالذات ، حتى اصبحت هى المعيار الذى تقاس به الخدمات في السوق كله ! وقد ثبت ان الرئيس يعرف المشكلة ولكن لا حل . فهذا الجشع والاستهتار بحقوق المستهلكين وهما من صفات العام والخاص . لا يختفيان بخطاب بل لابد من قانون رادع . الدولة تضع في كل مصنع موظفا يحصى ما ينتج فيما يمنع ان تفحص ايضا هذا الذى ينتج . ثم يأتى دور القضاء . فلو اخذنا بمبدأ التعويضات عن كل ما يضر او يزعج المستهلك بسبب الاخلال بمواصفات الانتاج او تعهدات الصيانة . وبشرط ان تكون تعويضات رادعة وليست رمزية . فسيحقق هذا ليس فقط حرص شركات القطاع الخاص على الاتقان والسلامة . بل ولاخذها بنظام التأمين التعويضى . مما يؤدى الى ازدهار اعمال شركات التأمين . وهى من ضرورات الاقتصاد الحديث .. اما القطاع العام فيلاحظ انه لا يهتم لا بالتعويضات ولا بنفقات التقاضى . واقرب مثال تعويضات دور الصحف المؤممة فالقضية التى يحكم فيها والتى قد لا يزيد تعويضها على بضع مئات من الجنيهات . تعاند فيها الجريدة وتصر على التقاضى في الاستئناف والنقض وتدفع عشرات الالوف للمحامى صديق رئيس مجلس الادارة .. ومن يهمه ؟! مادام الدفع كله من المال العام !

ثم سياسة اصدار القوانين . التى تأتى بلا تخطيط ولا دراسة ولا شجاعة حتى في اصدارها .. فهناك قانون الاسكان الموعود . والذى في انتظاره شلت حركة البناء والاسكان فالكل يتوقع ولا احد يعلم . وهو اسوأ وضع تضع فيه حكومة اقتصادها ومصالح الناس . والمشكلة معروفة . هى عجز الحكومة عن ارضاء الملاك والمستأجرين معا . ثم محاولتها تصفية ميراث عهد التخريب الاشتراكى . فتكون النتيجة هى شل يدها حتى عن تنظيم المستقبل . والحل هو الابتعاد عن خرابة الناصرية . وتجنب المساس بها . فهذه بناية ايلة للسقوط اية محاولة لترميمها تعنى انهيارها . هذه الحكومة لا يمكنها اصدار تشريع يغير وضع المستأجرين الحاليين . انها اضعف من ذلك . ولا تحتاجه .. ومن ثم يصبح واجب الحكومة التشريع السريع والسليم للمستقبل . باقرار مبدأ : العقد شريعة المتعاقدين من الآن . وليس باثر رجعى اى لا يمس الاوضاع السابقة بل يتجاوزها ويتركها تأكل نفسها بينما يحرم القانون الجديد توارث عقود الايجار . ورفع قيمة الايجار سنويا بنسبة التضخم . ويحظر بيع المستأجر او تنازله عن العين . وتحريم وتجريم الخلو على المستأجر والمالك معا . فمن العهر الاشتراكى ان يكون الخلو جريمة اذا اخذه المالك . وحلالا للمستأجر بل وحلالا المالك بشرط ان يقاسم فيه المستأجر ! لعل هذا يمكن للحكومة ان تستجمع شجاعتها وتكف عن طبخ الحصى وتصدر القانون الموعود . وكذلك ضريبة او رسوم التسجيل . كانت الدولة تتقاضى ضريبة ارباح على تجارة العقارات . والضريبة على الربح هى اعدل الضرائب واكثرها تقبلا . لانها عن ربح متحقق . وليست عن اجور ولا استهلاك . وفي العقار بالذات هى اكثر من مشروعة . لان ارباح العقار هى كما يسميها الاقتصاديون . مكافأة الكسالى . فالذى اشترى ارضا في الستينات بعشرة جنيهات للمتر ونام عليها ليبيعها اليوم بالف جنيه او اكثر . من حق الدولة ان تفرض عليه ثلاثين او اربعين في المائة ضريبة على ربحه .. ولكن الملاك ثاروا والدولة الاشتراكية ضعيفة امام الاغنياء فكان ان الغت هذه الضريبة . وبطريقتها المعهودة التفت من الجانب الاخر ففرضت رسوم تسجيل ١٧٪ وقسمتها قسمة «اشتراكية» ! المشترى الذى يدفع عليه ١٢٪ والبائع الذى يقبض ٥٪ !! وكالعادة رد المواطنون برفض التسجيل واصبحت سوق العقار في مصر غير قانونية بكل ما يترتب على ذلك من اضرار فادحة ومشاكل لا حصر لها . وفقدت الدولة الدجاجة والبيضة الذهبية بل والفضية والبرونزية .

فاذا عدنا لقضية بيع القطاع العام .. نجد نفس المشكلة . وهى تردد الحكومة . وسد طريق المستقبل بمحاولة اصلاح الماضى .. والحياة مشلولة في القطاعين العام والخاص في انتظار الكلمة الاخيرة .. والواضح ان الدولة مترددة وعاجزة عن اتخاذ الاجراءات التى اقدمت عليها المرأة الرجل في بريطانيا . لانها هناك جاءت باغلبية كاسحة من الشعب الذى كفر بالاشتراكية بعد ان اصبح العمال يعملون ثلاثة ايام في الاسبوع وتدهور الجنيه حتى تعادل مع الدولار . وحسنا فعل اشتقاقنا محمود عبد المنعم مراد اذ كشف تضليل بقايا شاوشيسكو حول اسباب المعارضة لماتشر وانه لا علاقة لها ببيع القطاع العام .. والحقيقة ان اسباب المظاهرة اليتيمة هى ضريبة العوائد . وهى ضريبة منحازة للاغنياء اذ تفرض العوائد على عدد الافراد المقيمين في العقار وليس على مساحته . ومعروف ان الاغنياء اقل عددا واكبر ملكية . وتاتشر تريد ان تجعلهم يدفعون اقل . ولكن شعبية المحافظين فعلا في انخفاض لرغبة الشعب في التغيير بعد ١٢ عاما . وهم هناك يكرهون دوام الحكم لحزب واحد . ولكن لو بعث ماركس من قبره وحكم بريطانيا فلن يعيد اشتراكية الخمسينات والستينات .

ومع قناعتنا بان قطار الاصلاح فات النظام وان الثورة تشيت فعلا ونحن نتعامى عنها . ولا مفر من حكومة منتخبة انتخابا حرا . يكون لها من الشرعية ما يمنحها الشجاعة لوصف الدواء واجراء الجراحات المطلوبة الا انه من باب لعل وعسى نقترح الآتي :

اطلاق الحريات بالغاء جميع القيود على اصدار الصحف وتكوين الاحزاب وتشكيل النقابات .. اى اطلاق حرية الصراع الطبقى . لتتحدد الاحجام الحقيقية لهذه الطبقات بعيدا عن الارهاب او الادعاء .. فيقوم حزب الرأسمالية وصحفها . وكذلك حزب العمال والفلاحين . وما بينهما . وايضا حزب المحافظين والاشتراكيين بل حتى حفريات الشيوعيين يأخذون حجمهم الحقيقي المشروع . ثم يدور الحوار وبانتخابات حرة يتقرر مصير العام والخاص . بعيدا عن الدجل وادعاء تمثيل الشعب والتباكى على الثروة القومية .. الشعب سيد قراره واعلم بمصالحه فقط ارفعوا عنه الوصاية .. اما بالاسلوب السلطوى فلن نحقق اكثر مما حققته الاشتراكية التى كانت نزوة فرد دمرت فرصة مصر في تحقيق الثورة الصناعية . وبددت مستقبل الاجيال ما بين اوهامها والعجز عن ازالة اثارها !!

خواطـر

منطق المذهب أقـوى ..

بقلم : د. ميلاد حنا

استطاع حزب الوفد من خلال تحركه عقب عام ١٩١٩ ان ينزع فتيل « الفتنة الطائفة » التى سادت مصر من خلال سياسة الانجليز « فرق تسد » والتى مارسوها عقب الاحتلال عام ١٨٨٢ ورغم وجود من انزوا ان تكون مصر جزءا من « الدولة العثمانية » . ولذلك جاء « المشروع القومى الحضارى » لاستقلال مصر سبيلا لغسل مصر من شرور الفتنة من خلال ثورة عام ١٩١٩ .

وبعدها جاء عبدالناصر مع مشروع قومى اخر للنهضة من خلال التصنيع وزيادة الطاقة الكهربائية وانشاء السد العالى ثم طرح القومية العربية وسيطرة العقل على السياسة فكان ان استمرت مصر في تحقيق الوحدة الوطنية ولم نسمع طوال فترة حكم عبدالناصر عن احداث تعكر صفو الوحدة الوطنية .

وعندما جاء الرئيس المؤمن محمد انور السادات ورغب في ان يقتلع « الناصرية » ويقلم اظافر « الفكر اليسارى » ابتكر سلاح « الدين » ونمى ودعم ومول الجماعات الدينية - كما هو معروف - ولكنه على وجه القطع لم يكن متصورا انه سيكتوى - ومعه مصر - بنار « الفتنة » التى اشعل هو فتيلها الاول .

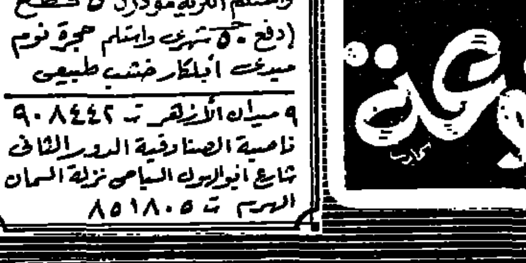
ولكن الاهم من ذلك ان ملفات التحقيق الرسمية قد كشفت ان غايتهم كانت «الوصول الى الحكم» وان اغتيال الرئيس لم يكن إلا «إشارة البدء» . وكان ضمن خطتهم الاستيلاء على السلطة في اسيوط ومنها يتوجهون الى باقى الجمهورية وكان التوقع ان يتحرك الشعب ... ولكن الشعب اخاب ظنهم ولم يخرج .. ولم يتحرك ..!! .

وقد استطاع الرئيس مبارك بالافراج - السريع نسبيا - عن المسجونين السياسيين عقب توليه السلطة باسابيع قليلة ان يوجد مناخ وحدة وطنية ، ثم مناخ «ديمقراطى جديد» ، نزع فتيل الفتنة تماما وبسرعة واستمرت الامور هادئة في مصر حتى عام ١٩٨٥ ، بعدما افرج عن قيادات جماعات الجهاد لان الاعترافات قد اخذت بالتعذيب . فيبدو انه قد عادوا الى تنظيم صفوفهم تحت جناح الظلام . ولابد انهم قد استفادوا من الدرس المستفاد من فشلهم في احداث ١٩٨١ .

وها هى الاحداث تتراكم وتتوالى منذ عام ١٩٨٧ وتزداد حدة تتاليها وانتشارها خلال عام ١٩٩٠ واصبح الامر جد لا هزل .

وإذا كانت حركة الافراج عن المعتقلين السياسيين على كافة الوانهم عام ١٩٨١ هى السبب المباشر لمناخ الوحدة الوطنية وقتها . فان الامر يحتاج الى خطة سياسية مماثلة عام ١٩٩٠ لخلق مناخ «وحدة وطنية» من نوع جديد عن طريق فتح سبل الحوار والتعاون مع كافة التيارات والاحزاب السياسية التى تؤمن بشرعية الدستور وحق «المواطن» وسيادة القانون والعقل مع استمرار حالة التدين على اساس انه قضية شخصية . وكلها احزاب وتيارات موجودة ولها فاعليتها المحدودة او الكامنة ولابد من بناء «كبارى» معها حتى تتكون «حكومة ائتلاف وطنى» تقدم حلولا ناجحة للمشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضايا التضخم والغلاء ثم تحجيم مشكلة البطالة التى عجزت حتى الآن عن ان تقدم المسكن لمحدودى الدخل بايجارات تتناسب مع الدخول . وتوفر للشباب حقهم الطبيعى في انشاء اسر ناشئة .

خلاصة القول . هو اننا في حاجة الى روح جديدة من خلال جبهة وطنية تخرجنا من مستنقع الطائفية ومن كثرة مشاكلها التى تتراكم كالجبال وتبدو وكأنها بلا حل وهذا هو الموقع السياسى لكل تطرف او انحراف .







إستقالة السايس وإجازة ٣٠ يوما للاعبى الأهلى

عودة الانقسام إلى مجلس الادارة والبحث عن مدرب جديد



صراع على الكرة بين ٦ من لاعبي الأهلي والسكة

كتب - حسن الخميس :

قرر الجهاز الفني لفريق الكرة بالنادي الاهلي منح لاعبي الفريق الاول للكرة إجازة لمدة شهر بعيدا عن الملاعب تنتهي يوم ١٥ يونيو القادم . ويعكف السايس الآن على كتابة تقريره الفني عن الموسم المنقضي لتقديمه في اقرب وقت إلى مجلس إدارة النادي الأهلي لمناقشته . وسوف يكون التقرير مصحوبا باستقالة جماعية لجهاز الكرة بكامل افراده .

ومن جهة اخرى فإن خروج الفريق من الدور الاول لبطولة كاس مصر سوف يعطي الفرصة من جديد لاعادة الانقسام داخل مجلس الادارة . وهذا الموقف يتيح للجبهة المعارضة للكابتن الوحش رئيس النادي ان يطالبوا بقبول استقالة السايس والبحث عن مدرب جديد . وما زالت المباحثات جارية لعودة فايتسا المدير الفني السابق لتدريب الفريق .

وقد اصيب السايس بجرح في راسه استلزم إجراء مخياطة، غرزتين بعد ان قذفه الجمهور بالحجارة . وظل ينزف كثيرا اثناء اداء اللاعبين لضربات الجزاء الترجيحية واجريت له الاسعافات في حجرة خلع الملابس . ووسط هذا الجو المتوتر كان «للوفد» لقاء مع السايس فقال :

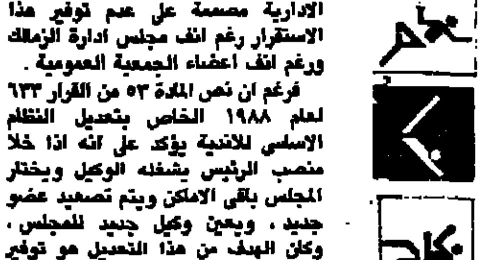
خروجنا من كاس مصر كان متوقعا ، وذلك نتيجة للظروف الصعبة التي يمر بها النادي . فقد غاب (١٣) لاعبا عن صفوف الأهلي لانضمامهم للمنتخب القومي . وايضا غياب بعض العناصر الاساسية في الفريق الحالي مثل عبدالجليل ومحمد سعد وحمادة يونس وإيهاب جلال . وهذا جعلنا نلجا إلى ضم ٧ لاعبين من صفوف ١٨ . ١٩ سنة بصورة مفاجئة الامر الذي جعلهم لم يتاقلموا على جو المباريات .

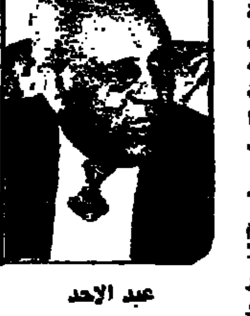
واضاف السايس قائلا . ايضا الموسم الكروي الذي مر به الأهلي طويل وقاس جدا فقد بدانا مرحلة الاستعداد يوم ١٥ يونيه الماضي .. اي ان اللاعبين مروا بفترة شاقة وطويلة واحد عشر شهرا متواصلة مما اصاب اللاعبين بالارهاق والتعب وكثرة الاصابات . بالاضافة الى عدم وضوح شكل اى مسابقة من مسابقات اتحاد الكرة . بسبب ارتباطات الفريق القومي .

واكد السايس ان نقص الخبرة لمعظم اللاعبين الذين شاركوا في المباراة كان وراء خروج الاهل من الكاس . بالاضافة الى عدم وجود اللاعب الهداف الذي يستغل كل الهجمات . اما فريق السكة فقد لعب مباراة طيبة ويكفيه فخرا انه اخرج الاهلي من البطولة . وقد اسفني جدا معاملة جماهير الاهلي لي وللفريق بعد نهاية المباراة . وكانهم لم يعرفوا الظروف الصعبة التي نمر بها . ونسوا ان الاهلي لم يهزم الا في مباراة واحدة فقط طوال الـ ٤٨ مباراة الرسمية التي خضناها من لحظة ان توليت المهمة وكانت الاسبوع الماضي امام الاوليمبي ومن ضربة جزاء ظالمة . في حين فزنا في ٤١ مباراة وتعادلنا في ٦ مباريات . وإن كنت في نفس الوقت اقدر حب جماهير النادي الاهلي لناديهم وهم لا يرضون عن الفوز بديلا في كل الاحوال .

مطلوب تدخل عبدالاحد لاعادة الهدوء لنادى الزمالك

جهاز الرياضة يفسر القانون ضد مصالح الاندية





عبد الاحد — جلال ابراهيم — مصطفى الصباحى



يبدو انه اصبح قدر نادي الزمالك ان يعيش في صراعات وحالة عدم الاستقرار . ورغم الحرص البالغ من مجلس ادارة نادي الزمالك لتوفير الاستقرار داخل جدران النادي . خاصة بعد وفاة رئيسه المهندس حسن ابو الفتوح . الا ان الجهة الادارية مصممة على عدم توفير هذا الاستقرار رغم انف مجلس ادارة الزمالك ورغم انف اعضاء الجمعية العمومية .

فرغم ان نص المادة ٥٣ من القرار ٦٣٣ لعام ١٩٨٨ الخاص بتعديل النظام الاساسي للاندية يؤكد على انه اذا خلا منصب الرئيس يشغله الوكيل ويختار المجلس باقي الاماكن ويتم تصعيد عضو جديد . ويعين وكيل جديد للمجلس . وكان الهدف من هذا التعديل هو توفير الاستقرار داخل الاندية بدلا من اجراء الجمعية العمومية والتي تعاني اغلب الاندية من مشاكلها . ومن تبعاتها . وخاصة نادي الزمالك الذي ماز ال يعاني من جراء الجمعية العمومية التي انتخبت مجلس الادارة الحالي . سواء المشاكل التي حدثت او الصراعات التي تفجرت داخل جدران مجلس الادارة والنادي .

واذا كان وفقا لنص تعديل لائحة الاندية سيتم تصعيد المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي رئيسا . فان هذا يلقى قبولا لدى اعضاء مجلس الادارة . وكذلك اعضاء الجمعية العمومية . خاصة ان جلال ابراهيم يلقى تاييدا غير عادي

ثروت البحثى

من اعضاء الجمعية العمومية . رغم انه غير متكالب على منصب الرئيس، بجانب ان المصلحة العامة تقتضي ضرورة تنفيذ تلك اللائحة . وغير معقول عدم تنفيذها . وتفسير نص المادة من القرار ٦٣٣ لعام ١٩٨٨ وفق الاهواء والرغبات .

وكان يوسف زين رئيس جهاز الرياضة قد عقد اجتماعا منذ يومين مع مجلس ادارة نادي الزمالك لمحاولة اقناعهم بضرورة اجراء انتخابات في شهر سبتمبر القادم - موعد الجمعية العمومية - على منصب الرئيس ولن يشغل الوكيل منصب الرئيس مؤقتا . رغم عدم قانونية ذلك التفسير . خاصة ان نص القرار والمادة واضح . وصحيح انه لم ينص على ان تجرى الانتخابات في اقرب جمعية عمومية . ولكن ليس معنى ذلك ان يظل الى الابد رئيسا للنادي . ومن الطبيعي انه بانقضاء المدة لمجلس الادارة تجرى الانتخابات لمجلس الادارة بالكامل . ولكن يبدو ان الاهواء تلعب دورا في تفسير القرارات والقوانين التي تصدرها الجهة الادارية حتى لو كانت ضد المصالح العامة للاندية والهيئات .

وكان اللواء مصطفى الصباحي مدير عام نادي الزمالك قد ارسل خطابا رسميا الى يوسف زين رئيس جهاز الرياضة بشان موقع رئاسة النادي الشاغر . وحول اتباع الوضع القانوني . واكد مدير نادي الزمالك ان النادي ملتزم بتنفيذ قرارات ولوائح الجهة الادارية مهما كانت خطا او صوابا . حتى لو تم تعديلها .

وقد اصبح الموقف يتطلب الان ضرورة تدخل د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لايجاد حل لهذه المشكلة . خاصة انه يسعى دائما لتوفير الهدوء داخل الهيئات الرياضية .

وقد سبق ان عقد عدة اجتماعات مع رئيس النادي الراحل ومجلس الادارة بشان تهدئة الامور في النادي . والذي لن يقبل اقحام النادي في مشاكل وصراعات جديدة مهما كان الامر . وسيرفض ان تضر القرارات واللوائح بصورة خاطئة . والتي تضر بالصالح العام للاندية . وخاصة نادي الزمالك احدى قلاع الرياضة في مصر .

الريـاضـة

الاختيار الصعب أمام الجوهرى لتحديد قائمة منتخبنا فى كأس العالم

أسوأ موسم كروى ينتظر الاندية المصرية .. لماذا؟

فليس في الامكان ابدع مما كان .. هكذا يسير حال كرة القدم في مصر هذه الايام سواء على مستوى الفريق القومي الذي يخوض المرحلة الثالثة والاخيرة في معسكراته الخارجية . ولعب بالامس امام منتخب اسكتلندا احد الفرسان المرموقين في بطولة كاس العالم بايطاليا .. ايضا لايمكن القول بغير ذلك من حال المسابقة التي نظمها اتحاد الكرة . والتي تسمى بكاس مصر «المعدل» . والذي انصرفت فيه الجماهير غير عابئة بما يحدث ويجري فيه من احداث غريبة وعجيبة!!

كمال عبدالخالق

فقد نسي المسئولون عن الكرة في مصر ان كل اهتمامات الجماهير الآن منصبة على فريقنا القومي الذي سيسافر الى ايطاليا بعد ايام قليلة . والجميع ينتظر القائمة التي سيضعها الجوهري قبل السفر الى ايطاليا . ومن هم اللاعبون المختارون لكاس العالم . وقبلها تتبع اخر احوال فريقنا القومي من خلال لقاءاته التجريبية .. فالجميع يضع يده على قلبه الآن خوفا من المجاملات او السقوط في اختيار اللاعبين الذين سيمثلون مصر في النهائيات .. وان كانت عملية الاختيار لاتمثل اى اخطار خاصة ان المجموعة الاخيرة التي تم اختيارها اكثر من ٩٠٪ من اللاعبين فيها مثلوا مصر في تصفيات كاس العالم على المستوى الافريقي . وسيكون الاختيار من بينهم بدون شك . بالاضافة الى ضمان وجود ثابت البطل كحارس ثالث دون النظر الى الترتيب الآن وكلاعب «مستجد» على صفوف الفريق . مع استبعاد كل من اسامة عرابي الذي كثرت علامات الاستفهام حول اختياره وكذلك حسين عبداللطيف لاعب المنيا والمنتخب من معسكر انجلترا بعد انتظامه في معسكرى الفريق فرنسا والمانيا .

وادائه لبعض اللقاءات التجريبية هناك على فترات متقطعة . ولكن راى الجهاز الفني ان ميريحه . ويستبدله باسامة عرابي رغم غالبية اللاعبين المتمركزين في خط وسط الفريق القومي .. وايضا هناك البعض منهم الذي يلعب ولم تكتمل حالة شفائه ليشارك في المباريات .. ايضا هناك نبيل محمود الذي تم اختياره اخيرا على سبيل التجربة . فهو اقرب المستبعدين بعد انتظامه في معسكر واحد فقط «انجلترا» . وكل الخوف ان يجيء اختياره على حساب احد المدافعين . خاصة ان لاعبي خط الظهر جميعهم منتظم من البداية في معسكرات المنتخب منذ تكوينه . وجميعهم شارك في اللقاءات التجريبية للفريق وخلال مشوار التصفيات ايضا .

اختيار واختيار صعب!

فالجوهري يواجه الآن مشكلة اختيار صعبة جدا في خطي الوسط والهجوم .. اما حراسة المرمى والمدافعين فلا توجد مشاكل اذا سارت الامور حسب المعايير التي وصفها الجوهري للاختيار . وبعيدا عن «موضة» ايجاد وتوفير التوازن بين لاعبي الاهلي والزمالك في الفريق القومي .

وبالعودة من جديد الى اللاعبين المستبعدين اخيرا من المنتخب فقد شاركوا في مباريات فرقهم ضمن لقاءات بطولة كاس مصر المعدلة ومنهم حسين عبداللطيف والشوري وطلعت منصور وكان الجوهري قد اختارهم من قبل على سبيل التجربة . وكل منهم لديه وعود بالعودة والانتظام من جديد في صفوف المنتخب .. ولكن من الصعب تنفيذ هذا الكلام في الوقت الحالي . ولعل هذه الظاهرة قد قضت على بعض اللاعبين وستقضي على اخر المستبعدين ايضا . وعملية التغيير والتبديل والوعود . كانت السبب الاساسي وراء الشللية التي طفت على الفريق القومي خلال الفترة الماضية . بعد ان احس الاساسيون بالخطر الداهم القادم عليهم من اللاعبين الجدد .. فاختلفت كل التصرفات اثناء معسكر المانيا . وظهر بوضوح المخطط لاستبعاد كل ماهو قادم جديد . ولم «يرق» الحال الا بعد استبعاد البعض منهم!!

مشكلة اشرف قاسم

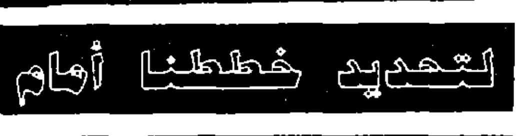
وهناك نقطة اخرى مع مشكلة الاختيار .. فلولا الضغوط التي فرضها اشرف قاسم لاعب منتخب مصر المصاب والذي يعالج حاليا ومنتظم مع الفريق القومي في معسكره .. مسافر معهم .. وقد ذهب اشرف قاسم الى اتحاد الكرة بعد ان زاد ضيقه . وسال الكبير والصغير هناك ماهو موقفي؟!

ومن الآن لابد ان يحدد الجوهري موقفه من مشكلة اختيار اشرف قاسم نجم مصر والزمالك . والذي من المؤكد استبعاده من صفوف الفريق خاصة انه لن يلحق باخر لقاءين تجريبيين للفريق القومي .

كان بالامس امام منتخب اسكتلندا . والاخر امام منتخب رومانيا . وهاتين المباراتين يعقد عليهما الجوهري املا كبيرا في اختيار لاعبيه وتحديد معالم الـ ١٦ لاعب الذين سيكونون ضمن قائمة الاساسيين والاحتياطيين . ويجب ان يوضع في الاعتبار من الآن انه في حالة استبعاد اشرف قاسم فانه يجب ان يسافر ضمن بعثة الفريق الرسمية المسافرة الى ايطاليا . وهذه مهمة اتحاد الكرة الذي حجز اعضاؤه كل الاماكن الخالية في البعثة الرسمية . بعد اختيار الممثلين الاساسيين ومنهم اللاعبين وجهازهم الفني والطبي والاداري .. واشرف لايختلف حالا هنا عن هشام عبدالرسول هداف مصر في تصفيات كاس العالم والذي يستكمل علاجه الآن!!

وقد اذاع راديو لندن في بداية هذا الاسبوع لقاء مع الكابتن محمود الجوهري تحدث فيه عن الفريق القومي منذ بداية توليه المهمة وحتى المعسكر الحالي في انجلترا . وكانت اسئلة «المذيع»

أقول للصبى المفتون



هل يتدخل «فايتسا» لتحديد خططنا أمام هولندا وايرلندا وانجلترا؟

تصوير : حمدى عبد الصادق

أحداث ساخنة بعد لقاء الأهلى والسكة فى الكأس

السكة كشفت أوراق الأهلى

وأخرجته من البطولة مبكرا ..

كتب - على البحراوى :

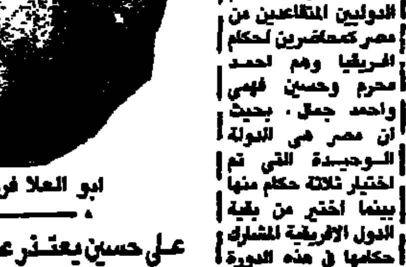
شهد استاد القاهرة يوم الثلاثاء الماضي مباراة عجيبة وغريبة ضاع فيها فريق الاهلي تماما موتاه في السكة . في مباراته الفاصلة امام فريق السكة الحديد المكافح الذي استغل سوء حالة الاهل وقدم نجومه كل مالديهم ولم يضعوا في اعتبارهم انهم يلعبون ضد الاهلي . فكانوا جميعا شعلة نشاط خاصة بلية . ايمن منصور . سيد رزة . طه عبدالمعبود . ولقنوا الاهلي درسا لن ينساه . بعد ان تلاعب به لاعبو السكة الذين كانوا اكثر من نجوم . واثبتوا انهم فريق يستحق اللعب في دوري الاضواء وان صعوده لن يكون مجرد نزهة . وان بقاءه امر مؤكد اذا حافظ الفريق على هذا الاداء الجماعي الرائع . والذي يحتسب لجهازه الفني بقيادة محمد عمارة ومعاونيه محمود عبدالرحيم وعادل عبدالفتاح الذين اثبتوا كفاءة كبيرة .

وخرج الاهلي من كاس مصر برغم فوزه بضربات الجزاء الترجيحية التي لم تؤثر على صعود السكة وخروج الاهلي . الذي فقدت اعصاب لاعبيه بعد المباراة واثناء ضربات الجزاء خاصة عمرو انور الذي هتفت ضده الجماهير لسلوكه السيء بعد تسديدة ضربة الجزاء . وهتفت الجماهير ضد السايس المدير الفني للفريق الذي ...

الأهلى يطلب من المجلس الأعلى الموافقة على زيادة رسوم الاشتراك للمساهمة

كتب - محمود على الدين :

مكافآت خاصة للاعبى السكة



ابو العلا فرحات

رئيس جهاز الرياضة يستقبل أبطال كرة الجرس للمكفوفين

تصل اليوم من صوفيا عاصمة بلغاريا بعثة مصر للمكفوفين حيث فاز فريق مصر بالميدالية الذهبية والمركز الاول في بطولة بلغاريا الدولية لكرة الجرس للمكفوفين . والتي اقيمت في صوفيا في الفترة من ٥ - ١٤ مايو الحالي . واشترك فيها اكثر من ١٢ دولة اوروبية بالاضافة الى امريكا . ومن المنتظر ان يستقبل يوسف زين رئيس جهاز الرياضة الابطال المكفوفين . ونجيب المستكاوي رئيس الاتحاد ومحمود فوزي وكيل الاتحاد ود . صلاح خبير التقسيمات الطبية وعضو الاتحاد .

على حسين يعتذر عن عدم المشاركة فى تحكيم مباريات البطولة العربية

تقدم الحكم الدولي المصري علي حسين باعتذار الى لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة عن عدم المشاركة في تحكيم مباريات تصفيات البطولة العربية للاندية ابطال الكئوس التي ستقام في الاردن اعتبارا من ٢٠ يوليو القادم وذلك بعد ان تأجلت البطولة لتقام في يوليو بدلا من الموعد المحدد من قبل لاقامتها وهو من ١ الى ٦ يونيو القادم بسبب تعارضها مع موعد اقامة مباريات نهائيات كاس العالم .

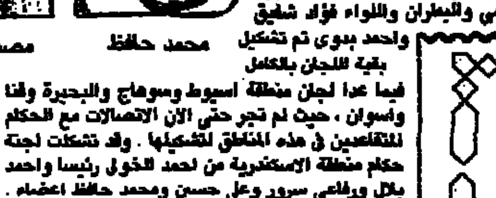
وقد طلب الاتحاد العربي لكرة القدم من الاتحاد المصري تعيين حكم اخر

نجاح احمد محرم وحسين فهمى واحمد جمال كمحاضرين للحكام الافارقة لكرة القدم

«الوفد» تؤكد انفرادها بتشكيل لجان حكام الجمهورية

على قنديل رئيسا لحكام الغربية والخولى للاسكندرية

وبشارى للقناة وموسى وعلام للدقهلية والشرقية









محمد حافظ — مصطفى كامل — محمد بشارى — احمد بدوى

كتب : عبدالحى الشافعى

علمت «الوفد» ان لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة تواصل حاليا احداث «انقلابها الايجابي» لاعادة تشكيل لجان حكام مختلف مناطق الجمهورية .

فبعد تشكيل اهم لجان حكام المناطق وهي لجنة حكام القاهرة التي تشكلت برئاسة الحاج مصطفى كامل محمود وعضوية حسين فهمي والبطران واللواء فؤاد شفيق واحمد بدوي تم تشكيل بقية اللجان بالكامل

فيما عدا لجان منطقة اسيوط وسوهاج والبحيرة وقنا واسوان . حيث لم تجر حتى الآن الاتصالات مع الحكام المتقاعدين في هذه المناطق لتشكيلها . وقد تشكلت لجنة حكام منطقة الاسكندرية من احمد الخولي رئيسا واحمد بلال ورفاعي سرور وعلي حسين ومحمد حافظ اعضاء . وعلمت «الوفد» ان علي قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية راس لجنة حكام منطقة الغربية ومعه عبدالسميع صالح ومحمد السايس وسيد الحنكاوي وعبدالمنعم جعيصة اعضاء . بينما تشكلت لجنة حكام منطقة القناة محمد محمد البشاري رئيسا . ومحمود فرج الله ومصطفى الشناوي ومصطفى فريد ومحمود عباس قطب اعضاء . وتولى عبدالهادي محمد مسئولية سكرتير اللجنة .

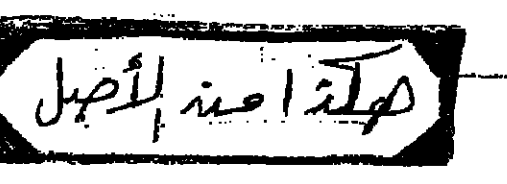
وقد تشكلت لجنة حكام منطقة الدقهلية . من امين موسى رئيسا ومحيي حجازي ومحمد حبيب اعضاء .

ولجنة شمال الصعيد «المنيا» تشكلت من محسن لطفي رئيسا وجمال الزيني وكامل رضوان اعضاء . بينما تم تشكيل لجنة حكام منطقة الشرقية من احمد علام رئيسا وحسين خول ونبيل ندا اعضاء .

وسوف تقيم لجنة الحكام الرئيسية خلال ايام الى اتحاد الكرة بتشكيلات لجان حكامها في المناطق وذلك بعد ان تنتهي من تشكيلات لجان حكام مناطق اسيوط وسوهاج والبحيرة وقنا واسوان وذلك لكي تتسنى لاعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة استعراضها وابداء الموافقة عليها .

وكانت «الوفد» قد انفردت باسرار الانقلاب الذي احدثته لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة في تشكيل اللجان الفرعية . كما انفردت بالتشكيل الجديد للجنة حكام منطقة القاهرة لكرة القدم .

الوفد
تصدرها حزب الوفد الجديد
القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني
الاسكندرية : التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبي دانيال
بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج ، التحرير والاعلانات ٢٣٣٧٩٤
مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا
ABC مكتبة مراقبة توزيع الصحف - لندن
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



كلمة أخيرة

يهتم العالم اجمع ، ومعه الشعب العربي وشعب مصر بما يحدث في المانيا الغربية والشرقية . ويهتمون ايضا بانباء الوحدة وماذا سيحدث لشعب قامت الحرب بتقطيع اوصاله وتفرقته . وربما كان السبب الرئيسي للعرب وللمصريين على وجه الخصوص في التعاطف مع الشعب الالماني ، هو اننا كنا جزءا من تلك الحرب التي تركت المانيا وهي دولتين تتنازعها القوى العظمى ثم ذقنا في الوطن العربي ويلات الحرب وعرفنا كيف يمكن ان يعاني شعب كامل لسنوات طويلة ويرزح تحت وطأة استعمار جزء من اراضيه . ولذلك فان العالم العربي اجمع ينظر الى اعادة توحيد شطري المانيا نظرة مختلفة . نظرة امل في ان تحل في يوم من الايام مشكلة الشرق الاوسط لتعود الأرض الى اهلها .

ووسط هذه المشاعر الاخوية تجاه شعب المانيا ، تاتي بعض التحركات « غير الواعية » من قياداته تجاه منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي خصوصا ، لتصبح عقبة جديدة ، تجعل الشعب المصري ، بل العرب اجمعين يفكرون اكثر من مرة قبل ان يمدوا يدهم ويعلنوا تاييدهم للوحدة القادمة . في الاسبوع الماضي ، وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل ، ارسل المستشار الالماني هيلموت كول ، برقية الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ، المتشدد ، والذي يكره العرب وحملت البرقية في طياتها كلمات تخطت حدود الالتزام الدبلوماسي بتهنئة اسرائيل . كلمات غريبة لايجب ان تصدر عن رجل في موقع المستشار كول . تعهد المستشار الالماني ان تتذكر المانيا بعد « التوحيد » ، المسئولية الخاصة التي يتحملها الالمان تجاه اسرائيل ! وطمان « كول » « شامير » ، بان المانيا ستواصل ما اسماه بالسير على طريق الحرية والديمقراطية والسلام وحقوق الانسان .. وان جزءاً من ذلك الطريق ، كان وسيكون ادراك الشعب الالماني لمسئوليته المشتركة ، الخاصة والابدية تجاه الشعب اليهودي !! .

واكد كول في نهاية خطابه « الغرامي » ، انه سيستمر في العمل على تامين الحياة والحرية والمصالح الامنية لدولة اسرائيل ، وان ذلك سيكون دائما محور اهتمام السياسة الالمانية .

وللمستشار كول الحق في ان « يتعهد » كما يريد ، « ويؤكد » كما يرغب ، اذا كان ذلك تاكيدا شخصيا او عهداً يقطعه على نفسه ، وليس على شعب المانيا باسره . ولا اعتقد ان من حق « كول » ان يحدد سياسة بلاده « للابد » حتى ولو على سبيل المجاملة الدبلوماسية . واذا كان الاحساس العام لدى حزبه هو « الخوف » من اسرائيل ، وتاثير اسرائيل واليهود على الوحدة ، فان ذلك لايعني ان « يتعهد » و« يؤكد » و« يغازل » اليهود بهذه الصورة المؤسفة . واذا كان ضمير المستشار كول « يؤنبه » لما عاناه اليهود اثناء الحرب ، وجعله يتعهد بان « يحمي » مصالح اسرائيل والصهيونية . فماذا عن شعب فلسطين ايها المستشار ؟ ماذا عن شعب طرد من بلاده ودمر مستقبله — ماذا عن شعب يعيش في الخيام منذ عشرات السنين ياسيادة المستشار لان ضمير سيادتكم وامثالكم ، نعم ، عليكم فورتم اعداء فلسطين لحفنة من الاوباش . وتحولت اسرائيل الى طفلكم المدلل الذي يمسك بالعصى . ما الذي تخشونه ياسيادة المستشار ؟ اليس من العيب ان يخشى شعب المانيا من تاثير دولة كاسرائيل على مستقبله الى حد يجعله يعرض خدماته بهذه الصورة ؟ واذا كانت مشاعر « الحب » الجارفة عند سيادتكم تجاه اليهود كبيرة الى هذا الحد فلماذا لاتقيم لهم دولة صغيرة محتذقة في المانيا ؟ اليسوا هم اولى بمساعدتكم ؟!

محمد مصطفى شردى

يوميات موظف مصري

مسكين موظف هذا الزمان !

نزعوا عن راسه تاج الوظيفة الميرى ، ولم يتركوا له إلا التراب . هو عم صابر ، او ايوب العصر ، ابتلاه الله بالمحنة .. فلم يتمرد ، بل تقبل الأمر بقدرة وراثية عظيمة ، كما تقبلها الاب : ايوب المصري الذي ابتلاه الله بالمرض فصبر .. وهزل جسده واكله المرض ، فصار جلدا على عظم فلم يشك ، او يتململ .. فهذا قضاء الرب ، ولا راد لقضائه .. اما الموظف المصري – ايوب العصر – فقد تقبل قضاء الحكومة ولم يتململ او يعترض ايضا .. فتلك هي إرادة الحكومة ، ولا راد لارادة الحكومة !!

وإذا كان ايوب .. المصري القديم قد رفع يديه إلى السماء طالبا العفو والسماح من رب الارض والعباد ، وهو الذي لم يفقد ثقته بعدالة السماء وعفو الرب .. فإن ايوب العصر لم يرفع بعد يده إلى السماء ، وان كان قد خلع رداء راسه كبداية ليستنزل لعنات الرب .. على راس الحكومة !!

هموم ... عم صابر !



بقلم : عباس الطرابيلي

☐ حكاية عم صابر مع الحكومة ، حكاية لها العجب ! ولانه هو الملتزم الوحيد بقرارات الحكومة وقوانينها .. وهو دافع الضرائب الوحيد الذي يدفعها حتى قبل ان يدخل راتبه جيبه المشهور . ولانه هو المواظب الوحيد على عمله ، وشراء جريدة الصباح .. وتسليم نفسه لأسر تليفزيون الحكومة ذى النغمة الواحدة ..واتوبيس الحكومة ، ولا ياكل الا رغيف الحكومة ، ولا يدهن بطنه الا بلحمة الجمعية ، او ميزفر يديه إلا بالسمك المجمد... فاذا شبع – ونادرا ما يحدث ذلك – فهذا لا يكون الا بمكرونة القطاع العام التى تتحول بقدرة قادر الى كتلة من العجين ، حتى وان ادت دورها المرسوم لها ، وهو سد نفس الافواه الجائعة ..

لان هذا هو عم صابر .. وانه سيظل صابرا على كل مكروه ومكروه .. فان الحكومة سوف تتمادى وتتمادى .. وهي على يقين – وهذا حقيقي للاسف – من ان صبر عم صابر لن ينفد ، فانها تواصل عملية إذلال عم صابر ، وكل اسرته الصابرة .. وتعالوا نتابع المشوار اليومي لعم صابر ، هذا الموظف البسيط الذي نسي وجهه معنى الابتسامة ، وعرفت التجاعيد طريقها الى قلبه .. قبل ان تاخذ طريقها إلى جبهته ..

يبدأ عم صابر يومه بالنهوض مبكرا من فراشه .. وهو لم ينم الليل ، الا قليلا .. ولا يحدث هذا القليل الا بعد ان يغلبه الغم ، ويركب الهم قلبه . لانه اخذ يفكر فيما رآه – قبل ان يأوي الى فراشه – كان يجلس متربعا فوق الكنبة العتيقة في ركن الصالة ، وقد ذهب لون الكنبة .. ولون جدار الصالة . كان يرقب صابر : الفتى الذي يقترب من الثامنة عشرة من عمره ويستعد لليوم الرهيب ، امتحان الثانوية العامة .. وتتابع الاب – دون ان يلحظ ولده – كيف ان الولد يتخبط في مذاكرته . وكيف مال على امه يرجوها ان تفاتح اباه في درس الرياضة عله يلحق ببعض الدرجات .. اقصد الدروس . وسمع الاب همس الام وهي ترد على ولدها البكر :

– العين بصيرة يا بني .. و «الايد» قصيرة .. بص يا حبة عيني على ابوك وقد تاهت البسمة ، وزاغت العيون ..

لقد استطاع بعد جرى هنا وعمل اضافي هناك ان يدبر لك دروس الاحياء والانجليزي .. تكونش ياوله عايز درس كمان في الالعاب !!

ويدير عم صابر عينيه ناحية الركن الايمن حتى لا تفضحاه اذا التقتا بعيني زوجته الصابرة .. فتقع عيناه على نفيسة ، ابنة السنة الاولى الثانوية وهي تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من مريلة مدرستها ، حتى تستطيع ان تصمد لما بقي من ايام من العام الدراسي ، وحتى لا تفضحها امام زميلات يتفاخر بعضهن بما ملكن من ثياب ، ولان نفيسة رضعت الصبر مع الحنان ، فانها قانعة . وهي حنون على ابيها ، عم صابر ، هذا الصامد العنيد الذي لم يهزمه شيء .. بقدر ما هزمته قرارات الحكومة .. وتسرع يد الأب تداري دمعة كادت تفضحه لتكشف ضعفه ، فيلمح صغيره الثالث والاخير وهو يرنو ببصره الى بقايا الحذاء الذي لم يعمر معه سوى ثلاثة اشهر ..

وعم صابر للعلم كما هو ملتزم بقرارات الحكومة .. ينفذ تعليماتها الخاصة بتنظيم النسل .. ولكنه رغم هذه الاسرة مثالية العدد الا انه عجز عن تلبية الحد الادنى من احتياجاتها .. وما ابسط متطلبات اسرة عم صابر !!

★★★★

ويتنبه الرجل على خطوات زوجته وهي تدنو منه ، تقدم رجلا وتؤخر اخرى .. ودون ان تعطيه الفرصة – كعادته كلما اقتربت منه كل صباح – اسرعت تهمس على استحياء :

– والنبي يابو صابر ماتكسرش قلب الولد وتوافق على درس الرياضة .

★★★★

ويرتدي عم صابر ملابسه ، ويتجه نحو الباب في طريقه الى « الديوان » وتلاحقه الزوجة :

– بيقولوا اللحمة نزلت الجمعية .. العيال نفسهم يشوفوا اللحمة ، اهو كيلو على صينية بطاطس يغرقوا فيها ..

ولا يرد عم صابر .. وتقول عيناه كل شيء . فتسرع الزوجة :

– ولا يهمك يا ابو صابر .. كيلو سمك مجمد مشوي يكفي العيال !!

وتدمع عيون الاب والام معاً .. ويغادر البيت دون ان يحمل معه حتى ساندويتش الجبنة البيضاء الصباحي المعتاد ، بعد ان يدس في يد الزوجة مابقي في جيبه من نقود طبعتها الحكومة بلا حساب ، لعلها تعد لها ولاولادها بعض مايسد جوع البطون .. وماقسى جوع البطون .

ويفضل عم صابر ان يذهب إلى الديوان مشياً ، ليس طبعاً للرياضة .. بل توفيراً « للبريزة » ، فربما تهفو نفسه لكوب من الشاي من بوفيه الديوان .. وتعب القدمين ، ولاتن الشاي مؤجل السداد ..

ويستعرض عم صابر شريط يومه .. هو رجل قانع ، يتطلع الى السماء يطلب الستر ، في قلبه ايمان عجيب بان الله لن يخذله .. وان خذلته الحكومة .. والرجل حائر بين المبادىء التي تعلمها .. وبين عجزه عن تلبية احتياجات اسرته الصغيرة ، واحلامهم المتواضعة . وترن في اذنيه كلمات ابنه البكر الذي سيحمل اسمه من بعده :

– كل اصحابي بياخذوا دروس في كل المواد ومن اول السنة ..

ولا يفيق عم صابر الا على صوت كلاكس سيارة فارهة حفت به ، وكادت توقعه تحت عجلاتها .. ويصعد عم صابر على الرصيف لينقذ نفسه من العربات الطائشة .. ولكن تصدمه حقائق على بعد امتار .. في واجهة محل الفكهاني : كيلو الكنتالوب بجنيهين . وكيلو ورق العنب بخمسة جنيهات .

والبطيخة بسبعة ، وبشائر المشمش بالشيء الفلاني .. ولقد سمع كثيراً عن خوخ العريش .. ولكنه لم يجرؤ على الاقتراب منه ، اما خيار الصوب فقد طلقه بالثلاثة ..

ويتذكر عم صابر انه اكتفى في المساء بعشاء مكون من علبة زبادي وقطعة خبز اضطرت زوجته الى تحميرها على النار . وسأل نفسه : هل يلغي ساندويتش الافطار هذا الصباح ، ويصوم الى ان يعود الى بيته فيقتسم واسرته كيلو السمك المجمد المشوي ، ام انه لن يستطيع تحمل «لدغة» الجوع . ولمح على الرصيف المقابل محلا للفول والطعمية ، وفكر في ساندويتشين احدهما فلافل ، وكم كان يعشق الفلافل الدمياطي في شبابه عندما كان الساندويتش المتلىء بالطعمية والمنتفخ بالسلطة يباع بقرش ونصف القرش . والاخر فول مدمس ولا الكهرمان .. ولكن قدميه تسمرتا بعد ان تذكر ما دار من حديث امس في مكاتب الديوان ، وكيف ان سعر الساندويتش قفز الى ١٥ قرشا ، ويا ليته يملأ البطن كما كان يحدث في الزمن الغابر ..

ويحاور عم صابر نفسه ، انه يعرف طريق عربة فول وفلافل يقف بها صاحبها على ناصية قريبة .. يقدم رغيفا بلديا ساخنا وطبقا من الفول بالزيت والليمون والدقة ، مع بصلة خضرة او راس فجل .. وكان كل هذا بخمسة قروش .. حتى شهور قليلة .. ولكن مع موجة الغلاء ضاعف البائع السعر مرتين . الأولى عندما زاد سعر الفول المكمور فاصبح الطبق وحده بعشرة قروش . والثانية عندما رفعت الحكومة سعر الرغيف البلدي من قرشين الى خمسة بحجة انه طباقي محسن ..

وفضل عم صابر ان يواصل طريقه مشيا ، ولكن هذه المرة جائعا ايضا ، وهو يخاطب نفسه :

– لقد تحملت الوصول الى عملك مشيا .. فلماذا لا تصبر على جوع البطن ، وتوفر ثمن طبق الفول والرغيف الطباقي ، كما وفرت بريزة الاتوبيس .. والهو كله صحة . حتى جريدته التي كان يتابع من خلالها احداث مصر والعالم ، قرر مقاطعتها ، لان ثمنها مع بريزة الاتوبيس وريال القطار يمكن ان يشتري به كيس مكرونة وعلبة صلصة تشبع جوع العيال في يوم اخر .. وسوف يكتفي هو بمتابعة الاخبار تلصصا من جريدة رئيس قسم الارشيف الذي يعمل معه .

لقد تنازل عم صابر عن علبة سجائره اليومية في البداية .. واكتفى بسيجارة واحدة في الصباح .. واخرى بعد الغداء .. اما سيجارة المساء فقد ضحى بها .. وعندما التهب سعر السجائر قرر – والغريب انه نجح – مقاطعة السجاير وهو يمني نفسه بالصحة وضياع الكحة .

★★★★

وعلى الناصية ، انتظاراً للاشارة الخضراء يلمح عنوانا يتصدر بلونه الاحمر احدى الصحف الحكومية « لامساس بسعر الخبز » ، ويتعجب هل تجرؤ الحكومة على زيادة سعر الرغيف بعد ان قفزت بسعره من قرش الى خمسة قروش ، دون اعتراض من احد .. ويلمح سطراً ثانياً .. «اجراءات رادعة لضمان وصول الدعم لمستحقيه» !!.. ويهمهم لنفسه ساخراً : كيلو السكر بجنيه ويارتيت لاقيته . وكيلو الزيت ١٨٠ قرش وياريته زيت صحي . وكيلو الارز بثمانين .. طب والفقوس نعمل فيه ايه ؟! والفراخ بـ ٣٦٠ ، والفرخة يدوبك تكفي العيال اما هو وشريكة عمره .. فتشاركه في الاجنحة ومصمصة مايبقى من العيال ..

ويتبسم ربما لمرة واحدة منذ ايام وهو يتذكر براءة ام العيال عندما احضر لها فرخة ففرقت العيال في حلة شوربة بالشعرية وحلة ملوخية بالتقلية ، وهاص العيال .. ويومها كانت الاسرة في اسعد احوالها .. كان يوماً .. ولا يوم العيد ..

ومضى عم صابر في طريقه .. كانت الوجوه .. كل الوجوه كالحة .. العيون تعكس مافي الصدور .. الغضب المكتوم يغلي ، ولاتكنه واحدة تخفف البخار ، والناس يمضون ، ثيابهم مهلهلة .. وقلوبهم ايضا ، نفوسهم مكسورة ، وعيونهم كذلك ، وكل منهم تقوقع داخل « صدفته » كانه يحاول ان يحمي نفسه من غدر الزمان ولكن « الصدفة » عجزت عن حمايته من قرارات الحكومة .. ولم تبعد عنه لهيب اسعارها ..

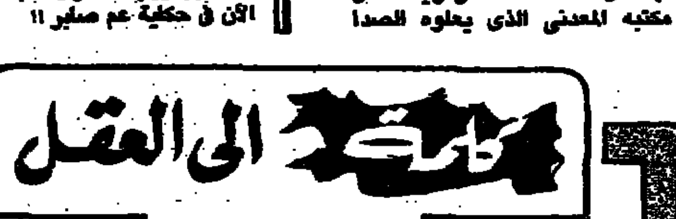
ووصل عم صابر الى الديوان ، لمح الوزير ينزل من سيارته الزلكة السوداء بايريال التليفون الشهير ، وفي اعقابه وكيل اول الوزارة بسيارته البيجو ، وصعد عم صابر سلم الوزارة على استحياء ليوسع الطريق لهما الى المصعد الخاص ويلف الى مكتبه المعدني الذي يعلوه الصدأ محشورا مع ١٥ مكتبا اخر في الارشيف . ويبدأ يومه الوظيفي وقد انهكه مشوار الكيلومترات الخمسة التي قطعها مشياً من بيته الى وزارته .. ولم تغب عن ناظره صورة ابنه البكر ودروس الرياضة ، ولا مريلة نفيسة التي كانت معروفة بلونها الكحلي منذ شهور ! ولا حذاء صغيره الذي لم يعد فيه موضع لم تصله ايدي الاسكافي ، بلوزة هنا او هناك ، وكلمات ام صابر تهمس له وكانها تتضرع ان ياتي إليها بكيلو لحمة من الجمعية ..

ويقترب من مكتبه رجل من ذوات الكروش ، وبيده طلب يحتاج الى ختم المصلحة ، ويلمح الرجل درج مكتب عم صابر مفتوحاً فيقذف فيه بورقة مالية طمعاً في « ختم النسر » ، وينتفض عم صابر كانما لدغته عقرب ، ويقذف بالورقة المالية في وجه الرجل وجسمه كله يرتعش وكلماته تسابق لسانه :

انا موظف محترم .. ياراجل ياعديم المروءة !

●● ملحوظة :

في مصر ٤,٥ مليون عم صابر . وكل صابر يرعى ٥ افراد في المتوسط . وهذه حكاية يوم في حياة اكثر من ٢٥ مليون مصري ، تلهبهم كل يوم قرارات الحكومة .. ألم اقل لكم ان اسطورة ايوب المصري تتجسد الآن في حكاية عم صابر !!



كلمات الى العقل

ارتجال القرارات – كان العرب فيما مضى يفاخرون بقدرة شعرائهم وخطبائهم على الارتجال ، ويظهر ان حكامنا اليوم قد ورثوا ذلك عنهم فطبقوه في اصدار القرارات بعد ان عجزوا عن تطبيقه في الشعر والخطابة !

والا فكيف يقررون تقديم الساعات من اول مايو الحالي بعد ان كانوا دائما يطلبون تقديمها من اول يونيو ، بل بعد ان كانوا يقدمون المواعيد بدل تقديم الساعات ومن قبل كانوا يقدمونها ساعتين كاملتين ؟ مسالة بسيطة ولكنها تدل على عدم الاستقرار في اصدار القرارات .

وقد كانت الاجازة الاسبوعية يوم الجمعة فامتدت الى يوم السبت ، وفضلت بعض الجهات ان تجعلها يومي السبت والاحد ، ثم اصدر رئيس الوزراء قرارا بجعلها يومي الخميس والجمعة ، وقد ولد القرار ميتاً فالغي ثم صدر اخيرا قرار بالغاء اجازة السبت والاقتصار على يوم الجمعة !

وفي عيد الفطر وعيد سيناء الذي صاحبه نشرت جريدة الاهرام انه تقرر اعتبار يوم الاحد آخر ايام الاجازة في البنوك ، فسارع البنك المركزي الى تكذيب ذلك وصرح رئيسه بان البنوك ستفتح ابوابها صبيحة الاحد ، وتخلف معظم الموظفين عن مكاتبهم قصدا او عن حيرة ففرض الواقع حكمه ! مسالة اخرى بسيطة ولكنها تدل على التخبط في اصدار القرارات وتشابك الاختصاصات .

وقد قرأت في مجلة اكتوبر (عدد ٢٩ ابريل) ان التسعيرة لا تنطبق على جميع الخضراوات وانما تنصب فقط على البصل والكوسة والبطاطس والسبانخ والبسلة والطماطم ، وفيما عدا هذه الاصناف فلا قيود على السعر الذي يبيع به تاجر التجزئة ، فما قيمة هذا القرار اذا كان المستهلك لم يعرفه ليتصرف على هداه والعلم اولى مراحل العقل ؟ مسالة ثالثة بسيطة ، ولكنها تؤكد عدم التدبر قبل اصدار القرار .

وقد كان الانتخاب للافراد منذ كانت في مصر حياة نيابية ، ثم تقرر ان يكون بالقائمة ، واخيرا تقرر ان يكون في انتخابات مجلس الشورى للافراد ، وفي مجلس الشعب بالقائمة !! والبقية تاتي .

وتطبيقا لمبدأ التجربة والخطأ كانت الراسمالية هي نظامنا الاقتصادي ، ففرضت الثورة محلها النظام الاشتراكي ، وفي عهد السادات تقررت سياسة الانفتاح ، ثم تقرر اخيرا تقييد الاستيراد !

واحترمت الثورة ملكية الافراد في اول الامر ، ثم اخذت بمبدأ التمصير والتاميم والمصادرة وانشات القطاع العام ، وهاهي تعود اليوم بالقطاع الخاص ، وتدعو المستثمرين العرب والاجانب الى المساهمة مع المصريين في التنمية .

وقد كان لايسمح للمسافر الى الخارج ان ياخذ معه اكثر من خمسة جنيهات ، واليوم يسمح له ان ياخذ من ايداعاته في البنك مايشاء على ان تقيد القيمة في جواز السفر ، وكان البنك يسال المودع عن مصدر العملة فلم يعد ذلك ضروريا .

وقد الغت الثورة تعليم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بعد ان قطعت صداقتها بالغرب وانحازت الى الاتحاد السوفيتي ، ثم اصبحت تذيع الاخبار باللغتين الانجليزية والفرنسية في التليفزيون وتشجع انشاء مدارس اللغات لتعليمها للنشء .. وغدا من يدري ؟

وكان شهادة G.C.E. تعادل الشهادة الثانوية فرات الوزارة الغاء هذا التعادل ، ثم عادت فاعترفت به ، ثم الغت اعترافها ، واخيرا قالت بعد هذا التردد ، مالحل الرجوع اليه ، ولعله آخر كلام !

شيئا من الاستقرار ايها السادة ! اننا نطلب الاستقرار في الاستراتيجية ، وحرية الحركة في التكتيك ، فالقرارات تنبع من التخطيط ، ثم تتحرك لتواجه المشاكل ، فتنتزع الحلول من طبيعتها ، وتتخذ الاجراء المناسب لكل مشكلة ثم تتابع التطبيق لتعرف نصيب هذا الاجراء من الصواب او الخطأ ، وبذلك يستقر الحل الامثل .

اما قرارات الاسعاف واجراءات الانقاذ فقد تتخذ على سبيل الاستثناء في ظروف خاصة ، ولكنها لاتصلح لوضع السياسات ، ان اصدار القرار ليس صعبا ، انما الصعب هو اصدار القرار السليم .

د. السيد ابو النجا

عالماشي !

حادثة احمد زكي ونجلاء فتحي ، طفت فجأة فوق كل الأحداث .. وكانها واقعة خطيرة ، اهم في مضمونها من رفع الاسعار ، واخطر في شكلها من موجة الغلاء التي اكتوت بنيرانها الناس . صحيح ان متابعة الحادث متنفس للجماهير لمتابعة اخبار نجومها ، ليخرج كل مواطن ولو لفترة وجيزة من حالة الكآبة التي تلفه .. ولكنها بكل تاكيد لاتستحق كل هذه الضجة ، حتى لو كان في الحادث « فزورة » يحاول الجميع حلها وهي : هل كان احمد زكي مع نجلاء فتحي في السيارة ، ام ان نجلاء هي التي كانت معه ، برغم ان كل الوقائع تقول ان ايا منهما لم يكن في السيارة .. وإنما كان بها واحد اول حرف من اسمه : احمد ، وواحدة اول حرف من إسمها : نجلاء !

عبد النبي عبد الباري